

قام بتأليفه للقهر الفقيه الى رتبة ربه و  
غفراته مكسيميليانوس بن هاخط  
معلم اللغة العربية في المدرسة  
العظمى الملكية بمدينة  
برسلاو حرسها الله  
امين امين  
امين

بدار طباعة المدرسة في مدينة برسلاو  
بالالات الملكية

١٨٣٨  
سنة



المجلد النامن  
من كتاب الف ليلة وليلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الليلة التاسعة والستمايةة  
قصة الملك كلعاد وما جرى له مع  
وزيرة شيماس زعموا أنه كان في  
أرض الهند ملكاً عادلاً يسمى  
كالعاد وكانت صفتة طوبى العامة  
جسيما وكان في ملكنته اثنين

وسبعين ملكا وثلاثمائة وخمسين قاضيا  
وستون عالما وفي ديوانه سبعين وزيرا وكل  
عشرة وزرا رئيس وكان كبير الوزراء والمنفدم  
عليهم وزيرا بسما شيماس وكان يومئذ  
عمره اثنين وعشرون سنة وكان الملك يحبه  
وباقى الوزراء وكان ذلك الملك عادلا في حكمه  
محببا لرعيته محسنا اليهم ومخففا للحراج  
عنهم بما لا يعمله غيره من الملوك ومع هذا لم  
يكن له ولد قط وانه ذات ليلة من اللبالي  
اخذته القلق بذلك السبب تكونه انه ليس له  
ولد يورث ملكه بعده ثم غلب عليه النوم  
فنام فراه في منامه كانه يجذب ما في اصل  
شجرة فطلع حول الشجرة اشجار كثيرة ثم  
ظهرت نار من اصل تلك الشجرة فاحرقت  
جميع ما كان حولها من الاشجار فعند ذلك  
استبعض الملك وهو مرعوبا واستدعى باحد

غلماته وقال له امضى سرعه وادعى شيماس  
 فلما سمع شيماس كلام الغلام نهض سرعة فأتى  
 الى الملك واستأذن بالدخول ودخل والملك  
 جالسا على فراشه فسأجه له داعيا له بدوام  
 العز وقال له لا اخذ لك الله ابها الملك  
 ما الذي افلك في هذه الليلة وما سبب دعوتك  
 الى سرعنا فامر به الملك بالجلوس فجلس ثم جعل  
 الملك يقص عليه الروا بكما لها وقال له ها قد  
 احضرتك لكون لك معرفة بتفسير المنام مما  
 اعهد منك من فراسة علمك وان شيماس اظهر  
 براسه ساعه ورفعته متبسمها وقال له الملك ماذا  
 رأت يا شيماس اخبرني ولا تخفى عنى شيئا  
 فاجابه شيماس امن بالله خوفك ابها الملك  
 وافر عينك لاني رأت لك خيرا جريلا وهو ان  
 الله برزقك ولدا ذكرا ويكون وارثا لملكك  
 بعد عمر طويل غير ان يكون منه شيئا لا يجب

تفسيره في هذا الوقت فرح الملك بذلك  
واستسر وقال ان كان الامر كما ذكرت حقا  
فكامل لي التفسير فاني لاشي فيه سجنس  
غير رضا الله وذلك الشئ الذي لا يجب  
تفسيره فلازم تقول لي عنه ليكمل فرحي  
فلما راى شيماش انه الرمد بذلك فاحسب حجه  
دفع بهاعن نفسه وان الملك ادعى بالماجمين  
ومفسري الاحلام وول لهم اريد منكم ان  
تخبروني تفسير ذلك بكما له فنعدم واحد  
منهم واخذ دستور الكلام وول اعلمك  
ايها الملك ان وزيرك شيماش ليس هو عاجز عن  
تفسير ذلك بل قد اعتشم منك وان قد  
اعطيتني الامان اخبرتك عما قد اخفاه عنك  
فعال له الملك عليك الامان تكلم ايها المفسر  
قل المفسر اعلمك ايها الملك انه يظهر منك  
غلام ويكون وارثا لملكك وسير بسيرتك

وبعد قليل ينقص عهدك ويجزن رعيتك  
 ويصيبه بعد ذلك مثل ما اصاب الجردون مع  
 السنور فاستعان الملك بالله تعالى وقال له ما هي  
 حكاية الجردون مع السنور قال المفسر تعيش  
 ايها الملك حدث ان السنور الذي هو العظ  
 خرج ذات ليلة من الليالي يفتش على سى  
 يفتنسه في بعض الغيطان فدار ليله كلها فلم  
 يجد شيا ومن عظم البرد وشدة المطر الى  
 كان في تلك الليالي صار جتدل لنفسه في سى  
 يغوز به وفيما هو دابر صادف وكرا في اصل  
 شجرة فدنا منه وصار يشمشم وان حس بان  
 داخله جردون اى فار فم البه مهلا مهلا لى  
 يفتنصه دما وان الجردون لما حس به سرعه  
 جعل يسعى التراب بيديه ورجليه فسد  
 الباب عليه فصد ذلك صاح السنور بصوت  
 ذليل قائلا لماذا تفعل هكذا يا اخى وانا



ملجى اليك لتفعل معي رحمة وتاوني في  
 دهليز وكرك بغيه هذه الليله لاني ضعيف الجمل  
 من كبر السن وذهاب القوه ولست اقدر  
 على الحركه وقد جويت هذه الليله بهذا  
 الغيص وكم مره دعيت بالموت على نفسي  
 لكي اسرج من هذا التعب وهوناً انا على  
 بابك طرجا دنفا من البرد والمطر واسال  
 صدفتك لئلا انك تاخذ ببدي وتدخلني  
 اتاوا في دهليز وكرك فاني غريب ومسكين  
 وقد قبل من اوى منزله غريبا كان ماواه  
 النعيم يوم الدين فلما سمع الجردون هذا  
 الكلام من تخشع السنور اخذه الدهول  
 وجعل يقول له كيف ادخلك الى منزلي  
 وانت بالطبع لي عدوا ومعيشتك مني وانا  
 اخاف تغدرني لان ذلك طبعك وكيف لك  
 امان لانه قبل لا ينبغي لرجل زاني يوتمن على

امرأة جميلة ولاخايين يوتمن على خزانه مال  
 ولاالنار بجانب حنلب وليس بوجب لي ان  
 امنك على نفسي كما فيل عداوة الطبع وان  
 ضعفت كانت شرا زايدا فاجاب السنور  
 ياخمد صوت واذل سوال قايل ماقلت يااخي  
 صبح ولست انكر عليك خطايي ولكن  
 اسال الله انصفح عن ما مضى من الله ومنك  
 لانه قبل من صبح عن محلوم ماله صبح  
 الله عن ذنبه وقد كنت من اول عدواك  
 وانا اطلب الان صدقك وقد قبل ان اردت ان  
 يكون لك عدوك صديقا فافعل فيه خيرا  
 وانا يااخي معطيك عهدا بابتنا اني لا اوزيك  
 ومع هذا اني ليس في قدرة على ذلك فاتفق  
 بالله واعمل معي خيرا وابدل عهدي فعال  
 لجر دون كيف ابدل عهد من يغدرني ولو كانت  
 العداوة التي بيننا على سى من الاشيا غير الدر

لعدكان هان على ذلك بل انها بالروح لانه  
قبل من انر عدوه على نفسه كمن يدخل  
بيده في فم الافعا فعال السنور وهو متلى خبنا  
قد داقت نفسي منى وانا عن قليل اموت  
على بابك ويصير اسمى عليك لانك تقدر على  
جاني مما انا فيه ولم تفعل وهذا اخر كلامى  
معك وعهدى لك حو ان ادخلتنى اكون  
لك داعيا ومحبا صادقا وذك الاجر والثواب  
فلما سمع الجرودون هذا الكلام اخذوه الخوف  
من الله تعالى وقال فى نفسه انه قد قبل ان  
من اراد المعونه من الله على عدوه فبصنع به  
خييرا وانا متوكل على الله فى هذا الامر  
وانجى هذا السنور من الهلاك واكنسب  
اجره ثم خرج الجرودون الى السنور وادخله  
سحبا الى وكرة والسنور يتلام على الجرودون  
وتماوت ونعل الى ان اتعبه فى سحبه الى حيث

مرقده ولم ياتي بحركة قط فلما رأى السنور انه تمكن من الجردون ربض وكشر بعد ان استراح واشتد وجعل يتمتع قليلا ويتنهد على ضعف قوته وقله حيلنه فصار الجردون يصرق به وياخذ بخائسه ويرفرق حوله فاما السنور فترحف في الوكر حتى ملك الباب خوفا ليلا يخرج منه الجردون ثم قفز قفزه فقبض على الجردون باربعته فجعل يعصعصه ويرد ياخذه بقمه ويرفعه عن الارض ويرمي به ويجري وراه وينهضه فعند ذلك استعان الجردون وتطلب من الله الخلاص وجعل يبكت السنور ويعول له ايها الصديق الغدار ابن العهد الذي عاهدتني به وابن افسامك التي افسمت بها هذا جزابي منك الذي ادخلتك الى وكرى وامنتك على نفسي ولكن صدق من قال من اخذ عهد من اعداه لايتو

لنفسه للبياه ومن سلط عدوه على نفسه كان  
الهلاك مستوجبا له ولكنني توكلت على الله  
خالقي ان يخلصني منك وبينما هو على تلك  
الحاله مع السنور وهو مهم ان يغترسه واذا  
برجل صياد خبير ومعه كلاب ضاربه مقاتله  
في الصيد فم منهم كلب على الوكر ونشط  
فسمع عكره فظن انه ثعلب يريد يقترب شيئا  
فاندفع الى داخل الوكر جريا فصادف موخر  
السنور فقبضه وجذبه اليه فالتهى السنور  
بنفسه واطلق الجرذون حيا فلم فيه جرح  
واما هو فاخرجه الكلب الى خارج بعد ان  
قطعه نصفين وارماه ميتا وثبت فيه قول من  
قال من رحم رُحم اجلا ومن ظلم ظلم عاجلا  
هذا ماجرى لهما ايها الملك فلذلك لا ينبغي  
لاحدا ان ينفذ عهد من امن اليه ومن  
فعل ذلك يحصل له كذلك ومن يرجع للصواب

ينال الثواب ولكن لا تخزن ادبها الملك لان  
ولذلك يعود فيما بعد الى سمرتك وبسبب  
وان هذا العالم الذي هو وزيرك شيماس  
واجب ان لا تتكلم امامك بذلك رشدا منه لانه  
قبل اكثر الناس عتوا بعلمه اعقبهم عظم  
خطران لنفسه فان الملك عند ذلك واصرفهم  
باكرام وفام ودخل منزله مفتكرا فلما  
كان الليل الى الى بعض نسايبه وكانت اكرمهن  
عنده واحبهن اليه فجامعها ثم بعد ذلك  
مضا لها اربعين يوم تحرك الطعل في بطنها  
ففرحت بذلك وانت الى الملك ففرح عند  
ذلك فرحا عظيما جدا وقال صدقت بروباى  
وبالله المستعان في كل امر كان نمر انه انزلها  
اكبر المنازل واكرمها وانعم عليها وخولها  
وبعد ذلك امر الملك بحضور شيماس فلما  
حضر حدثه الملك بما صار من امر الجبل وهو

فرحا قابلا لقد صدقت روباى وانصل رجاي  
 ولعل يكون ولدا ذكرا ويكون وارثا ملكي  
 بعدى ماذا تقول يا شيماس فسكت شيماس ولم  
 ينتهون بجواب فقال له الملك ما بالك لا تفرح  
 لفرحى وتردى جواب هل انت كارها لهذا  
 الامر فسجد له شيماس عند ذلك وقال تعيش  
 ايها الملك زمانا ثوبلا ما الذى يمنع المستطل  
 تحت شجرة من الحر ان يفرح وانشارب من  
 الحمر الصافي عن الشوق او التاهل من الماء  
 البارد من العين الجارى لعله ضماه هل يفرح  
 ام لا فاكتر من ذلك انا افرح ايها الملك بما اراد  
 الله تعالى واعطاك واما انا لله عبدا ولك  
 ايها الملك ولكن قد قيل عن ثلاثة اشيا  
 لا يجب للعاقل ان يتكلم عنها الا اذا  
 تمت وهو التاجر المسافر حتى يرجع  
 من سفره والذى فى الحرب حتى يقهر عدوه

والامراه الحامل حتى تضع ولدها واعلم  
ايها الملك ان المنكلم عن سي قبل تمامه  
يشبه الناسك المدفوق على راسه السمن  
الليلى العاسرة بعد الستمايةة  
فعال الملك وكيف حكاية الناسك والسمن  
قال شيماس اعلم ايها الملك انه كان انسانا  
ناسكا في بعض المدن عند اشرف المدينة  
وهذا الرجل احب ذلك الناسك وامر ان  
يجرا له من ماله كل يوم فلانه خبرات مع  
قليل من السمن والعسل وكان السمن في  
تلك المدينة غالى ومعدوم فجعل الناسك  
يجمع ما يجي له من السمن في جرة حتى  
املاها ثم علفها فوق راسه خوفا واحتراسا  
عليها وهو ذات يوم جالسا على فراشه فعرض  
له في فكرة في امر السمن وغلوه وقال في نفسه  
لازم اني ابيع هذا السمن الذي عندي سرا



واشتري بنمنه نجه واشارك عليها احد  
 العلاحين يكون عنده كيش وانها في اول  
 سنه قلد ذكرا ام انثى واني عام قلدي  
 اننى ام ذكرا فلا يزالوا يلدوا ذكورا وانانى  
 حتى يصيروا شيئا كثيرا فابيع ذكورهم واشتري  
 بهم بقرا وتيران ثم ينولدوا ابضا وبعيروا  
 شيئا كثيرا ثم بعد ذلك افسم حصى وابع  
 منها ماشيت وابعى ماشيت ثم اشتري الارض  
 الفلاينه بكذا وكذا وانصب فيها غيضا  
 وابنى لى قصرا عظيما وادنى لى ثياب وملبوس  
 واشتري لى عبيدا وجوار ثم اتجوز ابنة  
 الخواجه فلان او ابنة الامير فلان واعمل لى عرسا  
 ما صار مثله قط واذبح الدبائح والطبخ  
 الالوان والاطعمة الفاخرة واعمل من سائر  
 الخلاويات والملبسات واجمع اهل الملاعب  
 وارباب الفنون والالات والمسموعات والاطربات

واحضر اصناف الازهار والمسحومات والروايع  
 والانياب الفاخره وادعي الفقرا والاعنيا  
 والادبا والعلماء والروسا حتى السلطان  
 بعسكره واعمل من كل شي احضره له  
 وللاكل ما ياكل وللشارب ما يشرب وانقل  
 مبادئ بمادتي كل من تلب شيئا بناله ما  
 على احسن سبيل ثم بعد ذلك ادخل على  
 العروسه بعد جلاها وامتع حسنها وجمالها  
 واكل معها واشرب والذ وانرب وافول  
 لنفسي دد بلغني مناسكي واسنرجي من  
 اننسك وبعد ذلك حبل زوجي وتلدني  
 غلام واترح به واعمل له العرايم واربيه  
 بالدلال والعر واعلمه الحكمة والادب واشهر  
 اسمه بين الناس وافناخر به بن الجلاس وامره  
 ان بفعل كبت وكيت فان راينه ابن طاعه  
 زودته علوما وان راينه ابن خلاف نزلت عليه

بهذه العصاه الذى بيدي ورفعها بعزم فوته  
 نفوس راسه وارخاها فصادفت جره السمن  
 فكسرتها وعند ذلك سقطت عند راسه  
 شفقها فساح سمنها على وجهه ولحيته فلوحت  
 ثبايه وفرشته وبعى عبره لمن اعتبر فلذلك  
 ابها الملك لايجب للانسان ان يتكلم عن  
 سى قبل ان يصير فعال له الملك صدقت يا  
 شيماس فيما قلت ونعم الوزير انت ونعم  
 العالم لانك بالصدق تنطق وبالخير تسير  
 ونعد صارامرك عندي على مايجب معبولا  
 حينئذ سجد شيماس قائلا ابها الملك اطال  
 الله عمرك ياالحينه وادام الله سلطانك واعلا  
 شانك اعلم انى ليس اكنم عنك نصيحه  
 سرا وعلانيه ورضاي برضاك عنى وليس لى  
 فرح الانعرجك ولا ابات وانت ساخط على  
 لان الله ود رضى باكرامك اكثر مما كنت مامله

فاسأل الله أن يتولى حراستك بملايكته  
 ويجسّن نوابك بمنته وكرمه وخفى لطفه  
 أمين فابتهج عند ذلك الملك ورقى منزلته  
 وأمره ثم بعد ذلك وضعت مرات ذلك  
 الملك غلاما ذكرا فحضروا جمع السراري  
 والخدام وبشروا الملك بذلك ففرح فرحا  
 عظيما وشكر الله قايلا الحمد لله الذي رزقني  
 ولدا بعد الایاس وهو خير الابا شفقوق  
 لطيف ثم ان الملك كتب الى ساير جهات  
 مملكته واستدعى الاكابر والروسا والعلماء  
 والادبا الذين تحت امره فاما ماكان من امر  
 ولده نصار بسببه الافراج في ساير مملكته  
 وادبلوا ينفاضوا الوزرا والروسا والاكابر  
 والعساكر واهل العلوم والفلسفه والادب  
 والحكمة ودخلوا الى الملك جماعه بعد جماعه  
 يهنوا الملك وهو ينعم عليهم وان الملك اشار

الى السبعة وزرا والزمام بالاقامه عنده وهم  
 الذين كانوا اصحاب رايه وشيخماس راسهم  
 فلما تمت الاهالي من الاكل والشرب وكل منهم  
 تكلم بما عنده وقد انصرفوا مكرومين  
 مسرورين واختلا الملك مع الوزراء قال لهم  
 ماذا تعولون فيما نحن فيه ايها الوزراء  
 فاستاذنوا منه بالكلام فاذن لهم بذلك فابتدى  
 الوزير الاول شيخماس وقال الحمد لله باربنا خلقتنا  
 من العدم الى الوجود لاننا قد راينا النعم تجري  
 على العباد بيدي ملوككم ما جراه الينا وبذله  
 لنا وجميع بلادنا فيما اصبغه علينا من نعمته  
 ورزقنا من حسن سلامته برجا المعيشه  
 والاطمانية والرحمة والعدل وذلك بوساطه  
 هذا الملك المتولى علينا فاي ملك صنع  
 باهل ملته ما صنع هذا بنا من قيام  
 مصالحنا وانصاف بعضنا عن بعض وفلة

المغفلة عنا والسنة لحرهما ووفوا بحبشنا  
 وأعظم ما يكون نعمة الله على الرعية بان  
 يكون ملككم متعاهدا لعولهم ونظرا في  
 أمورهم حرزا من عدوهم لان العدو انما عدواوته  
 للملك لكي يملك ما في يده عن ضعف رعيته  
 وقيل ان الترتك اوهبوا اولادهم وصيروا عبيد  
 لملككم لكي يمنع عنهم العدو وانما احسن من كرم  
 الله لما يننا بلادنا عدو في زمان ملكنا هذا  
 ولا تری قبل على زمان والده على ما حدثونا  
 ابونا وهذه هي النعمة الكبرى والسعادة  
 العظمى التي لا اقدر على وصفها انما لك  
 ابها الملك المعرد وحق انك متوكيل بهذه  
 النعمة ونحن عابشون تحت كتفك وفي ظل  
 جناحيك احسن الله ثوابك وادام بفاك وقد  
 كنا قبل الان نطلب من الله تعالى ان يعطيك  
 ولدا مباركا وها الان قبل طلبتنا واستجاب دعانا

وانانا بالفرج مثل ما انا لبعض من السمك في غدبر  
الماء الليله الحادية عشرة والستماية  
قال الملك وما في حكاية السمك في غدبر الماء  
قال شيماس اعلم ادبا الملك انه كان في بعض  
الاراضى غدبر ما وكان ذلك الغدبر من ما  
المطر لاغير وكان فيه بعض سمك فعرض في  
بعض السنين فلة منظر في اولها فوقع الخوف  
والرعب في قلوب تلك السمك وصاروا يبحدنوا  
عن نعض الماء عنهم وانه يكون ديعا عليهم  
بسبب ذلك ثم ان بعضهم اقبل الى بعض  
وقالوا ماعسا يكون في امرنا وكيف نحتال  
ولمن نستشير في تجارتنا ففرت سمكه منهم  
وكانت اكبرهم سنا وقالت مالنا الا الله تعالى  
والسرطان فهلما بنا اليه لانه افهم منا  
واعرف من سكان الماء وسباحته فاستصوبوا  
كلامها باقى السمك وجاوا باجمعهم الى السرطان

فراوه رابضاً في باب وكرة ونيس عنده منهم  
 خبر حمام فيه فدخلت اكبرهم اليه وبدوا  
 السلام عليه وقالوا له اما يهملك امرنا ايها  
 السرطان الحكيم العالم فرد عليهم السرطان  
 قابلاً ما لكم وما تريدون فعمله معكم وانهم  
 صدوا عليه ما ذكرناه من امر الماء ونعصه  
 والعحط الكالين وذنوا الهلاك الذي يصبر  
 لذلك الغدير اما وقد اتينا اليك نستشيرك  
 بما فيه الصواب والنجاه فانك بذلك خير  
 فسكت بعد ذلك السرطان ثم قال هذا السمك  
 العليل المعرفه باياسم من رحمة الله ربهم ولكن  
 يجب ان نسكن خوفهم والععل فعل الله  
 تعالى وارادته تكون حينئذ نطق وقال لهم  
 اعلموا ايها السمك انه الان السنه من اولها  
 واما علينا كثيراً ولا بد ان يكون المطر فالراي  
 عندي ان تتوكلوا على الله اولاً وتكثروا



الطلبة اليه لانه خالص وبقبل دعا المخلوقين  
 وندوم على ذلك لتنام فصل الشتاء فان انا  
 المطر حسب عادته فلا نهرب من الماء الى حيث  
 ما يريد ربنا فاجابوا السمك كلهم قائلين  
 لقد صدقت فيما قلت وفيما اشترت فيه  
 علينا ايها السرطان جزاك الله خيرا فرجع  
 كل منهم الى حال سبيله فما مضت ايها  
 الملك عليهم مدة قليلة من الايام والا افضل  
 عليهم المطر من السماء وملا ذلك الغدير بزيادة  
 عما كانوا يعهدوه وهكذا نحن ايها الملك قد  
 كنا ابسنا انه لم يكن لك ولدا قط ولكن  
 لا يجب لاحدنا بقطع رجاء من مولاة وها قد  
 اعطانا ما طلبناه وطيب انفسنا من احسانه  
 ان يجعله ولدا مباركا وملكك ابها الملك  
 بعد عمرا طويل وارنا وبرزقنا من ولايته  
 خيرا للعافية امين قال الوزير الثاني ان الملك

لاسيما ملك ابن ملك الا ان اعدل واكرم  
 واحسن سيرته لرعيته بكامل الدين والسنن  
 فيهم وانصاف بعضهم من بعض والكف عن  
 حريمهم واموالهم وقله الغفلة عنهم واعطنا  
 للهي المفترص لهم عليه فانه بلاشك ينال  
 منزله وغناها وشرف الاخرة ورضاهم الذي  
 هو خير المتلوب والصواب والرجا التصالح  
 ونحن نعترف لك ايها الملك بما وصفناه من  
 كلامنا هذا من عدلك وحسن سيرتك  
 وافضل من ذلك مما يعجز عنه لعظمتنا لانه خير  
 الاراضي من كان ملكها عادلا و مطرها زايدا  
 وطيبها ماهرا ف نحن المسميون بذلك  
 بسعادة ملكك وسلطانك ايها الملك وود كنا  
 قبل ذلك ودعا بالاباس بسبب عدم الولد  
 لميرات ولايتك علينا بعد عمرا طويلا ولكن  
 ماخيب الله دعانا واياك ايها الملك حسن

طمك وخلقك وتبينك وتسليمك لامره فنعم  
 الرجاء ورجا الله ومن توكل عليه كفاه وقد  
 صار فيك ابها الملك ما صار للغراب والحية قال  
 الملك وكيف حكايه الغراب والحية قال الوزير  
 اعلم ابها الملك حدث عن غراب كان ساكنا  
 في شجرة هو وزوجته فلما بلغوا الى زمان  
 تفرجتهما وكان ذلك اوان الصيف فخرجت  
 الحية من وكرها وكانت افة من الافات وتعلقت  
 في اصل تلك الشجرة وصعدت الى ان انتهت  
 لعش الغراب وريضت فيه ومكنت ايام الصيف  
 كله واما الغراب صار بترجا نزلها من عشه  
 فلم تنزل حتى مصت ايام الحر كله فعند ذلك  
 عاد ذلك الغراب الى عشه وقال لزوجته نشكر  
 الله الذي نجانا من هذه الافة وان كان قد  
 احترمنا من الفراخ في هذه السنه فان الله  
 خالفنا ما يعطع رجانا نحن عبيده نشكره

على مارزقنا من الصحة لاجسادنا والعودة  
 لاجتماعنا وسلامتنا من هذه الافة ونحن  
 راضين بحكمته وتوكلنا عليه ورجائنا به ان في  
 العام الثاني نضع افراخا ونفجرح بهم فلما حان  
 وقت بيضهم واذ كانت الحية خرجت ايضا  
 من وكرها وانت وقصدت ان تطلع الى  
 الشجرة وتربض في عش الغراب كعادتها  
 واذا بالعضيه قد انقضت عليها من السما  
 ونقرتها في راسها وجرحتها حينئذ سقطت  
 للحية الى الارض مغشيا عليها وطلع النمل  
 على جرحها واكلها ومانت وبقي الغراب مع  
 زوجته بسلامة وامان وباضوا وشكروا الله  
 تعالى على ذلك ونحن ايضا ايها الملك واياك  
 بمجد ونشكر الله على ما انعم به عليك من  
 هذا الولد المبارك وعلينا بعد الاياس واحسن  
 الله الثواب في العافيه الى خير وتوفيق

وسعاده دايمة امين قال الوزير الثالث ابشر  
 ايها الملك العادل بالبشرة الحسنه من الله في  
 عاجلك والثواب في اجلك لان ما من احد تحبه  
 اهل الارض الا وتحبه اهل السما لان الله قد  
 افسم لك من الخبة في قلب اهل مملكتك بما  
 لا يوصف بلوغه فلربك تزيد شكرا لكي  
 يزيدك نعمة واعلم ايها الملك ان الانسان  
 لا يستطيع على فعل سي من الاشياء الا بامر الله  
 تعالى وان المواهب بيد الله وهو يقسمها  
 على عباده كما يجب فمنهم من اعطاه اربا واربا  
 ومنهم من اعطاه فهما وعنما ومنهم من جعله  
 زاهدا باكيا وهو الذي يفقر ويغنى ويضع  
 ويرفع ويجب الشكر من الكل وانت ايها  
 الملك من السعدا لانه فيل اسعد العباد من  
 جمع له ولبنيه الدنيا والاخرة ويقنع بما قسم  
 له الله بشكر ومن تعدى وطلب غير ذلك

صار شبه حمار الوحش مع الثعلب قال الملك  
 وما في حكاية الثعلب مع حمار الوحش قال  
 الوزير اعلم ابنا الملك انه حدث عن ثعلب  
 كان يخرج كل يوم من وكرة يسير على رزقه  
 في بعض الجبال واذا جا الغروب يرجع الى  
 وكرة ففي بعض الايام اجتمع بنعلب اخر في  
 الجبال وكان كل منهم يجكي عما انرسه فنهيم  
 من قال اني بالامس وجدت حمار وحش ميت  
 وكنت جيعان جدا لي فلانه ايام ما اكلت  
 شيئا الا قليل وفرحت بذلك وشكرت الله  
 تعالى الذي سخره لي وعمدت الى قلبه  
 واكلته فشبعته وشكرت خالقي ورحت الى  
 وكري ولم ازل ساكرا الله تعالى وها اليوم لي  
 فلانه ايام لم اجد شيئا واما مع ذلك شبعان  
 اشكر الله تعالى فلما سمع الثعلب لثكى عنه  
 حسده على تنبعه وعاد بقول في ذاته لا بد لي

من اذ قلب سمار الوحش لكي يكون في  
 الشبع مثل هذا الثعلب ولم يزل يرداد على  
 هذا الفكر فصار منوعاً عدة امام حتى انه  
 هزل ومات وفصر عن سعيه وربض في وكرة  
 ثم ذات يوم خرجوا الصيادين ليصيدوا  
 مهما وقع لهم من الوحوش فاصابوا سمار  
 انوحش بعد ان افاموا النهار كله ولم  
 يصيدوا شيئا فعانوا لبعضهم بعض ارموا بنا  
 هذا الحمار بسهم من اوسهم لعل تصطاد به  
 شبا وثلوث ارماء واحد بسهم مشعب  
 فاصابه بجوفه واتصل بوسط قلبه فقتله و  
 وقع على وكر ذلك الثعلب المذكور فثلوث  
 انوه الصيادين فوجدوه ميتا فسلوا السهم  
 فاخرج غير العود والسهم بهي في قلب الحمار  
 فابعوه الصيادين على حاله واستنظروا ان  
 يجتمع اليه احد الوحوش فلما جا المساء ولم

يفع لهم شيا فرجعوا الى منازلهم فاما النعلب  
 لما كان قد سمع الدبلة على باب وكرة  
 اختفى الى الليل وخرج من وكرة وهو لا بعدر  
 على الحركة سريعا فوجد الجار على باب وكرة  
 ففرح فرحا عظيما وقال الحمد لله الذي ارسل لي  
 شهوتي من غير تعب ولا عناء وانى كنت لا اومل  
 ذلك فاقضه الله لي وسافه الى وكرة ثم عمد  
 اليه وشق بطنه ودخل حنكه براسه يفتش  
 ويعزل الى ان وجد قلبه فاخذته بسرعه في  
 فيه فاشتبهك في حلعه شعب السم ولم بعدر  
 على الخلاص عند ذلك ايمن بالهلاك واعطى  
 لنفسه الوصل ودل حما لا ينبغي لمخلوق  
 ان يطلب لنفسه فوق ما قسم الله له لاني  
 لو كنت قنعت بما قسم الله لي فلم اصبر الى  
 هذا الهلاك وقد هلكت حما فلماذا يجب  
 ايها الملك ان يرضى الانسان بما قسم الله له



بشكر ولا يعطع رجاه من مولاه وها انت ابها  
 الملك بحسن ضميرك قد رزقك الله ولدا بعد  
 الاياس فنسال الله تعالى ان يرزقه عمرا طويلا  
 ويجعله خلفا مباركا و وليا لعهدك بعدك  
 امين دل الوزير الرابع ان الملك اذا كان عالما  
 فاهما بابواب الحكم والسعادة مع صالح النية  
 والعدل مع الرعية والاكرام على مايجب  
 والعرض عن ما لا يجب ورعاية الروسا و  
 المروسين ويخفف الحراج عنهم والانعام عليهم  
 والمسك عن سفك دمابهم واستنار عورتهم و  
 وفا عيودهم فان ذلك يعين على نبات ملكه  
 ونصره على عدوه وبلوغ ما يومله مع زيادة  
 نعمه الله عليه بنوفيس شكرة وتعدمته ابيه واما  
 الملك النعيس فانه مايزول في مصايب وبلايا  
 هو واهل مملكته تكون جورة عام على الغرب  
 والعريب فيصير فيه مثل ما صار للملك مع السابج

## الليلة الثانية عشرة والستمائة

قال الملك وماهي حكاية الملك مع السابح  
 قال الوزير اعلم ايها الملك انه كان في بلاد  
 الغرب ملك وكان جابرا في حكمه وطامنا  
 للعبدة وللذين يترددون على مملكته وكان  
 لا يبعد في مملكته غربا من كثرة جوره وان  
 دخل احد في مملكته كان باخذ منه اربعة  
 اخماس ماله وبرد له الخمس لا غير فعرض ان  
 سابح من السواح كان ابدا لله في صغره  
 رافض الدنيا وما فيها وخرج بسوح في  
 البراري والمدن فصدف انه دخل تلك  
 المدينة فلما دخل من بابها التفتوه الموكلين  
 بالخمسة فسكوه وفتشوه تعنيتا بليغا فما  
 وجدوا معه غير ثوبين له فترعوا عنه  
 واحدا بعد الضرب الشديد فجعل يقول لهم  
 ويحكم ايها الظلمة انا سابح ومسكين وما

ينزعكم هذا النوب اعتلوني آياه والا اشكيكم  
 للحاكم فاجابوه قائلين اننا بامر الحاكم فعلنا  
 ذلك افعل انت ما تريد فجعل السابح يقول  
 في نفسه هل ترى حفا ما بقولوه ام باطلا  
 ولكن انا امضى الى الحاكم وابصر هذا الامر  
 فانطلق السابح وهو يسأل عن بلاط الملك  
 فلما وصل و اراد الدخول فنعوه الحجاب عن  
 ذلك فشاجرهم فاشبعوه سكا فعاد الى ذاته  
 وقال ما لي الا ان ارصد الملك حتى يخرج من  
 بلاطه واشكوه حالي ما اصا بنى فهو على تلك  
 الحالة ان سمع واحدا من البلاط يقول ان  
 الملك اركب للصيد فاستبشر السابح بذلك  
 وركب في الطريق ينتظره فعند ذلك خرج  
 الملك راكبا فعارصه ذلك السابح ودعاه وقال  
 ايها الملك اسكوك انى انسان مسكين سابح  
 في عباده الله تعالى وانى كل ما دخلت مدينة

يحصل لي منها خبراً وزاداً بوصلتي إلى حيث  
 أقصد فلما دخلت مدينتك كنت راجي  
 الخير عارضوني جماعتك وترعوا ثوبي عني  
 بعد أن الهبوني ضرباً فانظر لامرئ أبيها الملك  
 وخذ بيدي فعال ذلك الملك الظالم فانت  
 من أشار عليك في هذه المدينة وانت غريب  
 بالدخول إليها فعل له السابح أبيها الملك  
 عهداً أخذت ولم يعيت أعود إلى هاهنا أبداً  
 ومرادى منك ترد لي ثوبي وانت ومدينتك  
 في أمان الله فلما سمع الملك الظالم هذا للجواب  
 دل حفا عهد برعنا عنك ثوبك لكي تسلم  
 أنت لكن في الغد انزع نفسك منك ثم أمر  
 بساجنه فلما دخل الساجن جعل يندم  
 كثيراً الذي ما فاز بنفسه وترك النوب له  
 ولما دخل اللبل دعا إلى الله وقال يا رب أنت  
 تعلم بحالي مع هذا الملك الظالم فاسألك أنا

عبدك المظلوم ان تنفذني منه وتحل نفيمتك  
 عليه لانه ظالم المسكين وياغض الغريب  
 وانت الذي لم تحب من يكون كذلك  
 وانت الحاكم العادل السميع البصير فلك الحمد  
 دائما امين فسمع السجان ذلك الدعا وتوعده  
 فاصار النصف من الليل الا واشتعلت النار  
 في بلاط الملك واحترق هو واهل بيته  
 واشتعلت المدينة فعلم السجان انما ما جرى  
 ذلك الا بسبب دعا السابح فانلغه وقاز هو  
 واياه من الحروب وساروا الى غير تلك المدينة  
 واما الملك فاحترق وكان ذلك بسبب جوره  
 وظلمه وعدم الدنيا والاخرة واما نحن ابها  
 الملك السعيد فاننا نصبح ونمسي ونحن  
 شاكرين لله مطمئنين بعد ذلك وحسن  
 سيرتك وقد كنا قبل ذلك مكودين لعدم  
 الولد لك لاجل ارث ملكك خوفا لئلا يصير

علينا بعدك من ينقض العهود والآن الله  
 بكرمه قد اراد عنا الخزن وانا بالسرور بظهور  
 هذا الولد المبارك فنسال الله تعالى باجعله  
 خليفه صالحه بدوام العز والبقا والخير امين  
 الليلة الثالثة عشرة والستمايةة  
 قال الوزير الخامس تبارك الله العلي العظيم  
 الواهب العطايا السنينة لمن يساله بحسن  
 النية اما بعد اننا تحفنا وعائنا ان انعام  
 الله نزيه عند من يشكره دايما محافظه  
 الدين واتفاق امور الدنيا فهو انت ابها  
 الملك السعيد الموصوف بهذه المنافب من العدل  
 والاتصاف برعبتك الكبير منهم والصغير كل  
 منهم بحسب ما يرضيه فلاجل ذلك اعلا الله  
 شانك واسعد زمانك واوهبك هذا الولد  
 السعيد بعد الاياس والامل البعيد وصار  
 لناحن الفرح والسرور لاننا قبل ذلك كنا

بأفكار مما نعلمه من عدلك بنا ورافتك علينا  
 خوفاً وحساباً ليلاً يقضى الله تعالى عليك  
 بالوفاء ولم يكن لك من برت ملكك بعدك من  
 نسلك فيختلف رأينا ويقع بيننا الشقاق  
 وبصير فينا ما صار للغربان والياز قال الملك  
 كيف حكايته الياز مع الغربان قال الوزير أعلم  
 أنها الملك السعيد أنه كان في بعض البراري  
 وادي متسع وكان في ذلك الوادي أنهار  
 وأشجار وأثمار وأطيّار تسبح خالق الليل  
 والنهار وكان أكثر ثيوره غربان وكانوا عايشين  
 في أمان وألمان وكان المتعلم عليهم غربا  
 وكان مرفقا عليهم شفوفا بهم وكانوا معه في  
 راحة هنية ومن محبتهم لبعضهم بعض لم  
 يكن يعدر عليهم أحد من عظماء الطيور  
 لأجل حسن سيرة وسياسة مقدمهم فيهم  
 فعرض أن مقدمهم مات فحزنوا عليه حزناً

عظيما واكثر حزنهم لان مافي واحد مثله  
فاجتمعوا بعد ذلك وتوامروا على من يقبموه  
معدما فطايغه منهم اختاروا غرابا وقالوا هذا  
يصلح ان يكون ملكا وطاقفه ما ارادوا ذلك  
فوقع بينهم الحلف والشعان وعظمت الفتن  
بينهم وبعد ذلك اجتمعوا اكابرهم وقرروا  
عهدا وهو انهم يباتوا اليلنم ويومهم لا ياكلوا  
شيا الى ان تاتي بوم طلوع الشمس ويكونوا  
في مجعا واحد وبعد ذلك ينهضوا نهضه  
واحدة وكل من بعلو فون الكل بيليرانه  
فيجعلوه ملكا وفعلوا ذلك ونهضوا جميعهم  
بعمى كل منهم يرى نفسه اعلا من رقيبته فهذا  
بعول انا اعلا واخر يعول لا بل انا فقال ادنام  
انظروا جميعكم نظرة واحدة الى فوق فن  
وجدتوه اعلاكم فهو ريسكم ففعلوا ذلك  
ورفعوا اعينهم فنظروا الباز اعلاهم فغالوا لبعضهم



بعض نحن تعاهدنا ان كل طير اعلانا نصبره  
 علينا ملكا فهودا اعلانا الباز ما تفولون فيه  
 فصاحوا كلهم فد رضينااه فعند ذلك دعوا الباز  
 واعلموه بذلك وطلبوا منه ان يكون عليهم  
 ملكا في ذلك الوادى فاجابهم الباز الى سوالهم  
 وقال سوف اعمل معكم خير مما رايتموه من  
 غيرى ففرحوا به وجعلوه ملكا فلما كان  
 بعد قليل جعل كل يوم ياخذ منهم طايفه  
 وبعده بهم الى بعض الكهوف وياكل عيونهم  
 وادمغتهم ويرمى اجسادهم في النهر وكان  
 فعله كل يوم هكذا وكان مراده هلاككم امام  
 لما نظروا انهم كل يوم على نقص اجتمعوا اليه  
 وقالوا له يا ملكنا نشكو اليك على اننا من  
 يوم عملناك ملكنا ومعدما علينا ونحن في  
 اسو حال وكل يوم يفعد منا طايفه وما علمنا  
 الخبر واكثر ذلك من الذين يكونوا في

خدمتك فعند ذلك غضب الباز عليهم وقال  
 لهم بالجميعه انتم العائلون لهم وتبتكرون مني  
 ثم وثب عليهم ونزع عشرة روس منهم امام  
 الباقي وتوعدهم واخرجهم مضروبين من  
 قدامه فاما هم فجعلوا يندموا على احوالهم  
 وما صاروا فيه وقالوا قد علمنا لا صلاح لنا  
 بعد ملكنا الاول خاصة بفعل هذا الغريب  
 الجنس وكنا مستحقين ولو اهلكنا على بعضنا  
 ونعت فينا قول من قال من لا جتمل حكم  
 اهله ساد عليه العدو جهله ما بقى لنا الا  
 الهرب بانفسنا والا نهلك فهربوا بعد ذلك  
 وتفرقوا في اماكن كثيرة ونحن ابصا ابها  
 الملك كان خوفنا ليلا بتروس علينا من  
 لا يحاف الله فاما الان فان الله تعالى جل ذكره  
 قد من علينا بهذا الولد المبارك ونحن وانفقين  
 بالاصلاح ونسال الله تعالى ان يفلح مبتداه

وبصلح منتهاه امين قال الوزير السادس هناك  
 الله ايها الملك واجزل لك الثواب في الدنيا  
 والاخرة لانه قيل من تولد وعمل وعال ابوه  
 فيلحق به وهو ايضا عليه انت ايها الملك  
 السعيد قد تولبتك وعدك فبناك الله بهذا  
 الولد السعيد وما خيب الله جميل صبرك  
 وانه عرف سيرتك فوهبك هذا النجل المبارك  
 وقد سمعت ايها الملك هذا الوزير العالم  
 فيما رواه بحضرتك من رواية الغريان وما حل  
 بهم من اليباز وقد ملكهم من اخنلا فيهم و  
 ترفعهم على بعضهم فانكرت انا وقلت ان كان  
 الامر على ما ذكره فسبيلنا ان نبتهل الى الله  
 تعالى ونسأله ان يجعل هذا الولد ذو عمر  
 طويل ويكون وارثا لملكك بعدك ثم انى  
 خفت ان ليس شيا يجبه الانسان وبسال  
 الله فيه ان بناله وهو لا يعلم ان كان مصرا

او نافعاً ولا ينبغي للانسان ان يسأل ربه عملاً  
 بدريه ليلا يكون ضرراً عليه ولا ينتفع به  
 وبصيبه في ذلك ما اصاب الحاي وأمراته وأولاده  
اللبيلة الرابعة عشرة والستمائة  
 قال الملك وما هي حكاية الحاي وأمراته وأولاده  
 قال الوزير اعلم ايها الملك انه كان رجل حاوي  
 وكانت صناعته يربي للحيات وكان عنده قفوه  
 كبيرة مملوه حيات وكل اهل بيته لم يعلموا  
 بها وكان دائماً يخبئها في مكان لابراه احد  
 خوفاً على اهل بيته وأولاده وكان كل يوم  
 ياخذ تلك القفوه ويخرج يدور المدبنة  
 ويتسبب بها ويحصل رزقه او يعود عند  
 المساء يخبئ القفوه مكانها سرا كان ذلك فعلة كل  
 يوم ولم يعلموا به اهل بيته فعرض أن أمرته  
 رأت القفوه معه فسألتها فإيلت ما هذه القفوه  
 وما فيها فقال لها الحاي زوجها وما شانك

بها اما عندنا زاد ووزق كثير فاضل فانعى  
 بما رزقك الله تعالى ولا تنسالى عن غيره فسكنت  
 الامراه عند ذلك وجعلت تقول فى نفسها  
 لا يد ان انظر ما فى هذه القروه واعلم ما فيها  
 وجعلت تخنل فى ذلك ثم علمت اولادها  
 لمسالوا ابام عن ذلك وبريدوا فى الطلب  
 واللجاجة فحينئذ تعلق خاطر الاولاد فيها  
 احنسابا انه فيها سى بوكل فصاروا الاولاد كل  
 يوم يطلبوا من ابوم ان يرهم ما فى القروه  
 وكان هو يدافعهم ويلعهم كثير ويرضهم  
 مما سوى ذلك فضى له ابام كثيره على تلك  
 الحاله وامهم حتمهم على ذلك فانفقوا معها  
 الاولاد انهم فى تلك الليله لم يذوقوا طعام  
 ولا شراب لوالدم حتى ينولهم مطلوبهم  
 وبفتح لهم تلك القروه ولما كان حضر والدم  
 ومعه شيا كثيرا من الاكل والشرب ثم جلس

ودعاهم للاكل قابوا وبينوا له غيبطا وحردا  
 فجعل يلائفهم بالكلام وبلا ما تقر بدون  
 اجببه لكم من اكل وشرب وملبوس فعالموا  
 لا با والدنا ما نريد منك الا تمنح هذه العروة  
 لننظر ما فيها والا فتلنا انفسنا فقال لهم يا  
 اولادى ليمس بحصل نكم منها خيرا واما في  
 ضرورة لكم فعند ذلك ازدادوا حردا فلما  
 رام بتلك الحائض اخذ يهددهم وبشير عليهم  
 بانصرب ان لم يرجعوا عن ذلك ثم اخذ عصا  
 ليصربهم فهربوا ودأبوا في داخل السمار  
 وكانت العروة بعد ما خباها في مكانها حلت  
 الامراه الرجل مشغول بالاولاد وفاحت العروة  
 واذا الحيات خرجوا فقتلوا الامراه وداروا في  
 البيت فهلكوا الصغار واللبار ما خلا الحادى  
 لانه ترك الدار خرابا وسار الى حيث اراد فلما  
 تخففت انا ذلك ابها الملك السعيد علمت

انه ليس جيدا للانسان ان يريد الطلب  
 في شيء لم يكن الله بريده ولا بكثر اللجاج في  
 ذلك واما انت ايها الملك بكثرة علمك وجودة  
 فهمك وحسن صبرك لما كان عندك اللجاج  
 بالطلب في الولد وكنتم متوكلا على الله  
 واطلع الله على نيتك وصبرك واهبك هذا  
 الولد المبارك بعد قطع الالباس وقر عينك  
 وتبب قلبك فاحسن نسأل الله تعالى ان يجعله  
 من الخلق العادل المرضيه لله وللرعية امين ول  
 الوزير السابغ ابي فد علمت وتخففت ما ذكرته  
 اخواني هولاء الوزراء والعلماء وانفهما في حضرتك  
 ايها الملك السعيد وما وضعوه ومملوه  
 بحكم عدلك وحسن سيرتك عما سواك من  
 الملوك وما تعضلت عليهم وذلك من بعض  
 الواجب عليهم لك ايها الملك فاما انا اول  
 المتجد لله الذي اولاك بعهد واعطاك سلاح

الملك واغنا واياك على شكره ونحن بجودك  
 لم نتخوف جورا ولا نخشى ظلما ولا بسنطبع  
 قويا بباسه ولا ضعيفا باتكاله على ربه كما  
 قبل احسن الرعية حالا من كان ملكهم عادلا و  
 اسوام حالا من كان ملكهم جابرا ونحن  
 نحمد الله زاندا الذي انعم علينا بذلك  
 ورزقك هذا الولد الكريم بعد الالباس وكبر  
 السن لان اجل العطايا في الدنيا انولد وقبل  
 من لاله ولدا لا عفة له ولا ذكر وانت ابها  
 الملك بحسن الرجا والامل بالله جل ذكره اعطيت  
 هذا الولد السعيد وانا بك الى حسن رجاك  
 وصبرك وصارك مثل ما صار للعنكبوتة مع الريح  
**الليلة الخامسة عشرة والستماية**  
 قال الملك وماي حكاية العنكبوتة مع الريح  
 قال الوزير اعلم انها الملك ان العنكبوتة  
 تعلعت في بادهنج على وعملت لها فيه بيتنا



وسكنت بآمان واطمان وكانت تشكر الله  
 تعالى الذى يسر لها هذا المكان من خوفها  
 بما يعرض لها من الهموم فتمت على هذا  
 الحال مدة من الزمان وهى شاكرة الله تعالى  
 على راحتها واتصال رزقها دائما فامتحنها خالعتها  
 لكى ينظر صبرها وشكرها وارسل لها ربح  
 عاصف حملها ببينتها وارماها فى البحر فدفعنها  
 الامواج الى البر فعند ذلك شكرت الله  
 على سلامتها وجعلت تعاتب الريح لم  
 فعلت بي ذلك وما الذى شق عليك فى  
 سكنى فى البادية التى قد خطفتنى منه  
 وحسرتنى عليه اجل لك من الله ذلك  
 فاجابها الريح قائلا اينتها العنكبوتة ما علمنى  
 ان هذه الدنيا دار مصايب هى ومن هو  
 الذى دام له صفو العيش حتى يدوم لك  
 اما علمتى ان الله يجرب خلائفه حتى يعرف

بعضهم بعضا وينظر صبرهم فاذا يجب لك  
 اننى الذى نجاكى من هذا البحر العظيم  
 فاجابته العنكبوته فايلا لقد صدفت ايها  
 الريح مما قلت وانت فى حل من قبلى واما  
 انا فانى اشكر الله تعالى اسمه وارجو ان  
 يعيدنى الى مكانى ويديرنى فى هذه الارض  
 الغربيه فعال لها الريح وانا ايضا ارجو انى  
 فى عودنى مع انفصل الغربى ارك الى مكانك ان  
 شا الله تعالى حسن شكرك له وحسن صبرك  
 لمدة ما اعود اليك فنقى وتوكلى بالله واصبرى  
 لانه قبل من انعاة النعاة ومن توكل عليه كفاه  
 ومن صبر نال ما قد نواه وها انا مفارقتك  
 والسلام فعند ذلك تضرعت العنكبوته  
 وزادت شكرا وصبرا على ما صار اليها وطلبت  
 من الله بلوغ امالها فعبل الله دعاها لما راها  
 ونظر فى خباياها وشكرها وصبرها واعانها فى

غربتها لتتمام الفصل واذا بالربح قد اقبل  
 عليها بامر الله تعالى واخذها بالرفق والرافه  
 الى ان اتى بها الى البادهنج ووضعها في مكانها  
 بامان و سار عنها بفرح وهم شاكرين الله  
 الذى ما خيب رجاءهم ونحن نسأل الله جل  
 اسمه الذى لطف بك ابها الملك ورزقك هذا  
 الولد المبارك بعد صبرك وكبر سنك وبعد  
 الاياس فلا ضيع لك ولنا واكرامك ايانا ولاقطع  
 املك من نسلك فنسأله تعالى يوهب لولدك  
 ماود اوهب لك من الملك وانسلطان والعز  
 امين فلما سمع الملك كلام الوزرا السبعة قال  
 الحمد لله فوق كل حمد والشكر لله فوق كل شكر  
 الذى خلقنا بعدرته ورزقنا نعمته واولانا  
 عفو وعرفنا عظمته بنور برهانه وسعة رحمته  
 ثمجده ثمجيدا زائدا لاننا في قبضته نشكره  
 شكرا يليق برافته ورحمته اما بعد ان الله

تعالى ذكره يابى الملك والسلطان لمن يشا  
وينزعه عن يشا وجعل ذلك قسما بين  
عبده جميعا وينتخب منهم من يريد  
ويجعله خليفة و وليا على خليفته ويأمره  
بالعدل و اقامة السنن والشرايع فى امور رعيته  
ما حبه و اكرهه و حسن السياسة و التدبير  
باموالهم و دمايهم و حريمهم و اكرام من يستوجب  
الاکرام و اهانة من يستوجب الاهانة و اولاه  
العفو ان عفا و العدل اذا حكم فان عمل  
بما امره الله تعالى كان و اربا لنعته و مطيعا لامره  
و يحسن جزاه بصالح الثواب لانه لا يضيع اجر  
من احسن و من عمل بغير ما امره الله كخاطيا  
عاصيا و لو صيته ربه مخالفا و الويل ثم الويل  
لمن يوتر دنياه على اخرته و طوبى ثم طوبى لمن  
يوتر اخرته على دنياه و بعد فانكم احسنتم  
ايها الوزراء فيما قلتم و وضعتم لنا و ذكرتم

من عدلنا لكم وحسن سيرتنا فيكم  
 وبما قد رزقنا الله تعالى اسمه وجل ذكره من  
 البركة في ولايتنا عليكم وحسن النعم وقد  
 صدقتم بالمقال واحسنتم بالثنا وبالغتم في  
 الشكر وانا احمد الله على ذلك واشكره دايمًا  
 لاننى انا عبد الله وما مورا منه ونفسى في  
 يده وثنائه فى لسانى واعلموا ايها الوزراء ان  
 الله تعالى حكيه نافذ وارادته تكون فى هذا  
 الولد المبارك وما كان مستجدا من نعمته ابلغ  
 من حكينا فيكم حسب نياتكم وما تداخلكم  
 من اليقين الذى اضمتموه من المخالفه  
 والتغيير واختلاف العهود وكان ذلك عظيما  
 علينا وعليكم والله هو العالم الفاحص  
 القلوب كل شى برده يصنعه فى هذا الغلام  
 فله الحمد والشكر الذى قد رزقنا اياه وهو  
 السميع العليم ليجيع خليقته فخرجوا منه ان

بكون هذا الولد وارثا للملك متوليا احسن  
 ولاية ويعتليه اخره صاحبة بعد طول العر  
 الصالح ولرعيتته الاجر والتواب جميعا امين  
 وقاموا عن كراسيهم وسجدوا للملك بين  
 يديه وقبلوا كلامه لهم قبيلا حسنا وبعد  
 ذلك رقام وانعم عليهم واصرفهم مسرورين  
 وانعطف الملك الى سراياه وابصر الغلام وحمله  
 على يديه وقبله ودعى له وباركه وسماه  
 وردخان فلم ينزل الولد ينشو وبشبه حتى  
 بلغ من عمره اثنى عشر سنة فام الملك والده  
 ان يعلمه ساير العلوم الذي في ملكنته فامر اولا  
 ان يبني له قصرا ويكون فيه ثلثمائة وستة  
 وستين مخدما فكان كذلك في مدة بسيرة  
 وادعى بثلاثه معلمين علما وسلمهم الغلام  
 تسليما ورفعهم مع الغلام الى ذلك الفصر  
 وامرهم ان لا يغتروا عن تعليمه ليلا ونهارا

وبقيتموا في كل مخدع من ذلك العصر يوما  
 واحدا ويجرصوا ان لا يكون في ملكته اعلم  
 منه وامرهم ان كلما انتقلوا من مخدع يكتبوا  
 على بابها ما علموه للغلام وكل سبعة ايام يعرضوا  
 على الملك بما علموا الغلام فاجابوه العلماء  
 بالسمع والطاعة واقبلوا على تعليم الغلام  
 بكل جهدهم ولا يكتبوا عليه شيئا مما عندهم  
 من العلوم وكان ذلك الغلام ذكي العقل  
 والعلب صحيح الفكر والفهم وكان قبوله للعلم  
 بشون مثل ما يعيل المريض الدواء الذي فيه  
 صحة وشفا ثم فعلوا العلماء بما امرهم وصاروا كل  
 سبعة ايام يرفعوا ما يعلموه لابن الملك وكان  
 براه حسنا جميلا ثم يزددهم اكراما ورزقا  
 فقالوا العلماء للملك نعلمك اننا ما وجدنا في  
 زماننا اسرع فهما من ولدك هذا الغلام الجزيل  
 العقل هناك الله به وبارك لك فيه ومنعك في

حياته وأبغاه وما زالوا العلماء يجتهدوا في  
 تعليمه ودرسه في سائر ما عندهم من العلوم  
 الكاملة والمنطق والفلسفة والأدب حتى فاق  
 عليهم ولم يكن في عصره أعلم منه فعند ذلك  
 أتوا به إلى الملك وقالوا له أيها الملك أقر الله  
 عينتك وطيب قلبك هوذا ولدك قد درس  
 جميع ما عندنا من العلوم وفاق علينا ففرح  
 الملك فرحا شديدا وزاد له الحمد والشكر  
 وخر له ساجدا وقال الحمد لله كثيرا الذي لم  
 يحصى نعمته ثم أرسل الملك ودعى بشيماش  
 الوزير الكبير فحضر بين يديه فقال له الملك  
 يا شيماش هوذا قد زعموا العلماء بانهم قد  
 علموا هذا الولد المبارك بسائر العلوم ماذا  
 تقول أنت يا شيماش فسجد شيماش بين  
 يدي الملك قائلا أنت تعلم أيها الملك السعيد  
 وأما أنا أقول إن الياقوت الأحمر لو كان في



كبد الجبل الاصم تكان شعاعه يضي كالمصباح  
 واما وندك هذا ابها الملك جوهر من جواهر  
 كريم فا فنظر حذافته الحسنه مع كثرة  
 فهمه قلله الحمد على ذلك دايا امين وانا ارى  
 ايها الملك ان في الغد تجمع العلماء والوزرا  
 وكل اهل الفلسفة وتجعل ولدك في وسطهم  
 ويسالوه ويكلموه ويستنطقوه فيبان لك ما  
 عنده من العلوم فاستصوب الملك هذا الراى  
 وامر في الغد يحضروا الكل في ساير العلوم  
 والفصحا والادبا والفلاسفة الى ديوان الملك  
 ولا احد يتاخر فحضروا ناني يوم باسرههم  
 وجلس كل منهم في مرتبته ثم اجلسوا ابن  
 الملك في الوسط ثم دخل شيماس في اخر  
 اكل وتقدم ساجدا للغلام فعام الغلام وسجد  
 لشيماس فعال شيماس لايجب لشبل الاسد  
 ان يسجد لاحد الوحوش ولا الضوي يسجد

للظلام قال الغلام بل الشبل الاسد لما رأى  
 النمر قام و سجد له لاجل حكمته والضو سجد  
 للظلام لاجل بيان ما داخله قال شيماس  
 صدقت ياسيدى ولكن اريد تجاوبنى عن  
 ما اسالك عنه بدستور الخضره واهلها قال  
 الغلام وانا بدستور اجاوبك فابتدا شيماس  
 بالظلام فايلا اخبرنى ما هو الكلابين وما هو الكون  
 قال الغلام اما الكلابين فهو الله والكون هو  
 الخلايف واما الكلابين من الكون فهى الدنيا  
 واما الداييم من الكون الكلابين فهى الآخرة قال  
 شيماس ايها الغلام من اين علمت ان الكلابين  
 من الكون هى الدنيا قال الغلام لانها خلعت  
 من العدم قال شيماس ومن اين علمت ان  
 الداييم من الكون الكلابين هى الآخرة قال الغلام  
 لانها تجمع الوجود قال شيماس اخبرنى اى  
 انسان افضل الخلق قال الغلام من اثر الآخرة

على دنياه قال شيماس ومن يستطيع ذلك  
 قال الغلام من تحقق انه في دار زايله وهو  
 مايت وبعد ذلك حياه وحساب ولو كان  
 انسان واحد محلدا لم ياتر الدنيا على الاخره  
 قال شيماس هل تستقيم دنيا من غير اخره  
 قال الغلام صحيح من لاله دنيا صالحه ليس له  
 اخره صالحه فاني رايت الدنيا واهلها وما هم  
 سايرين فيه مثل جماعة صناع دخلوا بيت  
 مضيق لكي يعملوا به عملا وقد احد لهم  
 صاحب العمل كل واحد حدا وكل بهم  
 وكلا وامر الوكلا ان كل من افضا عمله  
 وانتهى اجله يخرج من ذلك البيت وامر  
 منادى ينادى على لسانه ان كل من عمل  
 بما اوامر به كان له جزا حسنا ومن لايعمل  
 كان له عابا شديدا وكان ذلك وفيما هم في  
 العمل خرج عليهم من صدر ذلك البيت قناه

غسل نحل صغيرة وانهم ذاقوه فراوة حلوا  
 لذيذا فاشتغلوا بطعم حلاوته وتوانوا عن  
 العمل المأمورين به وصبروا بهواهم على ديف  
 البيت وهم مع انتهار الوكلا وتهديدهم  
 لاجل تلك الحلاوة اليسيرة ولما علم صاحب  
 العمل بما صنعوه امر الموكلين عليهم ان  
 لا يخرجوا احد منهم من ذلك البيت بل يهلك  
 من انتهى عن عمله بتلك الحلاوة وداخله من  
 اثر دنياه على اخرته واشغل نفسه بحلاوة  
 لذتها الى منتهى اجله كان من الهالكين  
 بها ومن اثر اخرته على دنياه وعمل بما اومر به  
 ولم يلتفت الى تلك الحلاوة اليسيرة فكان من  
 الغايبين بها قال شيباس لقد صدفت ولكن  
 ايها الغلام الرشيد لا بد من رضا الدنيا  
 والاخرة جميعا وهما مختلفا فان اقبل العبد  
 على طلب المعيشة الدنيا فيه كان ذلك اضرازا

لجسده فما الخيلة في ذلك قال الغلام ان طلب  
 المعيشة الدنيا نية على وجوه الخلال فذلك قوتنا  
 على طلب الآخرة وذلك ان يجعل في يومه  
 جزوا لطلب المعيشة الدنيانية لاجل قوت  
 جسده ويستعين ببقية يومه على طلب الآخرة  
 لراحة روحه ودفع الاضرار عنها وانا امثل لك  
 ايها المعلم الفاضل مثلا عن الدنيا والآخرة  
 ايضا وذلك مثل ملكين احدهما عادل والثاني جائر  
 الليلة السادسة عشرة والاستمائية  
 قال شيماس وكيف ذلك قال الغلام ان الملك  
 للجائر كانت ارضه ومملكته ذات اشجار وثمار  
 وانهار وخضرة ونزهة وكان ذلك الملك لا يبدع  
 احدا من تجار مملكته الا يخذ تجارته وكل  
 ما يملك وكانوا التجار يصبرون على ذلك الحال  
 لاجل خصب المعيشة في تلك الارض ونزحتها  
 وبخاصة ان تلك الارض موصوفة بالمعادن

والجواهر فعلم ذلك الملك العادل بهذه الارص  
 وما فيها من الجواهر وكان محبا لذلك فادعى  
 برجل من اهل مدينته واعطاه مالا جزيلا  
 وامره ان ينطلق الى بلاد الملك الجاير ويبتاع  
 بذلك المال جواهرها فلما وصل ذلك الرجل  
 الى تلك البلاد فسمع به الملك الجاير بان تاجرا  
 غنيا بالمال فداني ويريد يشتري جواهرها فارسل  
 خلفه واحصره وقال له ويجك ايها الانسان  
 اما دريت بما افعله بنجار ملكي فانت من  
 انت ومن اين اتيت ومن جسرک على ارضي  
 وبلادي فقال له التاجر اعلم ايها الملك ان  
 ملك بلادنا دعاني واعطاني مالا وامرني بالمجي  
 الى بلادك لكي ابتاع له جواهرها وها انا بين  
 يديك فعال له الملك انا اخذ من بنجار ملكني  
 كل ما لهم وما يرحوه كل يوم فما كان يجب  
 عليك ان تاتي الى ارضي عال قال التاجر نعم

لكن المال ليس هو لي بل أنا ابيع فيه واشتري  
 ملكي الذي اعطاني اياه وارده له بربحه قال له  
 الملك اني لست اتركك تذهب من ارضي  
 هذه حتى اخذ جميع ما معك واهلكك  
 فاشرق التاجر راسه الى الارض ولم يرد جو ابا  
 وحعل يقول في ذاته اني وقعت بين ملكين  
 ان لم ارضى هذا اهلكني المواخذ مني المال  
 غصبا وان ارضينه بما ل وشرت بنفسي يهلكني  
 ملكي صاحب المال حين اعود اليه ولكن  
 الراي والحكمة اني اعطى هذا الملك شيئا من  
 المال وارضيه وادفع عن ذاتي وباقي المال اشتري  
 فيه مما في ملكته من اصناف الجواهر فانهم هاهنا  
 رخاص جدا وعند ملكنا غاليين عزاز  
 واكون قد ارضيت للجهتين اولا لهذا بشي  
 جزى من المال ولذلك ما اطلب من الجواهر  
 وافوز بنفسي وانا رجاي بعدل ملكي انه

يتجاوز عن ما اعطيه لهذا الملك الجابر بعد  
 بسط العذر له ولما اذتكر التاجر بذلك  
 تخشع في نفسه وقال ايها الملك انا اقدم  
 بنفسي منك بالشئ الفلاني لاجل معامى في  
 ارضك قليل من الزمان وقوت نفسي من  
 رزقها واقضى امر ملكي ورجوعى اليه راجعا  
 وتكون انت سبب سعادتي عنده ولك التنا  
 والجيل والثواب قال ولما سمع الملك هذا الكلام  
 من التاجر قبل منه المال واخلى سبيله واطلعه  
 ان يتصرف كيف ما يشاء في امر تجارته مع  
 عدم المعارضة عند ذلك اجتهد التاجر في  
 مشترا كل اصناف الجواهر النفيسة باثمان  
 حقيرة وتسوق بما فضل معه من المال جميعه  
 ثم رجع الى بلاده واراض ملكه وقدم له تلك  
 الجواهر واعتذر اليه معترفا بنجات نفسه من  
 ذلك الملك الجابر فقبل الملك العادل عذره



ومدحه على تدبيره ودونه في ديوان ملكته  
 عن ميامنه وجعل له في ملكه ارضا دائما  
 مع حياة سعيدة دايمة اجاب شيماس لقد  
 احسنت واحكمت فيما قلت ومثلت ايها  
 الغلام الكامل بعلمك ولكن ماتفسر ذلك قال  
 الغلام ان الملك العادل في الآخرة والملك  
 الجابر في الدنيا والتاجر هو الانسان والمال  
 فهو رزقه المعطاه من الله والجواهر فم الحسنة  
 والاعمال الصالحة وقد فسرت لك ذلك وقد  
 صح عندي ان من طلب المعيشة للكفاية  
 يوما بيوم ونابر على طلب الآخرة كان  
 مرضيا للجهتين قال شيماس اخبرني هل هذا  
 للجسد والروح في النواب والعباب سوبه قال  
 الغلام ليس صلاح الجسد الا بالروح ولا تنعم  
 الروح بالطهارة الا بالجسد وهما الانان في  
 الاعمال مشتركان مثل الاعمي والمعد

والنائلور قال شيماس وكيف ذلك قال الغلام  
 أن أعمى ومقعد كانا مترافعين وكانوا يفكروا  
 ويكيدوا جملة وفي ذا يوم طلبا أن يكونا  
 في بستان أحد من أهل الخير فسمع كلامهما  
 إنسان شغوق وكان له بستان وأن ذلك  
 رحيم وأدخلهم بستانه وقطف لهما من فاكهته  
 وأعطاهما لهما ثم مضى وخلاهما في البستان  
 وأوصاهما أن لا يفسدا شي منه فأمام لما استدبيا  
 بلعم الأثمار وأسحلوا منها جعلاً يتشوقا عليه  
 فقال المقعد للاعمى وجحك أنى أرى أثمارا  
 تنعش العلب العليل وفي قربة منا ونشتهي  
 أنا وأنت أن نأكل منها ولكن أنا مالى قدرة على  
 القيام إليها فقال الأعمى وجحك أنا كنت غافلا  
 عنها ولما ذكرتها اشتبهت الأكل منها وأنا  
 بحصرة على النظر إليها فأخبره بذلك وباليبتك  
 ما أعلمتني بذلك فبينما هما على تلك الحالة

الا وقد اتى اليهما ناطور فهيم فقال لهما مالي  
 اراكما في وجد عظيم فعلا له بسبب هذه  
 الاتمار وقد اشتهينا لناكل منها ومالنا قدرة  
 على ذلك فقال الناطور وبحكم اما سمعتما ما  
 اوصاكما به صاحب البستان وما عاهدكما به  
 حين اطعكما ان لا تتعرضا لشي منه لئلا  
 تفسداه فما الذي حملكما على ذلك فاما الراي  
 عندي ان تتركاه شهواتكما لئلا يغضب عليكما  
 صاحب البستان ويخرجكما منه بالهوان  
 فعالوا له لا بد لنا ان نصيب من هذه الاتمار  
 شيئا ناكله سرا من غير ان يدري صاحبه ونحن  
 نسال فضلك ان تكتتم سرنا وتعلمنا حيلة  
 نفعلها لكي نفضي شهوتنا فلما كفوا  
 الناطور ان لا بد لهما عن ذلك ولا فيلا رايه  
 قال للاعما قم انت فايما واجمل الماعد على  
 اكتافك وهو يهديك بنظره وانت تمشي

برجلبك الى الشجرة واقضيا شهواتكما وانا  
 ليس اكون واقفا بل اغيب عنكما فعند ذلك قام  
 الا عمى بسرعة وحمل المفعد بعزم وصار يمشى  
 به والمفعد يهديه الى ان وصلا الى الشجرة  
 ولم يتزلا يفتلها ويخلصها في غصونها الى ان  
 افسدها ودارا في البستان كله وافسدها  
 بارجلهم وايديهم ثم عادا الى مكانهما وان  
 صاحب البستان حضر اخيرا فلما رأى  
 بستانه على تلك الحالة غضب غضبا شديدا  
 وانا اليهما وقال لهما ما هذا انعمل الذى  
 فعلتماه فى بستانى هذا جزاى منكما بعد ان  
 ادخلتكما واطعنكما من ثماره وامنتكما عليه  
 ومع هذا انى اوصيتكما فخالفتما الوصية و  
 خنتما الامانه فقالا له ياسيدنا انت تعلم اننا  
 لافستطبع ذلك لان احدنا مفعد والاخر اعما  
 فعال لهما اتنكرا على فعلكما ايضا انتظنا اننى

لا ادري كيف فعلتما انت ايها الاعما قد  
 قتت وجملت المقعد على اكتناك واهداك هو  
 بنظرة الى الشجرة حتى افسدتماها وقد  
 استوجبتما مني عفايا البما ولوانتما اعترقتما  
 نزلتكما وكلنت اطلقت سبيلكما لكن انكاركما  
 اوجب عليكما ذلك وانه عاقبهم عفايا  
 شديدا قويا واخرجهم خارج بستانه  
 وارماها في هوتة عظيمة فهلكا بها سريعا  
 الليلة السابعة عشرة والستمايةة  
 قال شيماس وماتفسير ذلك قال الغلام اما الاعما  
 فهو للجسد والمفعد فهو النفس والبستان فهو  
 الدنيا واما صاحب البستان فهو الاله الخالف  
 والشجرة فهي الشهوة البهيمية والناطور هو  
 العفل الذي ينهى عن الشر ويامر بالمعروف  
 فصح ان النفس والجسد مشتركان في العقاب  
 والثواب بالسوية قال شيماس صدقت ايها

الغلام ولكن اخبرني اى العلماء عندك افضل  
 واجمل قال الغلام ما كان عاملا بوصية الله  
 بعلمه والتماسه رضا ربه وتجنبه غضبه قال  
 شيماس اى هم وصايا الله اشد اختيارا قال  
 الغلام من ربح قلبه وفل تجبيرة وزاد في ذكر  
 الله ومن كان هذا فعلة كان مثل ذاك الذى  
 بجلى المرأة الصافية للمادث برونفها وبريقها  
 فلا ترداد الا برفقا وصفقا قال شيماس اخبرني  
 اى كنوز افضل واتيت قال الغلام كنوز  
 السما الذى هو النسبيح والتماجيد لله  
 قال شيماس اى كنوز في الارض قال الغلام  
 الصدقة والمعروف تعد من كنوز السما قال  
 شيماس وما هي الثلاثة الماختلفة في الانسان قال  
 الغلام هم العلم والرأى والعقل قال شيماس  
 وما الذى يجمعهم قال الغلام التعليم يجمع  
 العلم والنجارب يجمع العقل والرأى والتفكر

مجمع وكل من جمع هذه الثلاثة خصال كان  
 كاملا من تفوى الله قال شيماس هل الفهم  
 ذو الرأى والعلم والعقل بغيره شى من هذه  
 الخصال الثلاثة قال الغلام نعم وهم الهوى  
 والشهوة لان هاتين الخصلتين اذا دخلا على  
 الانسان يغيرا سابر فضايله وكان مثله مثل  
 العقاب المتنكر المنحدر المقيم فى جو السماء قال  
 شيماس وكيف ذلك قال الغلام ان العقاب  
 ازهد الطيور واعفلها وانه لم يزل فريد  
 وحيد فعرض ان رجل صياد نصب شركه  
 فى البريه لبصطان فحط فى شركه قتلعة لحم  
 ومضى وخلاه وكان العقاب ينظر من بعد  
 فعل الصياد وانه غلبت عليه الشهوة حتى  
 نسى ما شاهده من امر الشرك وانه نزل من  
 السماء وسقط على اللحم فاشتبك فى الشرك ولم  
 يفدر على الخلاص فحضر الصياد بعد ذلك فنظر

العقاب في الشرك فمجب عجباً عظيماً وقال أنا ما  
نصبت الشرك إلا لصنف الطيور الأصغر فما  
بالك أيها العباب العاقل بجملة هواه على  
الوقوع في الأمور التي يكون فيها هلاكه فمن  
ذلك علمت أن الشهوة والهوى لهما سلطانا  
عظيماً على سائر الخواص فيجب على الإنسان  
العاقل بعلمه ورايه إذا نظر بعين عقله إلى  
المشهوة والهوى مقبلاً عليه فيقاومها بشده  
حتى لا يستطيعا أن يبدئا منه شبه الفارس  
الماهر في فروسته لأن من كان جاهلاً ولا علم  
له ولا رأى عنده وتسلطاً عليه الهوى والشهوة  
فانه يشبه الحمار المعتاد بعنانه إلى الهلاك ولم  
يكن في السواسو حالاً منه وليس له راحة  
قال شيماس اخبرني مني يكون العلم نافعاً  
للعقل وناقذاً قال الغلام كالبهيمة التي عرفت  
أكلها وشربها وما أشبه ذلك من أمورها قال



شيماس ابها الغلام والملك السعيد قد جمعت  
 منافع العلم والعقل واحسنت الايجاب  
 لكن اخبرني كيف بتوفى السلطان قال الغلام  
 انما سلطانه عليك ان لم توفى له مايجب  
 عليك واذا اوفيت ما عليك من حقه فلا  
 سلطانا له عليك قال شيماس وما هو حق الملك  
 على الوزرا قال الغلام النصيحة والاجتهاد في  
 ذلك سرا وعلانيه وابداع الراى اذا اسنشار  
 وكنتم ما يودعه من الاسرار ولايكتموه شيئا مما  
 هو محققا علمه وقلة الغفلة عن ما وكله  
 وخوله آياه وطلب رضاه واجتناب سخطه  
 قال شيماس اخبرني مايجب ان يعمل الوزير  
 فيما بينه وبين الملك في حال السلام قال  
 الغلام اذا كان وزير الملك واحب ان يسلم  
 منه فليكن جوابه وكلامه على قدر استماعه  
 منه ويكن مطلوبه منه على قدر منزلته عنده

ويرفون به كرفس الالغال ولا ينفر بمخاطبته  
 دائما ليلا يكون مثل الاسد والصيد قال  
 شيماس وكيف ذلك قال الغلام كان صياد  
 يصيد الوحوش وكان يسلخ جلودهم وما يوكل  
 منهم يبيعه وما لا يوكل يبيع جلده ويطعم  
 لجه للاسد كان يالف عليه في البرية فلم ينزل  
 كذلك ياتي الاسد كل يوم الى ذلك المكان  
 الذي فيه الصياد فمن كثرة تروده عليه تالف  
 الصياد وافبل على الدنو منه وجعل يمسح  
 ظهره ويمسك ديله والاسد يكرمه فلما رأى  
 الصياد سكوت الاسد وتذلل له عليه قال في  
 نفسه اقوم اركبه ليكون لي بذلك فخران  
 عند اصحابي وندمي على ركوبه ثم انه اطلع  
 هواه وتجاسر وركب على ظهر ذلك الاسد  
 فلما رأى الاسد انه مركوب من الصياد  
 غضب غضبا شديدا ورفع يده وضرب الصياد

فدخلت محالبيه في احشاشاه و امعاه و  
 لرحه تحت افدامه ومزقه تمزيقا واقتترسه  
 فن ذلك نعلم ان لايجب للوزير ان ينزل  
 نفسه كمثل نفس الاسد على ما يرى من لين  
 اجنابه ولا يتجاسر عليه لفضل رايه ولا ينفر  
 بماجالسته والعاده اليه بل يجذره كل الخدر  
 قال شيماس وما الذي يترن الوزير عند الملك  
 قال الغلام اذا لحن والامانه وصدق اللسان  
 والكفايه بما فوض اليه والانتها الى تفعد امره  
 قال شيماس وما الحيله اذا كان الملك ظالما  
 ويجب الظلم ويبيغض العدل والاستقامه  
 ورعا يامر الوزير بارتكاب الظلم فاذا حيلة  
 الوزير اذا ابتلا بصحبة ملك جاير وهو يريد  
 يصرفه عن هواه وارانته فلم يقدر وان هو  
 طابق الملك وحسن له ذلك حمل اثم ذلك  
 وصار للرعيه عدوا قال الغلام الواجب على

الوزير يشاور الملك على مثل هذه الامور والا  
 الفراق راحة للفريقين حقا قال شيماس  
 وما يجب للملك من الحقوق على الرعية قال  
 الغلام السمع والطاعة وبدل نفوسهم عنه  
 والفرح بفرحه والحزن لحزنه واعطا الحق له  
 وحسن لعايه والتنا عليه بما اولاهم من  
 عدله وانصافه واحسانه قال شيماس  
 وما يجب للرعية على السلطان من الحقوق  
 الليلة النامتة عشرة والستمايةة  
 قال الغلام نعم ان للرعية حقا على الملك  
 اوجب من حق الملك عليهم وليعلم كل ملك  
 يريد ثبات ملكه بصلح رعيته وای ملك  
 يريد برضا ربه يلزمه ثلاثة اشيا وهم الطاعة  
 لله والعدل في ساير رعيته والسياسة بمملكته  
 قال شيماس وما حق الوزراء على الملك قال  
 الغلام الرعايه على ثلاثة وجوه اولاً يكون

الملك يفضل رأيهم وانتفاعه بهم واشتهار حسن  
 منزلتهم عنده وعند الرعية والاستماع بما  
 يشورون عليه من دفع الهم عند وعن ملكته  
 قال شيماس وما حفظ اللسان قال الغلام  
 حفظه عن الكذب والسعاية وسبه العرض  
 وقلة الكلام ويجب لصاحبه ما يحسن ويترك  
 النطق فيما لا يعلم ويجذر ثم يجذر من  
 الحجة في الكلام والجواب ولا ينقل حديثا سميا  
 ولا يضع عثرة لاحد من الناس ولا يطلب  
 لعدوه غايلا عن من يرجأ خبره ولا يكون  
 لاصدقاه مغاضبا ولا يذكر لهم عيبا ولا يتحدث  
 بالجهليات فتتقيه الاصحاب وتغضب الناس  
 عليه لان الكلام مثل السهام لم يرد اصلا  
 وليجذر الانسان ان يوضع سره عند من  
 يرجوه صديقا فرما يوقع في حقه بعد ان  
 يكون ينو به لكنمان سره فيصير نادما لانه

قيل كتم الأسرار أمانه عند الأحرار قال شيماس  
 اخبرني ما راحة الأنسان من الأهل والأخوان  
 قال الغلام بحسن الخلق مع كل منهم والطاعة  
 وحفظ اللسان ولين الجانب والأوفار والأكرام  
 والنصيحة والخبية وبدل المال وموازرتهم في  
 اسبابهم والأغتمام لغتهم والفرح لفرحهم  
 فيقابلوه بمنزل ذلك ثم أيضا فتكثر رحمته معهم  
 ومحبته قال شيماس اني أرى الأخوان مستضيين  
 أخوان نعاة وأخوان معاشره أما الأخوان التنقه  
 يجب لهم ما ذكرناه وأما الأخوان المعاشره  
 تجد منهم راحة ولذة وحسن لفظ ولطف  
 مكافاه قال الغلام الأنفع في الخبير والنشر وعذوبه  
 اللفظ في وقت الشدايد قال شيماس اخبرني  
 ايها الغلام للحكيم عن هذه الأرزاق التي  
 قسمها الله بين خلفه من الناس والحيوان  
 والطيور ما الذي يحمد منها وما لا يحمد

قال الغلام ان الله تبارك وتعالى اسمه دبر  
خليقته بحكمته وقسم لكل انسان رزقه الى  
انقضا اجله وقسم لكل احد رزقه الى اخره  
ولا يزداد من اجتهد ولا ينقص من توانى  
فالذى يحمد ان تحفوا الذى قسم له من  
الارزاق نابتة طوعا ويكون مسترجعا وعلى ربه  
متوكلا والذى لا يحمد هو من طلب المعيشه  
بالمشقة على نفسه ويزعم ان باجتهاد يزداد  
عن ما قسمه الله له قال شيماس اننا قد رأينا  
لكل سى معدنا وطرايعا واسبابا قال الغلام ان  
وحدات معدن الارزاق فى طرايعه واسبابه  
فى الطلب وصاحب الطلب مصيبا بالراحه  
ان طلبها قال شيماس وكيف يصيب الراحه  
من طلب وانما الراحه فى ترك الطلب قال  
الغلام ان طالب الرزق هو مسترجع على  
دربين اما انه بصيب رزقه ويحمد عاقبته

وأما انه يجظى فترتاح نفسه في انقطاعه عن  
 الطمع ويبرى من لايمة الناس قال شيماس  
 ايها النجد السعيد ابن الملك قد بهى لي  
 مساله واحده في المعيشه اى فعل اخلص  
 به دنيا واخره قال الغلام ان يستحل ما حله  
 الله تعالى للانسان وجرم ما حرمه الله تعالى  
 سبحانه والسلام فلما انتهوا الى هذا الكلام قام  
 شيماس وجميع العلماء الحاضرين وسجدوا  
 للغلام وعظموه ومدحوه ودعوا له على عذوبة  
 لفظه وحسن منطقه وجوابه للمسائل له على  
 الحق الواضح فعابل ابيه وامه وعانقه وقبله  
 ودعى له وفرح به فرحا عظيما ثم بعد ذلك  
 اشار الغلام الى شيماس ولباقي العلماء بالجلوس  
 فجلسوا قال الغلام ايها الوزير الحكيم الشديد  
 بعلمه ذو المسائل المنيرة اعلم انى ما اوتيت  
 من العلم الا شيا قليلا ولكنى عرفت وفهمت



انك صبرت على وقيلت منى ما تكلمت به  
 صايبا والا فخطيا فاشكر لله ولك ولكن انا  
 اريد ان اسالك عن شى يعجز عنه رابى  
 وفهمى ويضيف به صدرى وبكل عن وصفه  
 لسانى فانا اشتهى منك ايها الحكيم الماهر  
 تبرهن لى ذلك وتبينه بيانا صحيحا واضحا  
 ليذهب عنى هذا التقل ويخف عنى هذا  
 الحمل لان كما ان الحياة للجسدى للاخبر والمما  
 كذلك حياة الروح بالعلم والتعليم فجاوبه  
 شيماس فايلا قل مايدا لك ايها الغلام المنير  
 العفل انفيلسوف العالم المشهور له من كل  
 العلما بحسن اللفظ والكمال وانا اعلم انك لم  
 تسالنى عن شى الا وانت فيه افضل رابا  
 وابيح تصنيفا ورايا ولفظا لان الله قد اعطاك  
 من العلم اكثر من ناظريك من الملوك اخبرنى  
 عن سوالك قال الغلام اخبرنى عن اللد جللت

وقدرته وعزته عظمته من أي شيء كان قال  
 شيماس وجد من لا شيء قال الغلام وجد  
 من لا شيء وليس في هذه الدنيا شيء إلا من  
 شيء قال شيماس ما كان محتاج لخلق شيء  
 إلا ليعرفنا قدرته أنه من لا شيء خلق كل شيء  
 ولو أنه خلقنا من شيء كنا نسبنا قدرته  
 للشئ الذي أبداع منه وجودنا مثل صناع  
 الفخار الذين لا يعدون على أبداع شيء إلا  
 من شيء يستعملوا به على أبداعهم الأشياء وذلك  
 عن ضعف قدرتهم إذ هم مخلوقون من لا شيء  
 والله هو الخالق بقدرته كل الأشياء وإن أحببت  
 أيها الغلام برهان ذلك فاسمع إذ قيل في الابتداء  
 خلق الله السماء والأرض وكلما فيهم وكانا غير  
 منطوريين وإن أردت تحقن ذلك أن الله  
 صنع الأشياء من لا شيء دليل فكره في صنوف  
 الخلق فإنك تجد آيات وعلامات لقدرة الخالق

عروجاً و ذلك مملو صفة الخليفة فانه خلق  
 وجود من عدم وحركة الليل والنهار و ذلك  
 حتى بضوء الى عند المساء يذهب ولا يعرف  
 الى اين يذهب ثم حتى الليل بظلمته وعسيتته  
 الى عند الصبح يذهب ويختفي ولا يعرف  
 اين يذهب ثم تظهر الشمس من حيث  
 لانعلم وتختفي ولم نعرف لها معر واشياء  
 كثيرة تشهد لقدرة الخالق لاشياء من غير  
 شئ ولانستطيع وصفها قال الغلام وبأى شئ  
 خلق الله الاشياء قال شيماس خلق كل شئ  
 بكلمته الى منه هي واحده لم تخلق كلمته  
 الا به قاله تعالى خلق ما خلق بكلمته وبغير  
 كلمته لم يخلق شئاً بالحق قال الغلام ذكرت  
 اننا مخلوقين بالحق من اين دخل علينا  
 الباطل حتى اشتبه بالحق والتبس على  
 المخلوقين واحتاجوا الى الباطل قال شيماس

أن الله تعالى خلق الإنسان على صورته ومثله  
 له كله بالحق من غير باطل ثم سلطه على ذاته  
 وأمره وانهاه وأن الإنسان هو الذي خالف  
 أمره وأخطأ بعصيانه وأدخل الباطل على  
 نفسه برأيه قال الغلام وكيف ابتداء دخول  
 الباطل ثم تمكنه حتى لبس الحق وكيف  
 وجبت الخلية على الإنسان قال شيماس أن  
 الله عز وجل خلق الإنسان محبا لأمره مطيعا  
 لأمره ولم يكن له عقوبة ولا توبة ولما خالف من  
 ذات نفسه وعصى ربه أسما مخالفته باطلا  
 ودبر له التوبة ليصرف بها الباطل ويثبت على  
 الحق وخلق له العفويات أن هو دام متمسكا  
 بالباطل قال الغلام ولم تثبت المعصية على  
 الإنسان إلى هذه الغاية قال شيماس بالاسترضاء  
 من الإنسان وتركه محبة الله التي هي الحق  
 وينتبت ما يلا إلى الخلاف برأيه فإذا رجع

الانسان لحيه الله للحن فيرضى عنه  
فليستوجب التوبه قال الغلام الليلة  
التاسعة عشرة والسنماية اليس  
للبيعه ترجع الى اب واحد الذي هو ادم  
الذي خلفه الله بالمحبة وللحن وهو الذي  
جلب على نفسه الخلاف والمعصيه وصار ذلك  
نافذا في زرعه وبعده وجلب عليهم العقاب  
واجب لهم التوبه والان انا ارى الخلق بعضهم  
معهم على الخلاف الذي بينهم واصليهم من  
واحد اجاب شيماس ايها الولد المباحث  
بعضى معرفته ان ابانا ادم ابو البشر حن  
وقد خلعه الله للحن والمحبة كما ذكرت لك  
مستوليا على ذاته فلما خالف صار الخلاف  
عليه وعلى زرعه لكون ان علة خلافه كان  
بذلغيان الشيطان المتمرد اولا على خالقه  
وذلك انه كان اعظم الملايكة ورسم خلفه

الله هو ايضا بالمحبة والحق ليفقد له التسبيح  
 ولم يكن له غير ذلك فابدا هو لنفسه من  
 نفسه الكبريا والعظمة من الانعان والطاعة  
 لامر خالعه وصار عليه المخالعة جميعها ومع  
 ذلك لم يرجع الى التوبة فاسعته الله من ذلك  
 الوصف وانزع منه الحق والمحبة وصار طبيعة  
 الباطل والمعصية ثابتا فيها ولما علم ان الله  
 سبحانه وتعالى لا يحب المعصية ولا الباطل  
 وعلم حال ادم حين خلق وما هو فيه من  
 ذلك الحق والمحبة والطاعة خالعه فحسده  
 على ذلك واستعمل معه الخيلة حتى انقاه من  
 المحبة والحق واشركه معه في المعصية والباطل  
 فلم ادم العبودية للشيطان بطاعته له ولزمه  
 العقاب عن ما مال بهواه بعد ان حذره من  
 المعصية واطاع ارادة عدوه وخالف وعينه ربه  
 ولكن ادم بعد ما ايس من الرجعة مثل

ابليس بل انه عاد لذاته بذاته وذكر ما كان  
 معه من النعمة والرحمة من الله تعالى وعاد الى  
 رحمة بالطلبية ان نجبه مما حل به من النقمه  
 والشقا مع الشيطان و جنوده موملا انه  
 لا يخيب رجا ثم دعا فسمع الله عند ذلك  
 صوته ورحمه وامن خوفه فاعلمه من ضعفه  
 وسرعة اخذاعه وميله الى عدوه وزيفانه عن  
 الحق ثم خلاصه بكلمته من عبودية الشيطان  
 وجعل له ثوابا وانهضه من سعتته ومعصيته  
 وحلمه صلاح الظفر وقهر عدوه ابليس ثم  
 رده الى ما كان فيه اولا ورحمه بالحبه والحق  
 وجعل الله لنسل ادم استطاعه على ابليس  
 وامرهم ان يعتمدوا بالحق ويثبتوا فيه مع  
 الايمان ونهاهم عن المعصية والخلاف واعلمهم  
 ان لهم على الارض عدوا لابرونه وهو محاربا لهم  
 ليلا ونهارا وحذرهم منه بقوله تعالى من اطاعني

له التوبة ومن اطاع ابليس له العذاب حقا  
 الليلة العشرون والستمايةة  
 قال الغلام باى وجه استنطاعوا الخلق ان  
 يخالفوا خالقهم وهو فى القدرة والقوة كما  
 وصفت لى لايعهده نى وهو قادر ان يمنع عن  
 خلقه المعصية ويلزمهم بالمحبة دايمًا قال شيماس  
 ان الله تعالى ذكره وتقدسست اسمه اما خلق  
 خلقه بعدل وانصاف ومن الهام عدله  
 وجزيل رحمته اعطاهم سلطانا على ذاتهم مهما  
 يريدوا يفعلون فان اطاعوه بارادتهم كانوا  
 للحق والمحبة وان خالفوه كانوا للباطل  
 والمعصية قال الغلام اذا كان الخلق جل تناوه  
 اعطاهم سلطان الطاعة والمعصية وهم على  
 ذلك قادرين منهم من عصى واوهب التوبة  
 وابليس لم يوهب توبه لما عصى وذلك مخلوقا  
 مثلهم سلطان على ذاته فا السبب فى ذلك



اجاب شيماس قايلآ اعلم ايها الغلام ان الله  
 معدن التحنن والرحمة لا يشأ هلاك احد من  
 البرايا الا من كان مستوجبا للهلاك بحكم  
 وعدل واما قولك انه اذاب من عصاه بعد  
 ابليس ولم يثبت الى ابليس فالبرهان في  
 ذلك انه لما عصى ربه وسقط من مجده فآ  
 استجار برحمة ربه ولا يفن ان الله قادر ينهضه  
 بل انه ايس من الرحمة والرجوع وقنع رجاء  
 جملة كافيه فآزاد تمردا وخبثا وصار له ذلك  
 طبعا مستحكما واستوجب هلاكا لا ثوابا فاما  
 ثوابه لمن عصى بعد ابليس فذلك ان آدم  
 ابو البشر كان لما عصى وخالف ربه اسعطه من  
 الفردوس نغيا فلوقته رجع الى ربه واستجار  
 برحمته فاستوجب خلاصا لآعقابا اجاب الغلام  
 نعم حفا قلت ولكن اخبرني هل الله خلق  
 ما احب وما لا يجب او ليس يخلق الا ما يجب

الليلة الحادية عشرون والستمايةة  
 اجاب شيماس قابلا ابها الفهيم ان الله الخالف  
 تبارك وتعالى لا يمسب الا للاخيم وانه بالعدل  
 والانصاف خلق الانسان بقدرته ثم ركب  
 فيه خمسة حواس وهم اللسان للنطق  
 والعيون للنظر والاذان للسمع والايدي  
 للعمل والرجلين للسعي وجعل له الاستطاعة  
 بحركاتهم ليفعلوا مسرته ورضاه لاستخطه وان  
 رضاه من اللسان الصدق وسخطه الكذب و  
 رضاه من العيون النظر المستعيم وسخطه النظر  
 الردي ورضاه من الاذان استماع كلام الحق  
 وسخطه الميل الى اللام انبائل ورضاه من  
 اليدين العمل باسياب الحلال وسخطه امتدائم  
 للحرام ورضاه من الرجلين السعي في الخيرات  
 وسخطه جريهم في الشرور وقد ركب في  
 الانسان شهوتان كبار وهما اصل شهوات

كثيرة تفعلها النفس والجسد وهما شهوة  
 الزرع لعبام النسل وشهوة الاكل لقيام الجسد  
 فرصاه من شهوة الزرع ما كان من التزويج  
 بالحلل السرى وسخطه ما كان بالحرام الدنى  
 ورضاه من شهوة الاكل والشرب ما كان قسمه  
 الله رزقا له كبيرا كان ام قليلا وسخطه  
 ما كان من الخلف والاعتناء من رزق غيره  
 قليل ام كبير وما شاكل هذه من اتباع  
 الحواس والشهوات وسائر صغاتها وقد علمنا  
 ان الله تعالى جل اسمه وتعالى جلاله  
 خلقهما ورصى عنهما في سائر الاجساد على  
 ما يجب ولا يلزمه في ذلك شيئا فانه امرنا بالحبر  
 ونهانا عن الشر مما كان خيرا كان لرضاه  
 وما كان نسخطه كان هو الشىء وهو الحكيم  
 العادل قال الغلام هل كان سابو في علم الله  
 جلت قدرته ان ابونا ادم ياكل من هذه

الشجرة الذي نهاه عنها ويكون من امره  
 ما كان من المخالفة ولزوم المعصية قال شيماس  
 نعم ثم نعم قد سبق في علمه ذلك والشاهد  
 على حفيظة قوله تعالى يا ادم من هذه الاشجار  
 كلها كل ما سوى هذه الشجرة لاننا ناكل منها وان  
 خالفت واكلت منها تموت موتا وكان ذلك  
 عدلا منه وانصافا لئلا يكون لادم حجة يجتج  
 بها على الله فلما وقع في الهفوة والرله دخل  
 عليه الموت وعلى زرعه من بعده وكان الموت  
 قبل ذلك موجود بقوله موتا نموت وكان نافذا  
 فيه ولكن لما طلب ادم الرحمة بحسن اليقين  
 رحمة ووعده بالخلص من ذلك الموت بكلمته  
 وقيامته وذلك ان الله ارسل انبيا ورسلا من  
 نسل ادم وكتبوا شرايع ووصايا وامرونا  
 بما يجب وبشرونا عن كلمته المخلصنة لنا من  
 الهلاك يقينا اذا نحن حدثنا عن الشر وصنعنا

الخير وامنا بالله وبكلمته واعتمدنا على حفظ  
 اوامره فبصير موتنا هذا من دار زايله الى دار  
 باقيه فمن عمل بامر الله تعالى اصاب وريح ومن  
 عمل بخلاف ذلك اخطا وانصر وكل ذلك  
 ينتهي الى قيامته وحساب من كان خيرا كان  
 للحياه ومن كان شرا كان لجهنم والعقاب  
 واعلم ان الله حكيم قادر عادل ما خلق شي الا  
 لرضاه من الشهوات غيرها فما كان حلالا كان  
 لرضاه وما كان شرا هو يسخطه اما اسباب التغير  
 والاختلاف فهو من المخلوقين لا من الخالق  
 ومن زعم ان ذلك من الخالق كان كافرا وكفرا  
 بابن اذ بصير الاله عنه للشر ما عان الله من ذلك  
 الليله الثانيه عشرون والستمايه  
 اجاب الغلام لقد سمعت منك ذلك وقيلته  
 حقا لكن ايها المعلم ما اعجب ما رايتته من  
 بنى ادم وغفلتهم عن الاخره وتركهم لها

ومحبتهم في الدنيا فد علموا انهم يتركوها كرها  
 منهم ومع هذا انهم يرو نفلها فانه لا يدوم  
 لصاحب النعيم نعيمه ولا لصاحب البلاء  
 بلاياه ولا امانا لصاحبها ولو كان الانسان قادرا  
 عليها الا سرعة بغير حاله وبدنو انتعاله  
 فيصير منها على حال واحد ولم اعرف ذلك  
 علمت ان اسوأها حالا من كان اقدرهم عليها  
 وبيان ذلك هو ما يكابدوه عند الموت من  
 المشقة والتعب وان ذلك النعيم الذي نالوه  
 لا يعادل الخوف والمشقة في ذلك الوقت ولو كان  
 الانسان وحاصه صاحب الدنيا بعلم ما  
 يصيبه عند حصول الموت وفراقه ما هو فيه  
 من النعيم لكان رفض الدنيا وما عليها وكان  
 ذلك خيرا له وانفع واربح لحسده ونفسه  
 فعند ذلك انعم الغلام على شيماس وحمده  
 وقال له ايها المعلم الحكيم الامين لقد جوهرت

لفظك وازلت عني هذه الظلمة بمصاحبك  
 المصيبة من معدن الحق ومن كان صاحب دس  
 لا يخرج عن الحقد ابدا فعند ذلك قام شيماس  
 وسجد له ودعى له وازاد على مدحه هو وبعيه  
 من كان حاضر من العلماء ثم ان الملك فرح  
 فرحا عظيما بما سمع من ادب ولده وعلمه  
 وعذوبة لسانه وانعاشه وحسن الثنا الذي  
 قد انتهى اليه من العلماء ثم قال الملك للعلماء  
 ماذا رايتم في هذا الغلام هل اسحق ان  
 يكون ملكا ام لا قال شيماس ايها الملك العظيم  
 الراى السليم القلب الصافي النية انت هو  
 المتصرف علينا وصاحب راينا وضابط ملكتنا  
 وفلايد سعينا في يدك فما يمنعك اذا رسمت  
 ولدك خليفه في هذه الساعة لقد بلغت  
 مناك فانه على ساير الاحوال مستحق  
 ومستوجب للخلافه والملك لانه ملك ابن ملك

فصيحاً في سائر العلما الحاضرين وهو مستحفاً  
لذلك وبزيادته أنه من زرعك فلا صبراً لنا إلا  
أن ترسمه بحضرتنا في هذه الساعة سريعاً  
ويكمل فرحك وفرحنا فلما را الملك حسن  
قبولهم وكثرة ضاجبهم اجابهم لماسالوه وشكرهم  
فانعم عليهم وقام ولده في وسطهم وقال له  
اللبلة الثالثة عشرون والستمايةة  
اعلم ايها الغلام المبارك انك ولدى وانا  
والدك وان الله وزقنى اياك بدءاً رعبتنا وحسن  
نيتهم بنا ونيتنا بهم وهانت الحمد لله صرت  
عالماً عارفاً حكيماً ومايحتاج ان نوصيك بما  
تصير اليه من سياسة الرعية والحكم فيهم  
بالعدل والانصاف والعمل بشرع الله تعالى  
ولا يغيرك الملك ولو عظم لانه عدل ساعة ثواب  
الف عام واياك والظلم لانه اعظم هلاك كان  
واجلب نغمة ولا تغفل عنما يخالف الشرع



وتنكره الرعية واكرم دولتك ولا تغرط بدم  
رعبتك وصون اعراضهم واستر حرجهم وادضى  
حقوقهم واكثر الموده بترددك بينهم ووفر  
وزراك وعظمتهم وبالغ في الشورة لهم واستبعض  
لصواب رايهم جدا واشهر اكرامهم واعزهم  
واضع بما ولاك ولا تطمع بملك غيرك واياك  
ان تجنح الى ما ينكره العدل ومخالف الشرع  
فان حفظت هذا كان ذلك السلامة بفعله  
وان امله كانت لك الندامة بجهله  
واسأل الله تعالى ان يجعلك من السامعين  
الطايعين لا من العاصيين المخالفين فعند  
ذلك قال كل الحاضرين امين وللوفت رسمه  
الملك خليفه له بحضرة الوزراء وروس الرعية  
والبسه خلعة الخلافة واجلسه على كرسيه  
وامر بعد ذلك من حضر من العلماء والوزراء  
وروس الرعية ان يخضعوا له بالسمع والطاعة

ثم قرر انعهد معهم على ذلك بان لا يختلفوا  
 عليه ولا ينقضوا عهده وبكونوا معه بكلمة  
 واحدة وراى واحدا وصار الرضى من الجميع  
 على ذلك ثم ان الملك اكرم الجميع كل منهم على  
 استمرار حاله وصرفهم ثم بعد ذلك عاش الملك  
 عشرة سنين و وقع عليه مرض شديد جدا  
 فعالجته الحكما ولم يفيد بعلاجهم سى تعلم  
 بنفسه انه آل الى الموت لاحمال فحينئذ نادا  
 فى ملكه ساير الوزرا والعساكر وروس  
 الرعية فحضروا ودخلوا على الملك وسلموا  
 عليه فاجاب الملك فاىلا بروس رعبى اعلموا  
 ان مرضى هذا هو الختوم على الموعد به  
 وقد نعد الحكم وانا فى اخر يوم من الدنيا  
 وفى اول يوم من الاخرة ثم امر بحضور ولده  
 الخليفة فحضر ودنا منه وهو يبكى بكاء مرا الى  
 ان ابكا الملك وكل الحاضرين فاجابه الملك فاىلا

لا ابكاي الله يا ولدي وخليفتي لا تبكي واعلم  
 ان هذا العزان لبس بارادي ولكن كل نفس  
 ذابغة الموت فاتمى الله يا ولدي وانكر هذا  
 اليوم وما بعده من الحساب فان بعده ترى  
 اشد مما ترى بعيبك وهذا اليوم اخر فرأى  
 منك يا ولدي اجاب الغلام وهو باكي العين  
 حزين الغلب يا ابنا انت تعلم اني كنت لك  
 متليعا ولوصيتك حافظا ولا امرك منقذا ورضاك  
 نابعا وها انا اليوم لوصيتك سامعا ولا امرك طابعا  
 ولكن كيف يكون فراذك لي وليس لي اب غيرك  
 رحوم نصوح فدوني موعظه تبهي معي بعدك  
 الليلة الرابعة عشرون والستمايةة  
 اجاب الملك وهو حزين ومنزعج على بكاء  
 ولده اعلم يا ولدي اني لك مفارقا وانت  
 بعدى فايما ملكا فاصغى لعولي بسمعك وضع  
 كلامي في قلبك وفي وسط عقلك فاني مفيدك

عشرة خصال انا مجربها وهي اجل ذخايري  
 و افضل فناياي اولا انك اذا غضبت فاسكت  
 ثانيا اذا بليت فاصبر ثالثا اذا تكلمت فاصدق  
 رابعا اذا وعدت فانجز خامسا اذا حكمت  
 فاعدل سادسا اذا قدرت فاعفو سابعا اذا  
 سيئت فاعطى ثامنا اذا عادت فاعض ناسعا  
 اذا مدحت فاكرم عاشرا اذا شتمت فاحكم  
 وعشرة خصال اخر ينفعك الله بها في ملكتك  
 اولا اذا فضيت فانصف ثانيا اذا عاقبت فانقل  
 ثالثا اذا اهدت فانهم رابعا اذا نصحت فاقبل  
 خامسا اذا اغضبت فالل سادسا اذا اسيت  
 فادب سابعا اقبم الرعيه على سننها ثامنا  
 كن صارما على جهلانها ناسعا اغص طرفك  
 عن خداعها وباطلها عاشرا لا تسنن سنن  
 رديه يلزمك اثمها وبلاها والسلام ثم التفت  
 الملك الى الوزراء الذين كانوا متوكلين بملكه

وقال ايها الوزراء والامنا وياقى الدوله انا اعلم  
 واحفظون انكم كنتم لى نصحا ومحبين وانا  
 معر لكم بذلك وتعلموا اى كنت لكم مكرما  
 وعلى كافتكم منعبا فانا موصيكم ان تكونوا  
 لهذا الغلام منلما كنتم لى ويكون هو معكم  
 كذلك وتعووا بالله دايميا بينكم واجمعوا  
 كلمتكم واسمعوا من كبيركم واطيعوا مدبريكم  
 فان ذلك خلاصا لبلادكم واجتماعا لشملكم  
 ودعة لانفسكم وهزما لعدوكم واياكم ثم  
 اياكم الخلف والنتكت فيما بينكم ولا تدعوا  
 الطاعة ولا تهملوا الاستماع من ارباب شرعكم  
 لئلا يكون هلاكا لارضكم وتشويشا لشملكم  
 ونصبيا لابدالكم وفسادا لاحوالكم وفرحا  
 لعدوكم وانتم تعلمون مما عاهدتموه منى عليه  
 من امر الغلام فى حال مولده وخلافه فاحفظوا  
 الميثاق الذى ونعته معكم وتمسكوا بالطاعة

دايما ليتم الله امركم وبصالح احوالكم وهذا  
 الغلام هو ملككم وراعيتكم من الان واما انا  
 فاودعكم لله تعالى كلكم فهو الوكيل لكم وله  
 فلما تم اقواله اشتدت فيه حركات النراج  
 وحركات الموت ففعل لسانه وغاب سواد  
 عينيه فضم ابنه اليه وعانقه وقبله واستغفر  
 الله وفضى اجاله بسلام فعند ذلك بكوا  
 جميع الدوله بكاء مرا وجرده من ثيابه  
 وغسلوه ودرحوه باكفان فاخره ملوكيه  
 وجنزوه باكرام ووضعوه في تابوت من ذهب  
 وفضوه في تابوت الملوك وعملوا له مناخه  
 عظيمه وتصدف ابنه على العمرا واعل الغافه  
 شيا كبيرا حتى ان ساير ملكته حزنوا عليه  
 ودعوا له بالرحمة وبعد ايام قليله اجتمعوا  
 الوزراء والروسا واكابر الدوله وانوا الى ابن  
 الملك وعروه واخذوا حائله وقالوا له يعين

رأسك أيها الملك العظيم الشأن فهذا والدك  
 انمعل الى رحمة الله تعالى وخلفك لنا عوضا  
 منه وذلك البعا دائما فيجب علينا ان نترع  
 عنك الخزن ونجلسك على كرسى ابيك والذي  
 فضاه الله كان والعالم كله يفضى ونزول  
 الليلة الخامسة عشرون **والستماية**  
 قال لهم ابن الملك ما تروه انه صلاحا افعلوه  
 ولاخلاف لرايكم عند ذلك قبلوا بده ودعوا  
 له ونزعوا عنه ثياب الخلافه والبسوه ثياب  
 الملك المنسوجة بالذهب المكلل بالتمرد  
 والبيافوت والدر واجلسوه على كرسى الملك  
 المرصع بانواع الجواهر وامتثلوا الوزرا بين يديه  
 وخضعوا له حسب عادتهم مع والده وكان  
 مجلس عظيم في ذلك النهار واطلقوا منادى  
 ينادى للرعيه بالفرح والسرور والامان والاضمان  
 والبيع والشري وكل سى على عادته وزينوا

المملكه سبعة ايام بلياليها وتلذذوا بالمائل  
 والمشروب والمعامات والمدام وارباب الالات  
 والملاعب والمفرحات وكل من عمل شيئا على شاكلته  
 وفي يوم الرابع من الرينه ركب الملك وردخان  
 وخطرفي مملكته بعساكره وجنوده وكل افاير  
 دونه ما لا يحصى ثم عددا وكان ذلك النهار  
 موكب عظيم لا صار مناه فظ وفرحت  
 اربعه به فرحا عظيما ودعوا له بدوام النعم  
 والسيد وان الملك وردخان عطى واوجب  
 وفروا واكرم باسيا كبيره حتى دعوا له كل  
 الرعيه وترضوا عنه ثم عاد الى بلاتله بالعر  
 والتبيلاتخانان فالعيه والتبيلر حتى ارجب له  
 كل المدينه والمملكه وكانت عليه انهيبه  
 والافار اكثر من والده والحسيه والادب  
 والشجاعه والحكم والحكيم فلما انقضا ذلك  
 احسن سيرته مع الرعيه بالعدل والانصاف



والشريعة على القانون واحسن مدة من  
 الرمان عند ذلك زين له الشيطان عروس  
 الدنيا وشهواتها ولذاتها وخذعه بزینتها  
 واهلها عليه اقبالا سديدا وادفعه بحب  
 النساء الحسنات فامل ماقلده من النواميس  
 والعهود بمملكته وكشرها جدا حتى صار كلما  
 سمع بامرأة حسنة النظر الا وسير يحصرها  
 وتزوج بها ولو كانت امرأة الوزير فجمع  
 عنده من النساء عدة كبيرة وصار يخلى بهم  
 سهرا بنهار ولا يخرج من عندهم ولا ينظر في  
 حكامه ولا في منليه ولا بنعاهد اعماله  
 ولا ينظر ما يانيه من الاموال بل على ساير  
 الوجوه اهل مصالح الرعيه والمملكه وعمد  
 على الاكل والشرب ونهو النساء فلم راوه  
 الوزرا وعابنوا ما فعل من هذه الامور ونباته  
 على ما هو فيه فشوى عليهم ذلك كبير مشعه

عظيمه شديده واجتمعوا فيما بينهم سرا  
 وجعلوا ينشاوروا فيما يكون من امره وقالوا  
 اننا خائفين من وقوع البلاء في بلادنا ان  
 ضبع هذا الملك مصالح الرعيه وعمد الى  
 الفساد وانهم ارسلوا الى شيماس الوزير الاعظم  
 وكان عارفا بذلك فيلهم فلما حصر اليهم سرا  
 قالوا له انها العاهه اما بهمك ما صار من امر  
 هذا الملك ان هو اجل العيود والشرعة  
 ومصالح الرعيه وقيل الى اللهو والباطل والفساد  
 في المملكه وتصيبع الامور اللازمه ومع هذا  
 انه يمكن شهورا عدة لم تراه ولا يخرج المنه  
 من عنده خير ولا ينظر الى حكومه ولا ساعه  
 واحده وفيما هم كذلك والا بالوصيف خارجا  
 من السرايا فاصد المطبخ فللوقت قام اليه  
 شيماس وقال له يا ولدى اعلم الملك اننى  
 جيت انكره امرا ضروريا لازما واريد منك

اذا فرغ من غداه وطابت نفسه تساقن الى  
 بالدخول اليه واياك تسمى اجاب الوصيف  
 سمعا و طاعة ثم بعد غداه الملك تقدم  
 الوصيف واستعفى منه وقال له يا سيدي  
 اعلمك ان وزيرك شيماس يستاقن الدخول  
 اليك يذكر لك امرا مهم لارما حدث اليه  
 حبيد ارباب الملك من ذلك واذن له بالدخول  
 فخرج الوصيف فدعا فلما دخل شيماس الى  
 الملك خر له ساجدا وسلم عليه فرد عليه  
 السلام فقال له ما بالك وما اناك اني وما  
 دهاك الى سرا فاني في رعيته من اجلك اجاب  
 شيماس لارعيته مني انيك ايها الملك انسعيد  
 واما انا في مدة طوبله ثم اراك فاشند شوقى  
 اليك والنظر الى طلعتهك وان اذكر لك بعض  
 امور ان شيت فقال له الملك قل ما بدائك  
 لا تخشى من شى اجاب شيماس ايها الملك

اعلمك ان الله جل وعز قد رزقك من العلم  
 والحكمة من صغر سنك ما لم يرزقه لغبرك في  
 زمانك ثم انه عمرك لك ذلك وزادك الملك  
 والسلطان وولاك حراسه رعيته وامرك ان  
 لا تبدد ما جمعه لك ولا تفسد ما اصابه  
 بين يديك ولا تعجز ما زينه بك وتكون على  
 الاحتفاظ حريصا وعا انا رانتك رفضت هذا  
 جميع وزهدته واهلته فل له الملك وكيف  
 ذلك اجاب شيماس بمرتك تعاهد المملكه  
 واهالك مصالح رعيته فقد ادخلت على نفسك  
 النقص واقبلت على سى بسير من شهوة  
 الدنيا وقد قيل صلاح الملك صلاح الرعية وهذا  
 ما ينبغي لك انها الملك ان تعمله لانك تعلم  
 وانيك الله يرحمه اوصاك بهذا للصواب ومنه  
 شرف سلطانك لاجعاه الصواب فعال له الملك  
 ما الذي تشي به على حتى افعله فعال له

شيماس الراى عندى ابها الملك ان احسن  
 المطار فى عافينك وترجع للسبيل الواضح  
 المستقيم الذى فيه للحياه ولا تتبع شرفى  
 الجهل باللذة البسبره المودينه للهلاك ليلا  
 تصيبك ما اصاب الرجل والسمة  
 الليلة السادسة عشرون والستماية  
 قال له الملك وكيف حكاية الرجل والسمة  
 قال شيماس بلغنى ابها الملك بان رجل عدى  
 على نهر عربص كبير الما فعصد الشرب منه  
 والى الى موضع سهل المسلك وكان مياه صافى  
 فجلس ليشرب وفيما هو يشرب واذا بسمة  
 عظيمه المنظر حسنه الخلعه مرت بين يديه  
 فترك شربه من الما الصافى وصار بنرفبها  
 ويعول هذه السمة غريبه المنل بالنظر اليها  
 فكيف الاكل منها ولولا اخاف اغرق لكننت  
 نزلت لها لعلى اصطادها وان نلك السمة

مرت أيضا عليه الى ان دنت بعربه فلم علمها  
 مسك ذيلها بيده مسكه نابتة وجذبها فلم  
 بعدر يجذبها اليه فموم لان المكان عميق  
 فمرل علمها بتيابه وملكتها واما في لما حسنت  
 بالوفاق جذدت بكل عزمها نحو العنق جريا  
 فغلبته ودخلت به الى العنق وهو لم يرل  
 ماسكها بيديه حتى انه جيون في دوار ماله  
 برل انه احد بل انه عميق جدا وهو غير  
 ماعر في السباحة فغرم فلما حفر بالغرم  
 ارما انمسكه وصار يشب في الماء ويصيح  
 ويستغيث عن ننده فهو على تلك الحال  
 الشقيه واذا بصياد جابر طريف فلما راه  
 صار يستغيث به فل له الصياد ليس له قدره  
 على ذلك ان اخرجك من هذا الدوار لانه  
 صعب جدا وما اعلم كيف دخلت انت  
 فيه فعال له الرجل الغريق ايها الصياد اني

برای ترک انظرف المسنعیمه وجاحت  
 الی هوی نفسی وشهواتها وخص علیه خبره  
 مع السمکه وماجرى له الی آخر ذلك فعاد له  
 الصیاد وهو مختار فی خلاصه انی ما رابت  
 فی زمانى اجهل عملا منك انا فی بدی الشبکه  
 هبهات دفع لی سمه فیها فانت جهلك وقله  
 معرفتك ترید تصطاد السمکه بمدک وان  
 هذا الدوار لم یجأ منه الا السباح بنفسه ان  
 كان فالحا فكيف یجأ منه من اونق بديه  
 برأيه وكان يجب لك لما رایت نفسك جونت  
 فی العرن ترمى السمکه وتجو بنفسك وتكن  
 ما احد احف منك فی هذا العرن ونبت  
 فیک قول من قال اهل الطمع بنفوسهم حائلین  
 ومن عمد الشر سعط بالکره وتکن امرک الی  
 الله تعالی یارجل اندم علی ما فعلت فصاح  
 الرجل صیاحا شديدا واستغاث بالصیاد

وأسحلفه بحياه الله العظيم وهو في جهاد  
 وزفرات مره فان يبذل مجهوده في خلاصه من  
 الغرق فلما سمع الصياد اقسامه بالله وكلامه  
 الذليل اخذنه الخشيه من الله وصار جنال  
 له حبله يكون له فيها الهجاه وعند ذلك  
 ارمى له الشبكه وصار هو بشب فيها فلم  
 يعدر ولا الشبكه وصلت اليه فعند ذلك  
 حركت مره الصياد وساعدنه قدره الله  
 تعالى وغار عليه وارمى نفسه في ذلك الدوار  
 المهلك ثم ارمى شبكه بعمره قوي فلاحقت  
 ذلك الغريف طرفها وهو في اخر نفس مسك  
 بذلك الطرف والصياد بساحبه ويجذبه  
 بانعنف الى ان اخرجده من ذلك الهلاك الى  
 السلامه بعد النظر والدعب الشديد فكان  
 اجر ذلك الصياد عظيم عند الله ومن الناس  
 لانه خلص نفس ذلك الغريف من الموت



بمعونته الله تعالى له بحسب فيته وانا ايها  
 الملك ما اوردت لك ذلك المثل الا لكي انهضك  
 من هذه الغرقه التي انت فيها مكابديها  
 صنوف الهلاك وتحب ان اللذة تريح خيرا بها  
 هذا لا يكون ادفع عنك هذا الامر للعبير  
 الذي وتمسك باشرف الاشياء مما توليت عليه  
 من امر رعيتك ولا يجد الناس للعبير فيك  
 طريقا وانت في صغر سنك يعال فيك العبيج  
 ويقع اللايحه عليك من الله ومن الناس معاذ  
 الله لمثل خدمتك من ذلك قال الملك ايها  
 الوزير العالم قد قبلت كلامك واستصوبته  
 والذي مضى انقضى ماذا تريد تفعل بعده  
 اجاب شيماس قايل ايها الملك العزيز اقبل  
 مشورتي وفي غد تاريخه مر ان ينادى بالدخول  
 عليك من الوزراء والعلماء والرعيه واعمل  
 لهم ديوان حكم بالعدل وحاسب على مالك

واعتذر لرعيتك وعسكرك وأوعدهم بالخبر  
 وحسن السيرة فيهم ولا يكون عندك المال  
 لكلامى قال الملك انى سافعل هذا غدا ان شالله  
 تعالى فخرج شيماس من عنده مسرورا الذى  
 قبل كلامه وفعل رابه واتى الى عند الوزرا  
 وباقى الدولة واخبرهم بما قاله هو وما قاله الملك  
 ان يفعله معهم ففرحوا بذلك جميعهم فاما  
 ماكان من امر الملك فانه تفكر فى كلام وزيره  
 شيماس وصار يعدله على نفسه ويلومها فلما  
 حان وقت المساء حضرته العشاء مع احد  
 النساء وكانت احسن ما عنده واجمل وكان  
 مفتونا بحبها اكثر من كل النساء الذى عنده  
 وكانت تلك الليلة ليلتها وان الملك كانت  
 عادته كل ليله يكون عشاءه مع الخصيه التى  
 يريدها ويتنادم هو واياها بعد العشاء  
 بحضرة المدام والسموع والمشوم والنقل

والمغنى من السرارى الى نهايته وبعده برفد  
هو وتلك الحضيبة الى الصبح فلم ينزل على تلك  
الحاله كل يوم فلما دخلت اليه لخصيمه المقدم  
ذكرها فوجدته على غير العاده الى كانت  
تعرفها منه وهو متغير اللون وصغير النفس  
فقالت له لا غمك الله ايها الملك فالى اراك مغير  
اللون وصغير النفس هل تشتكى من سى  
فعال لها ليس اشتكى من سى الا ما قد تريبه  
منى قالت وما هو فاحكى اها ساير ما سمعه  
من الوزير شيماش فلما سمعت منه ذلك  
اخذت تضحك وتقول هذا هو العجب  
الاسد يجزع الارنب وقد وضع عندي ان  
وزراك واهل دولتك واحباب رايبك هولاي  
انما يريدون ينكدون عليك فى ملكتك ولا  
يدعوك تصيب راحة ولا لذة لا يريدون الا  
تعب قلبك وسهر عينيك واشتغال فكرك فى

اصلاح امورهم وشانهم ورفع المشقات عنهم  
 ليسترجعوا بتعبك وبيان ذلك واضح لانك  
 انت الان بايت في لذة عيش ولا هم في سرور  
 ولكن قد صح فيك خبر الصبي واللصوص  
الليلة السابعة عشرون والستمايةة  
 قال الملك لها وما هو خبر الصبي واللصوص  
 قالت الامراه اعلمك ايها الملك اتفقوا ان سبعة  
 لصوص خرجوا ذات يوم يريدون بسرفون  
 وفيهم سابعون في طريقهم وجدوا غلاما فقير  
 حال يتيم الاصل يطلب شيئا يأكله فقال  
 بعضهم له تجي معنا ايها الصبي ونحن  
 نطعمك ونسفيك ونكسيك ونعمل معك خيرا  
 فقال لهم الصبي وجب اني اسير معكم الى  
 حيث تريدوا وانتم مثل اهلي فقال بعضهم  
 لبعض ان هذا الصبي صار لنا الحكم عليه  
 وانهم اخذوه الى بستان وادخلوه اليه وداروا

فيه فوجدوا شجرة جوز كبيرة ملانه اثمار  
 فانفقوا على طلوع الصبي اليها وانهم قالوا له  
 اطلع ايها الصبي لهذه الشجرة واياك ان  
 تاكل منها شيئا يحصل لك الضرب بل هز  
 اغصانها جميعهم الى ان يسقط ما عليها من  
 الجوز ونحن نلفظ ذلك واذا فرغت ونزلت  
 نعتليك قسمك فاجابهم الصبي الى ذلك وصعد  
 وفعل كما علموه وصاروا يلعبوا ويخبوا ثم  
 ياكلوا وفيما هم كذلك واذا بصاحب البستان  
 قد اقبل عليهم فوجدهم على ذلك الحال وقد  
 شبعوا كلهم ما عدا الصبي فلم ياكل شيئا فقال  
 لهم صاحب البستان ما بالكم ايها الخونة فعلتم  
 هذا الفعل بهذه الشجرة وماذا احلکم على  
 ذلك هوذا انا اشكوکم للحاکم سرعه فلما  
 سمعوا هذا الكلام اعتفوا وقالوا له اننا نحن  
 جايزين طريبن في حال سبيلنا وانما راينا

هذا الصبي قاها في باب هذا البستان فقلنا له  
 من انت قال لنا انا صاحب البستان فما  
 تريدون منى حتى افعله معكم فقلنا له ان  
 كنت صاحب البستان فتفضل علينا من  
 هذه الشجرة الجوز بهما يكون فقال لنا  
 تكرموا بها ثم صعد وجمعها لنا ولبس لنا  
 نحن في ذلك ذنب وللوقت انزل صاحبها  
 الصبي وقال له من حملك على ذلك يا ابن الحرام  
 كيف جسرت على الدخول الى بستانى ومن  
 امرك بهذا وابن من انت ثم عمد صاحب  
 البستان ان يضرب الصبي ضربا اليما فصاح  
 الصبي مستغيثا قايلا ياسيدى ليس الامر  
 كما قالوا هولاء على بل هم كذبه وانا صدى  
 يتيم كنت في الحقل الغلابى اطلب شيئا اقتات  
 به فجازوا على هولاء وقالوا لى هلم معنا  
 ونحن نكفيك اكلا وشربا ونتخذك مثل

ولدنا فطاوعتكم انا على ذلك من عدم الاهل  
 وعوز الحال فلما بلغوا بي الى هاهنا امروني ان  
 اصعد الى هذه الشجرة واهز اغصانها  
 ليستقط انمارها ويلتقطوه هم وامروني ان  
 لا اذوق منها شيا وكان كذلك كما هددوني  
 وهذا ماجرا لي وها انا بين يديك فصدق  
 صاحب البستان كلامه وتحقق كذب هولاي  
 اللصوص وقال له لسولا علمت صحة قولك  
 وسو حالك لاجل منفعة غيرك لكنك اعلكت  
 نفسك ولكن روح عني في حال سبيلك  
 وتوب عن مرافقة اللصوص فخرج الصبي ندمان  
 على مرافقته معهم واما اللصوص فراحوا واما  
 العلما والوزرا الذي لك ايها الملك يريدون  
 يرموك في الاتعاب المهلكة الى ان يهلكوك  
 ويسلموا هم عند ذلك فانخدع الملك من  
 كلامها ولطف معالها ورفق حديثها

واتخذت معها على سائر الوجوه وقال لها  
 صدقني فيما قلني وانني عندي اعز منكم  
 والنصح منك وانك زولي عني كما عظيميما  
 فهلمني الان ناكل ونشرب ولا يفي علي من  
 احد منكم ولا من غيرهم شي حينئذ فرحت  
 الامراة فرحا عظيما الذي نفذ رايتها وملكنت  
 عمله وازهدته في الملك وارغبته في سائر  
 مرادها واقتنته تلك الليله بالملاقشه واللعب  
 وارداد عن ماكان فيه تركا وفسادا غارقا في  
 شهواته ولما اصبح الصبح وقد تغافلوا  
 الوزرا والعلماء والرعيه والعساكر الى ان  
 يحضروا ديوان الملك وينظروا ما يكون منه  
 في امورهم وكانوا الكليل مستبشرون فارحون بما  
 كان ناولي لهم بالامس فلما اتوا الى الباب الذي  
 يودي الى الحكم المعلوم فراوه مفعولا فدقوا  
 فلم يجابهم احد فظ فسالوا عن الملك فعمل



لهم ان الملك نايم وليس بفعل اليوم ديوان  
 ولاغدا وكان ذلك للجواب من الامراة لاغير  
 حينئذ ايسوا للجمع من حضور الملك وضجوا  
 على شيماس الوزير وقالوا له يحجبك ما يصنع  
 معك ومعنا هذا الملك الصغير العقل والسن  
 الذى كذب عليك وعلينا بما نواه لنا بالامس  
 وما زاد الا احتفارا بنا وهذا من بعض ذنوبه  
 وها نحن صابرين عليه للغاية فادخل اليه  
 وانظر ما الذى منعه عن الخروج كما قال  
 وكلمه انت بمعرفتك وان لم يقبل كلامك  
 اعلمه اننا غير تابعيه على ذلك وانصرفوا  
 وان شيماس صبر الى آخر النهار وحضر الى  
 البلاط فوجد وصيف الملك فعال له ايها  
 الغلام ادخل الى الملك وقول له وزيرك شيماس  
 على الباب يتطلب الدخول اليك لامر لك فيه  
 فايده عظيمه ولذه جسيمه فانعم الوصيف

ودخل للملك وكلمه عن شيماس فاعطى له  
 الاذن بالدخول فخرج الوصيف ودعى شيماس  
 فدخل فوجده على تهاتة ليس عنده احد  
 فاعطاه شيماس السلام فرد عليه السلام  
 وامره بالجلوس فجلس ونطق شيماس قايلا  
 استغفر الله للجيل من الذنوب قال له الملك  
 وما الذنب قال شيماس الذي فعلته انا  
 حتى استحييت الامتحان في هذه الورطة  
 الى انا فيها اليوم قال الملك وما هو الذي  
 انت فيه قال شيماس من امر هذه الحادثة  
 التي كانت في ضميرنا من احتفارك بنا  
 واهمالك ايانا ولم يكن ذلك بسو حظنا ام  
 اعتمادا منك فينا فان كان بسو حظنا فنسال  
 الله تعالى وسلطانك العفو وان كان اعتمادا  
 منك فلا يجب لك ايها الملك ذلك لانك راعينا  
 ريسنا وهذا عار على الراعي ان يهمل رعيته

تتفر منه لاخل شي حقيق فتكون مثل الرجل  
الذي ربا ناقة وهو يها لاجل لبنها في غير  
زمانه وعمد ليحلبها جبرا فلما حسنت الناقة  
نزول حليبها ركبت رأسها وهربت فلا اللبن  
اصاب ولا الناقة دامت فاعلم ايها الملك ان  
ينبغي للانسان من حاجته للطعام ان  
يديم الجلوس على المائدة ولا من اجل العطش  
يدوم في شرب الماء ولا من اجل محبة النساء  
يتبع الاجتماع بهم لانه كما ينبغي للانسان  
ان يكفى من الطعام باكله ومن الماء بشربه  
يكفى من الاربع وعشرين ساعة تصفها  
اعنى الليل كله بالاجتماع بالامراه ويفعل ما  
يريد وعند الصباح يلتفت الى مصالحة  
واسبابه وقيامه اووده كما يفيد ويا ايها  
الملك اما الدوام بالاجتماع مع النساء فذلك  
يمرض الجسم والعقل ويضعف القوة وينقص

العمر لان الحكماء يقولوا ان محب النساء  
 والشهوات هلاك الرجال والندخوات فان  
 تلبيعهم انهم يأمرون بالمعروف ولا يفعلوه  
 وينهوا عن المنكر ويفعلوه فلا ينبغي لك ايها  
 الملك السعيد ولا يحسن ان تقبل منهم وتطبع  
 رأيهم فيجرا لك مثل ماجرى للبستاني وامرته  
 الليلة الثامنة عشرون. والستمايةة  
 فقال الملك وكيف ذلك اجاب شيماس  
 حكاية البستاني وامراته اعلم ايها الملك انه  
 كان رجل بستاني وكان له امرأه جميلة  
 الصورة وكان يهواها جدا ومن محبته لها كان  
 يسمع منها ويعمل برايتها وكان له بستان  
 قد غرسه جديدا وكان كل يوم ياتيه ويسقيه  
 ويخدمه جيدا وكان اخر النهار يقطع ما  
 يتيسر ويجضبه اليها وان الامراه ذات ليلة  
 قالت له ما حال بستانك اليوم وكيف هو

فعال لها بكل خير ورزقه كثير فقالت  
 له زوجته لو كان كلامك صدق كنت  
 فرجتني عليه لا بارك لك فيه وادعوك  
 فعال لها لقد طلبت شيئا سهلا وانا محتاج  
 لدعاكى واسأل الله تعالى في صباح غدا  
 اخذك معي فهمي نفسك للمسبر فلما اصبح  
 انصباح قاموا اتنينهما الى البستان وكان وراه  
 بستان اخر وكان فيه شباب ينزهوا فلما  
 سمعوا كلام الامراه عمدوا الى الخايط الذى  
 كان بين البستانين وصعدوا سرا فنظروا  
 البستانى وامراته وهم لا ينظرون فقالوا الشباب  
 لبعضهم بعض ان هذه الامراه زانية وانى بها  
 هذا الرجل يتملا بها وحده وبحسنا انزلوا  
 بنا لكى نعضى منها مرادنا ولانذح هذا  
 الرجل يتملا بها وحده فقال بعضهم لا يجب  
 لنا ان ننزل اليهم الا حتى ننظر منهم ماذا

يفعلون فكان كذلك وان الامراه جعلت  
 تتفرج من هاهنا الى هاهنا حتى انتهت الى  
 مكان مخرج الماء وكان مسدود فجلست هناك  
 فاتي زوجها يجري الماء لسقاية البستان فراها  
 جالسة عند فم المجرى فقال لها يا امراه  
 ماتدعي لي لكي يتبارك بستاني فقالت الامراه  
 وجعلت ترغبه في كلامها قابله ثم ادعى لك  
 الا حتى تفضي معي حاجه على هذا الماء  
 فقال لها زوجها ويلك ايتها الامراه اما يكفي  
 ذلك في البيت حتى تطلبي هاهنا ايضا  
 ونخشى الخوف والفضيحة ان يكون احد  
 ينظرنا ومع هذا نشغل عن سعاية البستان  
 هذا لا يكون ابدا هاهنا ليلا نضيع مصلحة  
 البستان لكن اذا عدنا الى البيت نعضي  
 ذلك من غير خوف فقالت الامراه في وقاحة  
 لا تبالى باحد من الناس لللال خلال وما زالت

تخضعه بالكلام الى ان اطاعها الى رايها وقضى  
مرادها فاما الشباب لما راوا ذلك تواروا عنهم  
ثم نزلوا جريا كلم وهموا على الرجل والامراه  
ووثبوا عليهم وقالوا لهم انتم زناه اشركونا  
معكم واذا لم تطيعونا في ذلك فقتلناكم  
وهربنا فعند ذلك صار الرجل ذليل محزى  
وقال حفا ياسيادي اقول لكم الحق ان هذه  
زوجتي ولكن خذوا ثيابنا وما علينا واثركونا  
وتكم الاجر عن ذلك فقالوا له هذا لا يمكن  
وليس نحن لصوص حتى نأخذ ثيابكم بل  
انتم زناه وتختالوا علينا انكم ازواج وعمد  
واحد منهم وكتف الرجل في اصل شجرة و  
وضع في فاه حجرا وشده برباط فلما نظرت  
الامراه ماكان فما صار حيلتها الا البكا وانهم  
اقبلوا على الامراه وفصاحوها بغير استحيا فلما  
راى زوجها ذلك اخذه الفهر وضيق النفس

ومات فلما راوه قد مات فزعوا وخائفوا ان  
يطلعوا الامراء تجلب لهم الشر بسبب زوجها  
وانهم اتوا بها الى عنده وخنفوها بجاذبه  
وهربوا الى حيث ارادوا وكان ذلك كله من  
ساعة الرجل لزوجته وانما قلت لك هذا ايها  
الملك لتعلم انه لا ينبغي للرجل ان يسمع  
من الامراء شوره ولا يقبل لهما رأى ولا يتبع  
هواها بهواه لان ذلك وبال عليه وحشاك ايها  
الملك العزيز ان تلبس ثوب الجهل بعد حكيم  
وعلمك لاجل شهوة مضرة فاياك الحذر ثم  
الحذر والامر اليك فما هو جوابك فعال الملك  
ياشماس لقد صدقت وها انا قد اعقلت  
كلامك بعد الجهل وانشا الله تعالى غدا اخرج  
للدويان واعمل ما اشرت وازيد على ذلك  
لاجل خاطرک فاستبشر شيماس بذلك الكلام  
وخرج من عنده فرحان واجتمع ببغية الوزراء



وجميع وقال لهم ان ملكنا قد قرب الرجعة  
 لكونه صغير السن وهو مستحي منكم كثير  
 حسبما ظهر لي منه وما عاقه عن الخروج الا  
 مصلحة ضرورية ولكن في الغد يخرج لنا  
 لازم فلا احد يغيب منا فعالموا الوزراء لعل  
 خيرا انشا الله تعالى حينئذ الملك اخذته  
 الحيرة بعد ذلك بتغللت خاطر الوزراء وتبلبل  
 عقله ما بين وبين فهو على تلك الحالة الى  
 المساء الا واقبلت المحضيه صاحبة الليله ومعها  
 العشا وكانت ايضا حسنة الخواص عدوية  
 اللفظ بالمصاحيه فدخلت على الملك بكلام  
 لطيف ارق من النسيم فاجتدت عقله بكلامها  
 ورد عليها السلام وتنهد من عمق قلبه  
 واحشاه منهاونا فقالت المحضيه لا الهك  
 الزوان ايها الملك العزيز الشان ما سبب تنهدك  
 ايها الاسد الشديد الشجاع فاني اراك على

غير ما كنت أعهدة منك فافض على خبيرك  
لا عرف ذلك فقال لها الملك ليس بي شيئا ولكن  
جري لي واحكأها فضيئته من المبتدئ إلى  
المنتهى ما بينه وبين الوزراء والرعية فلما  
سمعت الامراه كلام الملك تفرقت براسها  
ساعة طوبله ثم تبسمت وقالت ان امرك  
تجيب ايها الملك وقد اهالني امرك فيا حيفك  
تكون ملك وابن ملك وقلبك مخلوك بالخوف  
من الرعية فكيف والعياذ بالله ان امتحنك  
عدوك ايها الملك فهذا لايجب لك ان تخاف  
بل تكون شجاعا في ساير امورك لاني سمعت  
ان الرعية تنبع راعبها ولا الراعي يتبع الرعية  
وها انا اراك تابعا لا متبوعا وبيان ذلك  
احتمالك اللهم منهم بالخوف من شرهم وهذا  
الذي يملكونك به لاتباع رأيهم وانما غرضهم  
بذلك امتحانك لكي ينظروا ما عندك

من الشجاعة فان وجدوك جباناً ركبوك  
 وان وجدوك شجاعاً اهابوك وابتعدوا اليك  
 وهكذا يفعلون الوزرا السوحيلم الكثيره  
 فان ملت اليهم وتبعتهم فانهم يريدون  
 يطرحوك من امر الى امر الى ان يودوك الى  
 الهلاك ويجري لك ما جرى للناجر مع  
 للصوص فعال لها الملك وكيف ذلك  
 الليلة التاسعة عشرون والستمايةة  
 قالت ايها الملك انا اعلمك انه كان تاجراً من  
 التجار وكان له مال كثير وانه اشترى بماله  
 اسباب للناجر وسافر الى بعض الممالك الكبار  
 لابضاعته وكانت مثمته فلما وصل الى تلك  
 المملكه استاجر له منزلاً يليق به ونزل به  
 بتجارته فتالفت به اهل تلك المدينة تكون  
 انه تاجر ثقيل ومعه مال جزيل فبلغ خبره  
 الى لصوص تلك المدينة وكانوا جبابرة لا

يعبقهم شئ من الاوثاق ولم منصف من زمانهم  
 مع غيره من التجار حتى انهم سطوا على  
 خزائن الملك وكانو مخبورين بصناعة السرقة  
 ومع ذلك ما كانوا يتسلطوا الا على الاغنيا  
 الثقال ثم انهم ذات ليلة اجتمعوا جميعهم في  
 موضع كان معروف لهم وتذاكروا بالكلام في امر  
 ذلك التاجر وبدوا ينايلوا في اختلاس الذي  
 معه لان المكان الذي كان فيه ذلك التاجر  
 محصنا جدا فقال لهم واحد منهم لاحاجة  
 لكم الى هذا الامر انا بمفردى اكفيكم فيه  
 فعللوا هرجكم واطمانوا وان اراد الله عن  
 قليل تحضر عندكم فمروا بفئة اللصوص  
 بهذا الكلام ودعوا له ومدحوه فاما هو لما  
 اصبح الصباح لبس ثياب الاطبا واخذ على  
 كتفه خرج لطيف وفيه اسباب الحكمة من  
 عقاقير واعشاب ومراهم للجراحات وكتاب

حكه ظريف تحت ابطه وكان محضرا بالكلام  
 ودخل الى تلك المدينة حتى انتهى الى قرب  
 منزل ذلك التاجر وفرش بصاعته في طريق  
 ذلك التاجر وافرد ما كان معه في خرجه على  
 اوراق صنف صنف ووضع المرام قدومه و  
 المرهضان والكتاب فوقه وصارت الناس تتفرج  
 عليه وكل من سال على شى كان يقنعه بالكلام ثم  
 قام وتمشى الى ان اتى الى منزل التاجر بعد ان  
 اشتهر في المدينة فلما دخل على ذلك التاجر  
 فوجده جالسا على غداه فقال له اتريد  
 طبيبا فقال التاجر لاحاجه لى بطبيب ولكن  
 اجلس لتاكل فجلس اللص واكل وكان التاجر  
 جيد الاكل فقال له اللص بقا بينى وبينك محامه  
 وليس ينبغي لى ان اوخر عنك نصيحه اقدر  
 عليها وانا اراك كثير الاكل وهذا ردى  
 لجوفك وان لم تدارى نفسك هلكت عاجلا

فعال له التاجر كيف يكون كثرة الاكل ردى  
 فى الجوف وانا مستمر على طعامى ولم اجد  
 له فضله فى بطنى فعال له اللص هذا الان  
 يتبين لك هكذا وفيما بعد يععبك امراض  
 كثيرة فداوى نفسك فعال له خذ هذه  
 الشربة اشربها الليله وانه اخذها منه فلما  
 كان الليل شربها فوجد مرارة الصبر وكراهيته  
 ولم يتكره منه فند ما كانت الليله الثانية انى  
 اليه اللص بدوا وصير فيه من المرارة والكراهيه  
 اكثر من الدوا الاول فصبر التاجر على ذلك  
 ايضا ولم يتكره منه فلما راي اللص ان التاجر  
 قد اطمأن اليه ويقبل منه ماياتى به ويشربه  
 انظروا وانا بهشى يقتله به واقبل واعطاه  
 اياه فاخذه التاجر وشربه فى تلك الساعه  
 على العادة ولم يزل طول الليل يتمشى حتى  
 وقعت امعاه كلها واصبح ميتا واقبل اللص

واصحابه واخذوا جميع ما عنده واما قلت  
 لك هذا ايها الملك لملا تقبل من الخداع قوله  
 فيجلبك الى امر مهلك فقال لها الملك اظن  
 انك قد صدقتى وانا غير خارج اليهم فلما  
 اصبحوا الناس اتوا الى باب الملك لكي ينظروا  
 ما يصنع وهل خرج لهم فلم يخرج لهم  
 احد فانطلقوا الى شيماس وقالوا له ايها  
 المعلم الحكيم اما ترى لهذا الجاهل ولم يزداد  
 الا شرا وكذبا وان انتزع ما في يده من الملك  
 واستبدله كان اصلح لاحوال المملكة فادخل اليه  
 واعلمه انه لم يمنعنا من الدنو وانتزاع الملك  
 منه الا ما كان ابوه عاهدنا عليه وما عاهدناه  
 ونحن مجتمعون من الغداة بسلاحاتنا عن  
 اخرنا الى باب الحصن فان خرج الينا وصنع  
 الواجب كان والا دخلنا عليه وقتلناه وسلمنا  
 الملك لغيره فلا يلوم الا نفسه فعام شيماس

وانطلق ودخل عليه وقال له ايها الملك  
المغلوب على رابه وعقله ما هذا الذى تصنعه  
بنفسك وماذا يملك على هذا فان كنت  
تعتمد على ذلك فقد عاهدناك على غير هذا  
فما الذى حولك ونعلك من العلم الى الجهل ومن  
الطاعة الى المعصية ومن الصدق الى الكذب  
ومن الوفا الى الخلف ومن قبولك منى كما امرك  
به ابوك اخبرنى ما هذه الغفلة انتبه قبل ما  
تعظم المصيبة اعلم ان اهل مملكتك قد تواعدوا  
يدخلوا عليك ويفتلوك ويملكون غمرك  
فهل لك قوة عليهم جميعهم وبأى حيله تتجا  
منهم وان ملكك هكذا فى هذا الدنيا فلا  
حاجه بك اما قلت لك اضبط ملكك واظهر  
للناس قوة باسك واعلمهم بنفسك لتخلص  
من عدوك فاعلم ان اهل مملكتك قد عزموا  
على مخالفة العهود وبخاصه لما يعلموه من



صغرسنك فلا تزدرى بهذا الامر فان الحجارة  
 اذا طالت في الماء وضرب بعضها على بعض  
 فذبح منها نار ورعيتك هم خلق كثير  
 وقد توامروا عليك ليسلمون الامر الى  
 غيرك ويعوونه عليه ويبلغون فيك ما  
 يريدونه من هلاكك فيكون مثلك  
 ومثلهم مثل النعالب والذيب والاسد  
 الليلة الثلثون والستمائة  
 وذلك ان جماعة من النعالب خرجوا ذات  
 يوم يطلبون ما ياكلون فيبينامهم يجولون في  
 طلب ذلك اذ وجدوا جملا ميتا فقالوا قد  
 وجدنا ما نعيش به شهرا من الزمان لكن  
 نتناخوف بعضنا بجور على بعض وياخذ  
 القوي منا اكثر من الضعيف لكن ينبغي ان  
 نطلب لنا ريسا نروسه علينا ليعطى القوي  
 منا والضعيف بالسوية فيبينامهم يتوامرون

في ذلك ان اقبل عليهم الذيب فعال بعضهم  
 هوذا الذيب ان اردتم تروسوه فهو فوى  
 شديد وكان ابوه ملكا عليهم ونحن نرجوه  
 ان يعدل بيننا كوالده فانطلقوا كلامهم الى  
 الذيب واخبروه بما اتفقوا عليه وطلبوا  
 تروسوه عليهم لمقضى بينهم بالصواب وبعطى  
 كل واحدا منهم قوته كل يوم على قدره فوافعهم  
 الذيب على ذلك وفسر عليهم اول يوم  
 كفاتهم فلما كان ناني يوم قال ذلك الذيب  
 في نفسه حفا ان سمعت هذا الجبل بن هولاي  
 عجزوني لانهم لا يعدروا على معاومنى لانهم  
 عبيدى فما اخاف منهم وهذا اما سببه الله  
 لى غضبا عنهم ولست اعود اعطيهم شيئا  
 ابدا قال فاقنت التعالب وقدمت له الخشوع  
 وقالوا له يا ابا جعده اعطينا اليوم قوتنا فقال  
 لهم لا حفا مالكم عندى نصيب ولا كرامه

ولا اعطى لكم شيئا اهبوا فان رايت احدا  
 منكم فملتته فعال بعضهم لبعض فد وقعنا في  
 بليده من هذا الخاين الخبيث الذي لا يتقى  
 الله ولا يخافه وليس لنا قوة عليه فا حيلنا  
 فعال بعضهم لبعض اما حمله على هذا الا ضرورة  
 للجوع فدعوه اليوم ياكل ويشبع ويملا بطنه  
 وناتمه بالغداه فلما كان الغداة اتوا اليه  
 وقالوا له يا ابا جعدة اما اردنا نقيمك علينا  
 ريسا لكي تعطي لكل واحد منا قسمة  
 ولا يظلم بعضنا بعض وهذا ما كنا نرجوه  
 منك ولكن نحن ظلمنا انفسنا وفسدنا امرنا  
 وانيناك من امس ونحن جياع وقد احتملنا  
 للجوع والان فنسالك اطعنا من مالنا عندك  
 فقد يكفيننا منك ولو كان اليسير فاني ولم  
 يزداد الا غلاظا في الفول والنشر فعال بعضهم  
 لبعض ليس لنا عند هذا الخبيث شيئا ولا فرج

بل تزيد ظلما وبغيا بل انطلقوا بنا الى الاسد  
 لنستعين به وجعل له هذا الجمل ليقتل هذا  
 الذئب الغادر وانهم انطلقوا الى الاسد  
 واخبروه بما صنع بهم الذئب الخبيث وقالوا  
 له اننا حمد الله وانك قوى شديد فانطلق  
 الى هذا الذئب واقتله وخذ لك ما تحت  
 يده فانه لنا نحن دفعناه لك حينئذ انطلق  
 الاسد الى الذئب وقتله ثم مكن منه الثعالب  
 فزفوه ولتبعن انت ايضا انه لا ينبغي للملوك  
 وغيرهم من الروسا ان يستهونوا بالرعيه  
 فاقبل نصيحتي ووصيه والدك المرحوم  
 وهذا اخر قولي لك ولا تلومن الا نفسك  
 الليلة الحادية ثلاثون والاستمائية  
 فقال الملك انشا الله تعالى غدا نخرج اليهم  
 فخرج الى الناس واخبرهم بما قال للملك وبما رد  
 عليه فلما سمعت الامراه ذلك من شيماس

اقبلت الامراه مسرعة ودخلت على الملك  
 وقالت له ما اكثر تعجبي منك ومن اعدائك  
 لورزايك هولاي كلهم هل وجدوك عاربا  
 فاعطوك الملك ورفعوك هذه الرفعه لو كان  
 كذلك ابصا لما فدروا ان يصنعوا بك هذا  
 الشنيع ولا يمكن ان تخضع لهم هذا الخسوع  
 اليس تعلم انما كانوا عبيدا لابيک و ولاک  
 عليهم لنحكم فيهم كما يجب وانت مرعوب  
 الغلب كانک لم تلدک الملوک حتى تفرع مما  
 جعله الله تحت نعالک وقد قيل ان لم يكن  
 قلب الملك حديد فلا يصلح له ان يكون  
 ملکا فان البهيمة لها قلب من لحم واما بفزعوك  
 هولاي بالنكت بك وترك الطاعة لك حتى  
 يرهبوا قلبك بهذا الامر فان بادرت اليهم  
 ووضيت حوايجهم يتعالوا عليك ويطمعوا  
 فيک ويصير لهم بذلك عادة فاياک تفعل

ما ذكره لهم وأما قولهم أن يصيروا لهم  
 ملكا غيرك هذا كله حتى يبلغوا مرادهم  
 فيك وإن مثلك ومثلهم مثل الراعي والصوص  
 الليله لناييه والنلانون والستماييه  
 قال الملك وكيف ذلك قالت زعموا أن راعيا  
 كان يرعى الغنم في البريه وكان بها محفظا  
 وعليها ايضا محتاطا وفي ذات ليله اى اليه  
 لص يريد يسرق شيئا من الغنم فوجده  
 محتفظا لا ينام الليل ولا النهار فاحتال عليه  
 بكل حيله فلم يظفر به بنى فلما اعياه  
 ذلك انطلق الى جلد الاسد كان عنده  
 فحشاه قين ثم اى به ليلا ووضعها على قل  
 مشرف حيث يراه الراعي وقال له ان هذا  
 الاسد يريد منك عشاء فقال له الراعي وان  
 هو فقال له هو قد امك على النمل فرفع الراعي  
 نغرة وابصر البوى فظن انه اسد ففرع منه

فرما شديدًا وقال للصوص خذلك ماشيت من  
 غنمي هوذا هم بين يديك فاخذ اللص  
 حاجته من الغنم وتلمع في الراعي فلما رأى  
 فرعه وهلعه منه قال في نفسه قد أصبت  
 فربسني وجعل كل وقت ياتيه بتلك الجهاجة  
 ويضعها على النمل وبأى للرأعي ويعول له كالأول  
 فبدفع له ما يجب فلم ينزل على هذا الحال  
 حتى أنه أفنى غنم الراعي وإنما قلت لك هذا  
 أبها الملك ليلا يجذوا هولاي منك لين  
 للجانب فينالوا مرادهم لكن الموت أقرب اليهم  
 مما يفعلون بك تنرا فعبد الملك قولها وقال  
 النصيحة معك ولست أنا محتاج اليهم أبدا  
 فلما أصبح الصباح الا واجتمعوا جميعا  
 بسلاحهم وعددهم على أنهم يدخلون عليه  
 ويقتلوه اشر قتله ويولون الملك لغيره ثم  
 اقبلوا جميعهم حتى اتوا الى باب العصر ثم

استفتحوا البواب فاني البواب ان يفتح لهم  
 فادعوا بنار ليجرقوا الباب فانتطفل البواب  
 واعلم الملك قاتلا هوذا الجميع قد اقبلوا بعددكم  
 وسلاحهم يريدون يجرفون الباب فيماذا  
 تامرني فقال الملك ونفسه قد وضعت في مهلكة  
 احضري الامراه ولكن ما قال لي شيباس شبا  
 الا ووجدته حكيما حعا يعينا ولم اصدقه  
 وقد اجتمع رايم على قتلي فلما حصرت الامراه  
 اعلمها الملك بذلك وانهم يجرفون الباب  
 فقالت له لا باس عليك ابها الملك فلا تخافهم  
 ابدا سيكفيك الله شرهم ويعينك عليهم فان  
 هذا زمان الشر فاقتل روس ووزراك وعلمايك  
 واجنادك ومن تتخوف صولته فانك اذا  
 فعلت ذلك بروس الناس فلا تخاف من دونهم  
 ولا يبقى للمتعرض لك قوة وتستريح عند  
 ذلك ويصفى ملكك وتصير تفعل ما تريد



ولا حياء لك الا هذه فاعمل ذلك فانهم غير  
 تاركيك فقال لها الملك قد صدقتي فيما  
 انشيت على قاهر عند ذلك بعصابه وشده بها  
 راسه وشكا وبعث ورا شيماس فلما اتى قال  
 لشيماس قد تعلم انى لك محبا وانت لى  
 مطيعا وكننت لى اخا و والدا بعد والدى  
 وقبلت منك ما امرتنى به من خروجى الى  
 الجع فابسط عذرى اليهم واصلح فيما بينى  
 وبينهم وقد قبلت منك النصيحة وجراك الله  
 خيرا هوذا قد اردت الخروج اليهم فعرض لى  
 من الشكوى ما تراه ولست استطيع اليوم  
 الخروج وقد عجلوا هولاء بالفبيج وهم غير  
 ملومين فى ذلك ولكن انشالله تعالى بالغدا  
 انى ساصير الى ما يجيبون فانت اعلمهم عن  
 حالى وماقد منعنى عن الخروج لهم واصلح  
 هذا الامر فانك لم تزل مصلحا فسجد

شيماس للملك وقبل بديه ورجليه وفرح  
 بذلك وخرج الى الجيع وانتهرهم وانهاهم عن  
 ماكانوا ارادوه ان يفعلوه واعلمهم بالذى فانه  
 الملك واشكى لهم عذره وانه يخرج اليهم في  
 الغد ويصنع لهم مايجبون فانصرفوا الى بيوتهم  
 واخمدوا نارهم فاما الملك فانه انفذ الى عشرة  
 عبيد من عبيد ابيه من اهل الباس والعوة  
 وقال لهم ان تعلمون ماكان لكم من العز عند  
 ابي ثم عندي من بعد والذى بتلك المنزله  
 وافضل منه اكرمتكم وانا اسالكم شيا هل  
 تصنعوه ام لا فقالوا له ايها الملك امرنا بما  
 تريد نفعله لك باهون ما يكون ولك السمع  
 والطاعة فعال لهم انتم تعلمون بما كان ابي  
 يصنعه مع اهل المدينة وما عاهدكم اليه ابي  
 وما اعدوا له هم من العهود ولا يئكتوا ولا  
 يخالفوا والان قد نكثوا وخالفوا العهود وهم

يريدون قتلى وأنا أريد أصنع بهم أمرا وذلك  
 اني اقتل كبارهم وعلماءهم وافتح النسر من  
 المدينة فانا اذن لهم في هذه الساعة بالدخول  
 وكل من دخل منهم فخذوه سرعه وادخلوا به  
 هذا البيت ثم اقتلوه فقالوا له السمع والطاعة  
 لامرك فعند ذلك امر بسربهم بمنصب ثم لبس  
 لباس الملك واخذ بيده كتاب القضا وامر  
 بالباب يفتح لهم فوقفوا هولاء العبيد بين  
 يديه كما امرهم ولغد امر لهم بالدخول اعنى  
 كل الوزراء والعلماء وسائر اكابر الناس واحدا  
 بعد واحد فدخل شيماس فاخذوه الزبانية  
 الى داخل البيت وقتلوه ثم قتلوا كل الوزراء  
 والعلماء واحد بعد واحد وسائر اكابر  
 الناس حتى فرغوا ولم يترك من اهل العوة  
 واللباس احد الاقتلوه فلما بقى ادى اناس  
 طردوهم فلاحقوا اولئانهم ثم اختلى بعد ذلك

باللهو وبفى زمانا لا يفيق ولايزاد الا تضبيعا  
 للملك وسو السيرة فى الرعية وكانت بلاده  
 معدن الفضة والذهب والياقوت الاحمر وسابر  
 صنوف الجوهر وله يكن حوله ملك الا وحسده  
 على ملكته ويتنوعوا البلايا واذا ببعض الملوك  
 لما سمع بما فعل بقتل دولته وعلمانه قال فى  
 نفسه انى قد ظفرت بما ارد من هذه المملكة  
 الجليلة وهودا قد وجدت فرصة من الدنو  
 اليه وانزع ما فى يده لان الملك صغير السن  
 ولاله حيله ولا هودو راى ولا بقى عنده من  
 يعضده وانا الان اكتب له كتابا واهول عليه  
 الفول وانظر ان كان يعى عنده من العلماء  
 واهل الراى شيا وان كان له قوة فكتب  
 اليه بقول بسم الله الرحمن الرحيم  
 السيلة الثالثة ثلاثون والستماية  
 اما بعد فانه قد بلغنى عنك قتل علما ملكتك

ووزرايک واهل القنال والعموة وقد طغبت  
 واطسدت سيرتك وان الله شق في بك اليوم  
 انت من تحت امرى فجهز لى قصر اعظيما  
 على وجه الما فى وسط البحر وان لم تعدر  
 على ذلك فاخرج من تلك البلاد واخلى عنها  
 فاني باعت اليها بديع الهندى وزرى فى اتنى  
 عشر الف كردوس وفى كل كردوس الف معاتل  
 قد استخلفته ان يبسط عليها وياخذها  
 وامرته ان لايعوق الامر غير ثلاثة ايام فان  
 كان ما توافق على ما امرناك والا فالامر فافذ  
 فبك بسرعة ثم اعطى الكتاب للرسول وسار  
 فلما وضع الكتاب فى يد الملك وفراه سقطت  
 قواه وضاق به الامر والتبس عليه كل نى  
 وايمن بالهلاك ولم يجد احدا يستعين به  
 ففاه ودخل الى نسايبه وهو متغير اللون  
 فعالوا له ما شانك ايها الملك فعال لهم ليس

انا اليوم بملك بل عبدا تم فرا عليهم الكتاب  
 الذي جاء فلما سمعوه يبكي بكين بكا  
 شديدا ثم قال لهن ايتهن النسوة عندهم  
 الان من الخيله والرأى شيئا فقالن له وما  
 الذي عندنا من الخيله نحن نسوة لا قوة لنا  
 ولا رأى وما تكون القوة والخيله والرأى في  
 مثل هذا الامر الا عند الرجال فلما سمع الملك  
 ذلك منهم علم ذلك الوقت انه احدث امرا  
 عظيما رديا على ملكته من قتل علمائه و  
 وزرائه واشراف دولته وندم على قتلهم  
 ندما شديدا فحينئذ قال لتسايبه قد اصابني  
معكن ما اصاب الدرج مع الزلاحف  
 فقالوا له وكيف كان ذلك الليلة  
 الرابعة والثلاثون والستمايةة قال  
 الملك حدث ان زلاحف كانوا في جزيرة من  
 الجزر ذات اشجار وان درج طائر ذات يوم

اصابه الحرق فلما رأى اولايك الزلاحف فى الجزيرة  
 فحط فيها وعمد الى مكان بارد فاوى اليه  
 وكان ذلك المكان ماوى الزلاحف فلما جا  
 اولايك الزلاحف الى موضعهن فابصرن ذلك  
 الدرج فاحيرن من حسنه وانهن عشقنه  
 جدا وقالوا لاشك ان هذا سيد الطيور  
 وتفربن اليه بحب كثير فطار من قدامهم  
 والتفت من الحب ثم عاد اليهن وتولفن فى  
 حبه وجعل هو يطير فى تلك الجزيرة ويمر فيها  
 ويدور حيث يشاء الى الليل يانى اليهن فلما  
 راوا انه يغيب عنهم ولا يرونه الا فى الليل ولم  
 يشبعن من النظر اليه فعالن لبعضهن بعض  
 ان هذا الدرج يطير فى النهار كله ولانراه  
 لنصيب منه لذة ونحن نخاف ليلا يتاوى  
 عليه بعض الطيور فيذهب ولا يرضى بجى  
 الينا ولكن نحتال عليه بحيله لكي يمكت

عندنا ولا يفارقنا ابدا فقلت واحدة منهم  
 انا اكفيك فيه فلما جا ذلك الدرج وقت  
 المساء دنت منه تلك الزحفة ومست عليه  
 بأخيس وقبلت الارض امامه وقالت له ان  
 الله تعالى قد رزقك منا محبة زائدة ورزقنا  
 منك مثل ذلك وانما راحة الحبيب في حبيبه  
 طول مكثهما جميعا وان البلاء في الفرقة  
 والبعد واننا لم نشبع من بعضنا بعض ولم  
 نذليل الاجتماع بك ولا نجد لذة في غيبتك  
 عنا وقد شوق علينا ذلك مشعه شديده  
 ونحن في بلا عظيم ان كان وجدك لنا  
 كمثلك وجدنا لك فانت في شدة كبيرة فقال  
 لهم حيا لا وجد لي الا في هذا الوقت  
 ولكن ما يعيقني عنكم الا اني ذو  
 جناحين ولا يمكن انقيام عندكم ابدا  
 الليلة الخامسة والثلاثون والاستمائية



فعالت له ان كان ذو جناحين لراحة  
 له ولا لذة وحماسة اذا وجدك احد من  
 اعدائك من الطيور فيصيدك وتهلك فتكون  
 جناحيك سبب هلاكك فقال الدرج انى ارى  
 انك صدقنى وثلن ما لليلة فعالت لليلة ان  
 نقص جناحيك وتمترع عندنا فى هذا الحصب  
 والذعة وتتمتع وتصيب لذتك وتتنعم  
 معنا قل لهم كيف افعل قلت له تفصهم  
 بمنعارك ريشه ريشه وتنتف ريشك عن اخره  
 فاسرع ما فعل ذلك وبينما هو على تلك  
 الحالة ادمر به ابن عرس كان ساكنا فى تلك  
 الجربة فلما نظر الدرج الى ذلك بعى متحيرا  
 فقال ابن عرس سعدى قد عمل وقد وجدت  
 حاجتى فى هذا الدرج ودنا منه لياخذة  
 فضرب الدرج ببعض جناحيه ساعة ليهرب  
 عنه فلم يفدر فوثب عليه ابن عرس والتقطه

من وسطه واقتربه فلما نظرت اليه الزلاحف  
ما صنع به ابن عرس اقبلن بيكبين عليه فعال  
لهن الدرج هل عندكم حيله غير البكا  
فعالوا حفا لا حيله لنا ولا فوه على منل هذا  
ولا غيره وقال الدرج ليس اننن فعلنن هذا  
بل انا فعلت بنفسى وانا الان ابتها النساء  
ادعو على نفسى باللامه عند ما اذعتكن فى  
قتل اهل ملكنى وحكماى وعلماى والمعاتلين  
والشجعان الذين كانوا نصحاى وشفعا  
على وكنت اصول بلام على عدوى ولكن ان  
كان لم يرد الله لى مثل اولايك العلما والوزرا  
والا هلكت هلاك الدرج ثم قام الملك ودخل  
الى البيت الذى فيه اجساد علمايه ووزرايه  
وبكى بكا شديدا وقال لو احدا يجيى هذه  
الاجساد ساعه واحده لى اعلمهم بحالى  
واقرب ذنبى واشكو لهم ما انا فيه ومكث فى

ذلك البيت يومه كله لا يأكل ولا يشرب الا  
 باكيا حزينا فلما جا الليل ودخل الظلام قام  
 ولبس نيا ب زره وتنكّر وخرج من العصر  
 وافبل يطوف في المدينة فيبينما هو طائف  
 و اذا هو ب غلامين جالسين جنب حيط  
 وعمر كل واحد اثنى عشر سنة فقال احدهما  
 لصاحبه سمعت يا فلان بما جرى لزرعنا فقال  
 ما شأنه فقال قد ببس من العطش من فله  
 المطر في هذه المدينة وذلك كله بسبب ملكنا  
 وما فعل من قتل العلما والوزرا على غير ذنب  
 فعلوه الا لاجل رضى امرأه سو عدوة الله والناس  
 الليلة السادسة ثلاثون والمستهاية  
 وقال الاخر وماذا يكون بعد ذلك ستتنظر  
 اشد عار ايت قال وماذا يكون اشد من حبس  
 المطر قال له ان الملك الفلاني قد ارسل الى  
 ملكنا كتاب يقول فيه انك تبني لى قصرأ في

وسط البحر على وجه الماء وان ثم تفعل ذلك  
 والا ارسلت لك اسي عشر الف كرووس في  
 كل كرووس الف معاتل لباخذوا مملكتك  
 واعلم يا اخي انه ملك ذو قوة كبيرة وفي  
 مملكته خلق كثير لا يحصى عددهم غير الله  
 تعالى وان ثم يجتال ملكنا ان يمنع عنه ذلك  
 والا ان دخل هذا الملك مديننا اهلكنا الى  
 الابد لانه عدو لوالد ملكنا واعلم يا صاحبي  
 اذا ثم ياتي بالحيله والا ياتي ويفعل رجالها  
 واولادها وبسبي حريمها وياخذ ارزاقها وينفي  
 الملك عن ملكه والعيان بالله تعالى فلما  
 سمع الملك هذا الكلام من الاولاد زاد نارا  
 ودمعت عيناه وقال في نفسه ان هذا الغلام  
 ذو علم ومعرفة وفهم لان هذا الحبر ما  
 احد اطلع عليه من الناس فكيف علم به  
 هذا الغلام لان كل ما قاله حقا ولكنني ارجو

الله أن يكون فرجى على يده ثم أن الملك دنا  
 من العلام بلطف وساله فأبلا أيتها الولد  
 الحبيب ما هذا الذى ذكرته من أمر ملكنا  
 الذى قتل وزراه حفا لقد أسا بفعله وأنت  
 الصادق فيما قلت لكن أعلمنى أيتها الغلام  
 من أين علمت أن ملك الهند الأوصى كتب  
 لملكنا هذا الكلام الخزن الذى قلته قال  
 الغلام لقد علمته يا أخى من الرمل الذى  
 أعلم به حساب الليل والنهار فقال الملك من  
 أين تعلمت الرمل ومن أين وجدته وأنت  
 صغير السن قال الغلام قد تعلمته من والدى  
 فقال له الملك هل والدك باقى أم مات فقال  
 الغلام قد مات قال الملك هل لملكنا حيلة  
 يدفع بها همتنا ونتجنا من شر هذه الحادة  
 الخرنه اجاب الغلام نعم قال له وأبها حيلة  
 تعرف ذلك جيدا قال الغلام لا يجب أن أقول

لك أنت بل أن أرسل الملك ودعاني وسألي  
دبرته وأعلمته ما يصنع ويأجأ قال له الملك  
من أين يعلم بك حتى يرسل بدعوك قال  
الغلام أن سمعت أنه يفتش على أهل العلم  
والمأخبرة صرت أنا من جملتهم وألا أن أعمل  
ذلك بلهوه مع النساء وسرت إليه من ذاتي  
يعتلني مثل أولادك ويكون سببا لهلاكى  
وتستغل الناس على وبثبت على قول العايل  
من زاد علمه على عقله إهلكه ذلك العلم  
بجهله وأن الملك تحير من لفظ الغلام وحقق  
أن به ينجى من هذه الخنة بعينا حينئذ  
غير الملك على الغلام الخطاب وقال له أنت  
من هذا الزفاق فعال له نعم وهذا حيط  
بيتنا فحقق وأكد المكان جيدا وأستودع  
الكلام مع الغلام وأعطاهم السلام ورجع إلى  
قلعته فرحا سرورا ونزع منه الخلعان والحرن

ولبس ثياب الملك والفرح وأدعى بالطعام  
 والشراب وأكل وشرب وشكر الله تعالى وطلب  
 منه العفو وأقر بذنبه وقرر التوبة في نفسه  
 والرجعه للحق وأقرص على نفسه نذورا لله  
 وللرعية ثم ادعى بأحد خدامه وأوصف له  
 الغلام والرفاق وأمره أن ينتقل إليه برهن  
 ويدعوه بالثمان ويعول له أن الملك يدعوك  
 لأمر لك فيه خيرا من أجل سؤال يسالك فيه  
 لأخبر فضى الرسول إلى الرفاق فوجد الغلام  
 الموصوف هو وصاحبه لم يبرحوا من مكانهم  
 فدنا منهم بلطف وسلم عليهم فردوا عليه  
 السلام ثم قال الغلام المشار إليه ما تريد  
 ياسيدنا فقال له الرسول لك أريد أيتها الولد  
 الحبيب أجاب الغلام وما هي الحاجة بي لكي  
 أقضيها لك لاني أراك أهل نعمة قال له الرسول  
 إنما الحاجة من مولانا السلطان لانه يدعوك

لامرأ لك فيه خيرا هو السؤال لاغير اجاب  
 الغلام سمعا وطاعة لاوامر ملكنا نصره الله تعالى  
 وسار لوقتته مع الرسول الى ان حضر الى عند  
 الملك فزعم بادب وسجد قدام الملك واعطاه  
 السلام وحسن الدا فرد الملك عليه السلام  
 وامره بالجلوس فجلس فعند ذلك قال له الملك  
 يا ايها الغلام هل تعرف من تكلم معك بدو  
 النهار وقات على باب دارك قال له نعم فقال له  
 الملك اين هو فحط الغلام حساب الرمل في  
 ظهريه وكان عالما بالوقف والرمل والنجم  
 فوجده الملك بعينه فقال له انت ايها  
 الملك العزيز الشان فاجابه الملك صدقت  
 ايها الغلام السعيد الحبيب ثم دعا الملك  
 اليه واصعده على كرسية وقبله ودعا له  
 الليلة السابعة ثلاثون والستمايةة  
 ثم ادعا مماكول ومشروب واكل هو واياه وامترجوا



ثم قال الملك للغلام أنك كنت حدثتني أول  
 النهار كلما حفر عينا من قبل الحيلة فيما أرسله  
 لنا ذلك الملك من التهديد والامتحان فما هي  
 الحيلة أيها الولد الحبيب أسرع وبالع في ذلك  
 اجاب الغلام بشجاعة قلب أرسل أيها الملك  
 واستخبر من الحريم الذين اشاروا عليك  
 بعنل والدي شيماس وبغية الوزرا والعلماء  
 فلما سمع الملك ذلك الكلام ضحك وتنهى وقال  
 أيها الغلام أنت ابن شيماس وهو والدك قال  
 نعم حقا وأنا ولده فعند ذلك مشجع الملك  
 ودمعت عيناه وقال أعوذ بالله العظيم من  
 الذنب الفطيع الذي لجاك لتمفطني فيما  
 فعلته بوالدك وغيرة ظلما ولكن هوذا بسو  
 فعلى جازانى ولكن سوف افيمك أيها الغلام  
 فى رتبته والدك وازيد اكرامك لاجل  
 والدك ولكن أسرع فى تدبير الحيلة فى دفع

هذه النعمة الذي دهنتى من هذا الملك  
 العدو وانترك النساء الى وقت آخر واخبرنى  
 بما عندك من الخيالة لكي يطمأن خاطرى  
 اجاب الغلام قائلا ما اخبرك بشئ اذ لم تعطينى  
 عهدا صادقا فيما اتمناه عليك تفضيه وهو  
 لك خيرا وسهل عليك فعله فقال له الملك عهد  
 ائله بينى وبينك ابها الغلام ان لم يكن  
 عندى صاحب راي غيرك ومهما اردته انت  
 هو الذى يكون والله هو الشاهد بينى  
 وبينك فعند ذلك هدى الغلام وقال ابها  
 الملك ان الخيالة ان تمهل الساعى الى يوم آخر  
 بعد الثلاثة ايام الذى مامور له بها وانه  
 يحصر يوم الثالث بطلب منك للجواب فعل له  
 ان غدا نكتب لك الجواب عند ذلك يتضرر  
 من الايام المعدودة عليه ويرادك بالكلام  
 فلو فت انتهرة انت برفق فيخرج من فدامك

فرحا ثم يبدور في المدينة ويقول للناس جهرا  
 يا اهل هذه المدينة اعلموا اني انا ساعي الملك  
 العلابي وقد ارسلني بكتاب ملككم  
 وحد لي ثلاثة ايام لكي يرد لي الجواب فوافقتنه  
 اسحبا منه وعا الثلاثة ايام مضت واتيت  
 اليه فدفعني الى يوم اخر وانا منطلق الى  
 ملكي اخبره بما وجد جري لي فيكون في علمكم  
 ذلك وانتم ساعدتني عليه ثم بعد ذلك  
 احضرتني بين يديك واحسن خلفك معه وصل  
 له بسكون ودعه ايها الساعي ما الذي حملك  
 انك تلومنا بين رعبتنا هوذا قد اسحبت  
 البلاء منا سريعا بسبب ذلك تكن العفو من الله  
 لا منا انيكن واعلم ان لولا اشتغالنا وقلتنا  
 تفرغنا ومهمنا رسالتك نظرنا لما في امرك  
 ثم احصر انكتاب اخر ذلك وصل للساعي هل  
 معك غير هذا الكتاب فيقول لا فنقول له

لاشك ولا محالة ان ملكك عالم عقله ورأيه  
 ولكن ذلك استنفاص بنا حتى يحرك على  
 نفسه لكي تغزى عليه وتأخذ مملكته بسبب  
 افتراءه وقلة حشمته ولا يصير علينا لوم من  
 الملوك وغيرهم ولا عتب لانه خاطر بنفسه ومن  
 خاطر بغير مصيبة استحق البلا عدلا وان  
 هذا لاشك انه احمق غير ناظر في عواقب  
 ولا مستشير لاصحابه وبيان ذلك لو يكون  
 عنده مستشار وراى جيد لما ارسل لمنلنا  
 هذا اللام وليس له عندى فدرا ان اجيبه  
 عن كتابه بجواب بل ببعض صبيان الكتاب  
 يرد له للجواب عند ذلك ارسل احضرنى ايها  
 الملك وانا احضر واكتب له للجواب فعند  
 ذلك اتعن الملك واستحسن هذه الخيلة من  
 الولد وان الملك انعم عليه والبسه خلعة  
 فاخرة واصرفه بسلام واما ما كان من امر

الساعي عند تمام الثلاثه ايام دخل على  
الملك وطلب للجواب فدفعه الملك الى يوم آخر  
كما امره فخرج الى المدينة وتكلم مثل ما قال  
الغلام ثم استرده الملك وقرا عليه وعمل مثل  
ما قال الغلام وفيما بعد ارسل الملك سرعنة  
واحضر الغلام لكي يرد الجواب فحضر عند  
ذلك الغلام الى بلاط الملك ودخل على الملك  
وانساعى حاضر وسجد بين يديه ودعى له  
بكلام حسن حتى كبر امر الساعي ومن كان  
حاضرا عند الملك فعند ذلك ارمى الملك  
الكتاب للغلام وقال له اقرا هذا الكتاب ورد  
جوابه ثم قرا الكتاب وتبسم وقال ايها الملك  
انا كنت احسب ان ارسائك لي عن نبي  
عظيم وانما اصغر مني يرد جواب هذا وتكن  
الامر اليك ايها الملك العزيز فعال له الملك  
اكتب سريعا لاجل هذا الساعي لانه موجلا

عليه وعوقناه يوما آخرًا وللوقت أخرج  
الدواية سرعه وفرطاس وكتب هكذا  
الليلذ النامنه نلاتون والستماينه  
السلام على من فار بالامان والنجاه من الرمان  
اما بعد فاني اعلمك ايها المدعو كبير المسمى  
ملكنا قد وصل كتابك وفريناه وفهمنا معناه  
وتحسنا جهلك وبغيبك علينا فيزونا بك  
واعلمنا رسالتك ولولا احدا انشفقه على  
رسولك لما ارسلنا لك جواب فاما ما ذكرت  
من امر وزراي وعلماي واكابر رعييني فان  
ذلك حقا واما ذلك كروان فلعنناه من وسنك  
العمج وما فنل من العلما واحد الا وعندنا  
عوضه الف اعلم وافهم منه وتاحصي ان ليس  
عندي لعل ينتهي بلسانه الا وعنده علم  
مثل منل السما وان سالت عن المعتلين  
فان في ملكني وتحت يدي من اهل الباس

والقوة كل واحد يهدم ألف كرويس من  
 عسكركم وأن جيت ثل مال فان عندى معمل  
 كل نهار بعمل ألف رطل فضه خارجا عن  
 الذهب واما المعدن فمن الجبال نعتلعم مدل  
 الحجارة واما ملكنى ورعى ما يكفناك حسنها  
 وغناها واعتدالها واما قولك ان ابنى لك  
 قصرًا وسط البحر فان ذاك خسافه عمل منك  
 فان كان عندك عمل فاحصن عنها الامواج  
 وحركات البحر وسكن الارباج ونحن نبى لك  
 العصر واما قولك ان الله تعالى طفرك فى فحاشنا  
 الله من ذلك فانى انا عبده وتحت كنفه  
 وحاكما بامرہ وبل انا هو الطافر بك منه  
 لكون تعديك على بغير حوى وهرفعك على  
 كفى تحت يدك فاعلم انك قد استوجبت  
 الذنوب منى ولكنى انا اخاف الله تعالى ولم  
 اخذك غدرًا فان ارسلت لى الحراج هذا العام

من ارضك رجعت عنك و صفتت عنك  
 بتعديك على وان ثم ترسل ذلك اعلم  
 وادري وحقن اى مرسل لك جيشا الف  
 الف وماينه الف مقاتل غير توابعها  
 و سردارها هو ابن غضبان الوزير وامره ان  
 يحاصرك فلان سنين عوض الثلاثة ايام الذى  
 ارسلت تقول عنها ويملك مملكته ولا يقتل  
 منها نفس سواك ارسلت ذلك والحذر من  
 الحذر من المخالفة ثم ان الغلام صور صورته  
 فى الكتاب وختمه واعطاه للملك وان الملك  
 اعطاه للساعى واصرفه وذلك الساعى ما صدق  
 بالنجاة من فدائه مراهى من الغلام وانطلق  
 نحو ملكه الذى ارسله وكان وصوله بعد  
 الايام المعروضة عليه وكان الملك ذلك النهار  
 يعمل ديوان ومشوره من جهة ابطا الساعى  
 فدخل الساعى وسجد بين يديه واعطاه



الكتاب وان الملك قبل ان يفتح الكتاب سال  
 الساعي عن سبب بطلانه وما احوال الملك ورد  
 خان ثم ان الساعي احكاه جميع ما نظر  
 وسمع وما جرى له الى اخره وان الملك  
 اندهد من هذا الكلام وقال للساعي ما هذا  
 الخبر الذي جئتي به قل له الساعي ايها  
 الملك العزيز انا عبدك وبين يديك افتح  
 الكتاب وافراه بيان لك حقه كلامي فعند  
 ذلك فتح الكتاب وافراه جميعه ونظر صورة  
 العلامة وخطه فعند ذلك ايمن بزوال ملكه  
 واختار حيرة عظيمة وفرع فرعا شديدا و  
 ارسل واحصر وزراء وعلماء واخبرهم بذلك  
 وقرى عليهم الكتاب فانابوا كلهم وصاروا  
 يلعوا الملك بالكلام وقلوبهم ممتليه خوفا وان  
 كبير وزرائه بدا وقال له ايها الملك العزيز  
 ان الذي يقوله اخوتي هولاء الوزراء والعلماء

لا فائدة به وأما الرأي عندي أنك تكذب  
 كذبا تتعذر فيه وتقول له أننا محبين لوالدك  
 من قبلك وما أرسلناكم هذا الكتاب  
 إلا على سبيل الامتحان لننظر ما عندك من  
 الشجاعة والاجوبة والفلسفة والرموز والله  
 تعالى ببارك لك في بلادك ومملكتك ومدة  
 سلطانك وهذا الرأي اراه انها الملك فعال  
 الملك هذا امر عظيم ملكه ملكها يعتدل  
 وزراعا وعلماءها واحباب وروس جيشها وكل  
 اكبرها ويخرج منها هذه النوعه واعجب من  
 ذلك ان صغار كتابها ينهون جوانا معار الله  
 منها ولكن انا بارادى اشعلت نار عظيمه عليها  
 ولا بد ان انفيها ثم انه استصوب رأي وزيره  
 وجهر سرعه هدايا تمينه وخدم كثيره وكذب  
 كتابا حسنا وارسل ذلك مع راس مائة فارس  
 وشاع الخبر بالهدايا والخدم للملك ففرح الملك

فرحا عظيما وحينئذ ان ذلك بتعذيب حياه  
الغلام لان الملك كان في تشكيبك قبل ذلك  
فلما وصل راس المانه الى ودام الملك فسجد  
بن يديه ودعاه واعطاه الكتاب حينئذ  
ارسل الملك واحصر الغلام فحصر سرديعا فاعطاه  
الملك الكتاب وريس المانه حاضرا وكانوا في  
تنبيه وخدم فاخذ الكتاب وفرحه وفراه  
وبالغ في تعسبه الى نهايمه فلما سمع الملك  
الكلام انسر سرورا عظيما في قلبه وطقن  
بتكلم مع ريس المانه في العتاب عن ملكه  
وتعديده عليه فعام ريس المانه وخضع للملك  
ودعا له بدوام الملك والسعادة فقبل الملك  
عذره وهدايا واعطاه انسلح والكرامات  
مما يليق بالملوك وجيز له هدايا عوض هداياه  
وامر الغلام عند ذلك برد الجواب وان يحسن  
جوابه ولفظه واحكم في معناه ومنطقه

وأدخر في منطعه الصلح والقبول وأرصى  
 الراسل والمرسول ولما نحه وأوفاه ودرجه  
 وأكفاه قدمه للملك العزيز وأعطاه بالعقل  
 والنميمة فقال له الملك أفراه على أيها الغلام  
 لكي أعرف ما كنت من الكلام  
 النبيلة التاسعة وبلابون والستماية  
 ففراه الغلام عند ذلك وباع في فراته فأعجب  
 الملك ومن حضر غايت العجب وأن الملك  
 حمده وأعطاه لرئيس المدينة وأصرفه وأرسل  
 معه ثابغه من عسكرة نودعهم إلى نصف  
 الطريق بعز وكرامة وأن رئيس المائة أنذهل  
 مآراه من هذا الغلام وكان عنده فرح عظيم  
 الذي قضى حاجته بصلح ومحبة وأنه  
 وصل إلى عند ملكه وأعطاه الهدايا والكتائب  
 وأخبره بما رأى ففرح الملك الذي صار الصلح  
 بينهم وأكرم رئيس المائة ورفاه وصار بالظمان

وأمان وأما ما كان من أمر الملك وردخان فانه  
 رجع الى سيره حسنه وتاب عن ما كان فيه  
 من حب النساء واللهو وأمال بكنيته الى  
 مصالح رعيته وعمل الغلام ابن شيماس وزيره  
 وععيد رايه ومشورته وزين المملكه لاجله  
 بلانه ايام وفرحوا الرعيه فرحا عظيما وزال  
 الخوف عنها واسبتشروا بالامان والعدل  
 وحسنوا الدعا للملك والوزير ابن شيماس  
 الذي ازال عنهم ذلك الغم وبعد ذلك ان  
 الملك العزيز اشار الى ابن شيماس فيلا ما  
 الراى عندك في اتقان الرعيه ورجوعها الى  
 ما كانت اولاً من اروساو المدبرين حينئذ  
 اجاب الغلام الوزير قابلا ابها الملك العزيز  
 اما عندي فان فيل كل شى تقطع اصل  
 المعصية ليلا يرجع ينبت فيك ويكون البلا  
 الاخير اعظم من الاول فعاد له الملك وما هو

الاصل الذي تعنى به اجاب الوزير الصغير  
 السن الكبير العفل فابلا ايها الملك ان اصل  
 المعصية حب النساء واتباع هواهم وحبول رايهم  
 والميل اليهم لان محبتهم تغير عمل الحكيم  
 والشاعر على قول هذا هو ان السيد سليمان  
 الحكيم ابن داود عليه السلام كان احكم  
 اهل الارض باسرها حتى ان معرفته استخدم  
 الانس والجان والوحوش والطير ورتب من  
 علمه كذب عديده بالحكمة والحكم والدينيا  
 والدين ولما وقع في حب النساء ودام في  
 ذلك مدة من الزمان ضاع عقله ونسى علمه  
 وتصدت امرأه معرفته حتى انه عرض له في  
 بعض الايام انه اجتمع هو وبعض العلماء  
 فسأله جاسوس بها لعقله فاعدر على رد  
 الجواب فاحير العالم وقال له ياسيدي سليمان  
 تاجز عن رد جواب مسألة ولكن عندي

كتاب كامل في خصوصها فاجاب السيد  
 سليمان قايلا لا علم لي بهذا الكتاب  
 وان كان صدقا فاحصره لي فاجابه العالم  
 الى ذلك فاعترف اليه سليمان بان حب النسا  
 يضيع عقل الانسان ثم انه اهجم بكلام  
 كبير وحذر الناس عنهم وحاظه العلما  
 والملوك وها قد نهبت ذلك اجاب الملك لقد  
 ازلت ما عندي من اجل حب النسا ابها  
 الوزير ولكن عرفني ماذا اصنع بهم جزا لما  
 فعلوه بي حتى فعلت والدك شيما وس نظراه  
 وقد اعدموني فواند حسن معرفتكم وحسن  
 رأيكم فجاوبه الوزير اعلم ابها الملك ان لبس  
 الذنب لهم بالكلية واما من مثل البصاعة  
 المحسنة لشهوات المبتاعين فمن اشتهى  
 واشترى باعوه ومن لم يشترى لم يلزموه  
 جبرا واما الذنب لمن اشتهى واشترى واكل

وخاصة لمن يستحذر على ذلك ولم يقبل  
 الحذر فعال له الملك انى على ما ارى انك  
 اوجبت الذنب على حقا فعلا له الوزير  
 لا يجب منى عليك ذلك ابها الملك العزير  
 واعلم ان الله تعالى جل ذكره خلقنا مستولين  
 على ذاتنا ان شينا لم يوجب علينا ذنبا وان  
 لم نشا فعلينا الذنب والله تعالى لم يسوفا  
 الى اضرار لانه لو كان ذلك اضرارا لا كان  
 يلزمنا ولا يجب علينا حسابا عن ما يكون  
 منا خطا كان امر صوابا بل ان الله تعالى على  
 سائر الاحوال بالصواب وجحدنا عن الخطا  
 واما نحن الذين بارادتنا نعمل ما نعله ردى  
 او جيد فعال له الملك لقد صدوت فيما  
 قلت ابها الوزير العالم واما خطايى كانت  
 منى طوعا وجهلا لاني حذرت من ذلك عدة  
 امرار من والداك شيماس وغيره ولم احذر



بما اوجب كلامك على ايها الوزير العالم  
 ولكن هل سي يمضي من ذلك الخطا اجاب  
 الوزير نعم ايها الملك العزير راي التواب اخلع  
 عنك نوب الجهل والبس نوب العقل وان تعصى  
 هواك وتطبع ربك وتراجع الى سيرة والدك  
 لحسنه وتعمل ما يجب عليك من حفظ مملكته  
 وسباسبه رعيتك وانتظر الى عواقب الامور  
 ونرك انظلم واستعمال العدل والابصاف للبري  
 من العسم وايضا الخضوع لاوامر الله سبحانه  
 وتعالى والاكرام والرحمة للخليفة الذي اوتمنت  
 عليها والتماس دعاه وانت اذا فعلت ذلك  
 صفائك الزمان غابه الصفا وعفا الله عنك  
 غابه العفو وجعلك مهابا من اعداك ويسلنتك  
 عليهم وتجا من غوايلهم وتصير عند الله  
 منزلة الذهب الابريز المخبور فقال له الملك  
 بعد احب غلى كلامك هذا ايها الوزير العالم

فزادنى بوجودك ان افعل ساير ما ذكرت لى  
 معونة الله تعالى وقد زال ما كنت به من  
 الضيق والسده الى السعد ومن الخوف الى  
 الامان فلزم ابيها الوزير العالم من استماع  
 مشورتك وقبول نصيحتك والعمل بمسيرتك  
 وذلك من الواجب على فى بدل مجهودك  
 على وجميع صديك بنى وبلوغ حبلتك فى  
 دفع شى بل وسم كل الرعبه وشرف معرفتك  
 باصلاحى ومن الان انت مدير ملكى وكل  
 معقول منك جابر لان على يدك نجيبنا ولا  
 رجوعا لكلمتك ولو كنت صغير السن فانك  
 كبير العقل والمعرفة وانسرك لله تعالى الذى  
 اعداك الى حى ردينى الى سبيل الاستغامه  
 بعد الملك الاعوج المهلك الحاسر للخطر الموم  
 من كل الملك ابيها الوزير المهدي للصواب اعلم  
 اننى انا من تحت امرك ودعيتك فقال له الوزير

العفو أيها الملك هذا من فضلك وليس غريبا  
 منك وفعلنا هذا لما يلزمني ويجب على  
 تكون أي ابن عمك وتربينا بحرمتهك وليس  
 أنا وحدي بل والدي وولد والدي معرس  
 بذلك وانت أيها الملك العزير راعينا وحاكمنا  
 ومحارب للاعداءنا ومنولي حفظنا وحراستنا  
 وبأذن مجهودك في سلامتنا حتى بالروح وأما  
 ابدا لنا مجهودنا نحن حتى الدم لم نوفي من  
 الواجب ما علينا لسلطانك ولكن نسال الله  
 تعالى باربنا الذي ولاك علينا ودعانا بك ان  
 يوهبك عمرا طويلا مبارك سعيدا وخلعا  
 وحيدا فريدا ولا يمحونك في زمانك ولا تفرغ  
 بالحواف وجعلك مهابة عند اعدائك وببسط  
 عليك نعماته السعيدة ويقنون اليك كل عالم شجاع  
 وينزع عنك كل جهل ويدفع عن ملكتك الغلا  
 والوباء والعنا والجلال ويزرع بها الالف والمحبة

المتصلة ويمكنك من الدنيا فلاحها ومن الآخرة  
 صلاحها بمنه وكرمه وخفى لطفه لأنه على  
 ما يشاء قدر وأبهر المسير وبه نستعين آمين  
**الطريق الرابع والسبعون**  
 فلما سمع الملك ذلك الكلام أسر به سرورا  
 كليا ثم أنه مال إليه بكلمته وقال له أعلم  
 أيها الوزير أنك بعيت عندي معام الأولاد  
 وأنوالد ليس بفصلي منك شيئا أبدا وكل من  
 يملكه ندى هو تحت يدك وإن لم يكن لي  
 من نسلي خلف فإني أولى مني بالخلافة ولك  
 النسرف في ذلك من الآن وها أنا مسوف  
 أعاهدك على ذلك من الآن حضرة من أحضرة  
 واختاره أنا وانت للوزارة والرياسة والعلم  
 ثم إن الملك في الحال أرسل لسائر مملكته ونادى  
 معاشر الرعية كافة حسب ما أمر ملك الأمراء  
 وسلطان الحضرة وردخان الغروان أن سائر

ارباب الجند والرياسة والعلماء والعلماء والحكام  
 ولو كانوا فقرا لحال جحشوا سرعنا بلا امتثال  
 وبعثلى لهم مالا من الخزينه العامره وخبرا  
 وافرا بكون لهم من الملك العزيز النشان  
 فانطلقوا ساير الرسل الى جميع جهات ملكته  
 ونادوا بها كما امر وفرحت الرعيه بازدياد نرد  
 الملكه للملك لانهم كانوا مثل عين الماء المردوم  
 من عدم النجت وصاروا يماظروا من كل  
 الجهات ثم نصب لهم دسوان عظيم ما احد  
 من الملوك عمل مناه فط و امر بدخول  
 المدعيين جميعهم اليه فدخلوا اثنين اثنين  
 العلماء مع العلماء والجند مع الجند وصاروا  
 يبلونوا للملك ثم غفوا على مراتبهم حتى  
 تكامل عددهم مائه واحد عشر ائف حينئذ  
 بدأ الملك بتكلم معهم فايلا اعلموا ايها العلماء  
 والجند اننى جمعتمكم لامر يدي لى وهو انكم

تغد موالى العام فيكم والشجاج بعد المطر  
والبحث فيما بينكم من ابضاح الحن وحسنه  
من غير مشاحرة ولا ريب بل بالسكون  
والدعه لتنظر الصواب ويظهر لنا الصالح  
منكم وسوف نذكركم كلكم كما ستحفظكم  
فعند ذلك اجابوا بالسمع والطاعة وصاروا  
بمعتبروا بحاجتهم ويصف كل منهم قوته  
ومعرفته وفهمه وكان الملك والوزير ينظرون  
ما يقع نك وساحفون فلم يرالوا كذلك حتى  
انداخباوا من بعضهم فلابين رجلا افوا في  
العلم والساجاعة والحيله وثلوث اخبار  
الملك منهم مشوره انولد العرتر ابن شيماس  
سبعة كبار وانيسم بياب انوزرا واجلسهم على  
كراسى وكان العرتر ابن شيماس اصغرهم  
ومنقدم عليهم ثم اخبار الملك ايضا عشرة  
انفار علما وحنلم ببلانده ورتب البنى روسا

اجناد وشيوخ علم وفروخ في ملكه بعد ما  
 اشهر اساميتهم بين الرعيه واكرمهم غانده الاكرام  
 الى نهايتهم وكتب عساكر كثير وقوات حدا  
 بالنسوة والسلاح واخضر جبابرتهم ندوانه  
 ودون ابياني مع روسا الاجناد ثم اصرفهم  
 بالعز والاكرام ثم ترجع بانعول الى ما جرى  
 للنسا وذلك ان الملك امر بساجنتهم في البيت  
 الذي فيه اجساد انوزرا وانعلما مدفونين  
 وبعطوهم طعاما قليلا وكل من مات منهم نتم  
 في ذلك الساجن ونفن بعضهم بعض الى ان  
 يموتوا وذلك مشورة ابن شيبان قبيلا للملك  
 ذلك فافعله وتسلم انت من ذنبهم لان هذا  
 الراي خرج منهم اولاه كما قيل من حفر بيرا  
 ولم يتنقى نوايب الدهر يبع فيها وان املك  
 عجبه ذلك الراي وكل انوزرا ايضا وامر  
 اربعة اجناد اقويا بفعلوا بهم ذلك وستموتفوا

الباب جيدا واجرى لهم كل يوم شيئا قليلا  
 من الطعام حتى ان ماتوا ندما حيث لم ينعمهم  
 الندم وصار ذلك الساجن معبرتم اناسا  
 بعد اناس الى ان هلكوا جميعهم في ايام ولايل  
 وشاع خبرهم في مواضع كثيرة هذا ما انتهى  
 النبا من الخبر العجيب والامر الغريب امس  
 الليلة الحادية اربعون والستمائة  
 وما يحكى ان ملكا من الملوك قال لاهل  
 مملكته لين صدق احد منكم بشي  
 لا تمنع يده فامسكت اناس جميعا  
 عن الصدقة ولم يبق احد يتصدق على  
 احد فبينما ذات ليلة جا سائل الى امرأة  
 وقد ضرت الجوع فقال لها تصدقي على بشي  
 الليلة الثانية اربعون والستمائة  
 فعالت له اتصدق عليك والملك يمنع يد  
 كل من تصدق فقال اسالك بالله ان تتصدقى



على فلما سألها بالله حنت عليه وتصدفنت  
 له بريحيفين فوصل الخبر للملك فأتى بها عنده  
 وطلع يديها وتوجهت إلى دارها ثم إن  
 الملك بعد حين قال لأمه أتى أريد الزواج  
 فزوجيني امرأة جميلة قالت إن في جوارنا امرأة  
 لم يوجد ولانرا أحسن منها ولكن بها عيب  
 شديد قال وما هو قالت قطعت اليدين قال  
 أريد انظرها فأتت إليه بها فلما نظرها افتتن  
 بها فتزوجها ودخل بها فحسدوها فترابرها  
 وكذبوا إلى الملك يخبروه عنها بانها فاجرة وقد  
 ولدت غلاما فكذب الملك إلى أمه أخرجها إلى  
 الصحرا فأخرجوها إلى الصحرا وهي تبكي على ما  
 جرى لها وتمسك بانحبابا شديدا فبينما هي  
 مشى والولد على عنقها إذ مرت على نهر فبركت  
 فشرب من عطش لحبها من مشمها وتعبها  
 وحرئها فعند ما ساطت سقط الولد في الماء

فجلست تبكى عليه فبينما هي تبكى اذ مر علمها  
 رحلان فعلا لها ما بيديها قالت لهما ابن لي  
 كان على عمى فسمع في الما فعلا لها احببن  
 ان تخرجه لكي قالت نعم فدا الله تعالى  
 فخرج الولد اليها سالما ثم تصبده سي فعلا لها  
 احببن ان يرد الله بيديك قالت نعم فدعوا  
 الله فخرجت بداعها احسن ما كانا فرالا لها  
 اتدري من نحن قالت الله اعلم ولا نحن وغيفاك  
 انذرت تصدقت بهما على الساييل وسبب لقطع  
 يدبك فامدى الله تعالى الذي رد بيديك  
 عليك وولدتك فحمدت الله وادنت عليه  
 الليلة الثالثة اربعون والسنة اية  
 وما يحيى ان رجلا كان ذا مال كثير فنعد منه  
 وصار لا يملك شيئا فشارت عليه زوجته ان  
 يعصد بعض اصدقاياه فيما يصلح به حاله  
 فعصد صديقا له ونكر له ضرورته فاقرضه

خمسماية دينار على أن يبخر فيها وكان في  
 ابندا حاله جوهري فاخذ الذهب ومنضى  
 الى سوقه وفتح دكانه لببيع وشترى ومكت  
 في هذا الدكان فاتوه بلانة رجال وسالوه  
 عن والده فذكر لهم وقته فقالوا له هل خلف  
 واحدا من الذرية قال انا قالوا ومن يعرف  
 انك ولده قال اهل السوق قالوا اجمعهم لما  
 لمشهدوا انك ولده فجمعهم وشهدوا بذنك  
 فاخرجوا خرجا فيه مقدار ثلاني الف  
 دينار ذهباً وجوهراً وقالوا هذا كان عندنا  
 امسه لانيك ثم انصرفوا فاتته امرأه واستقرضت  
 منه شيئا من ذنك للجوعر يساوي خمسماية  
 دينار ثم اشترته منه بثلاني الف دينار فباعها  
 وقام اخذ الخمسماية دينار التي كان ارضها من  
 صديعه وحمليها اليه فقال له اني كنت خرجت  
 عنها لله فخذها وخذ هذه الورقة ولا تفراها

الا وانت في دارك واعمل بما فيها فاخذ المال  
والورقة وذهب الى بيته فلما فتحها وجد  
مكتوبا فيها هذه الابيات

ان الرجال الذي جاوك موشيا :

اني وعمى وخالي صالح بن علي ☉

والمشترية امي لست انكرها :

والمال والجوع المبعوث من قبلي ☉

وما اردت بهذا منك منهصة :

لكن نعمتك فيها صورة الحاجلي ،

الليلة الرابعة اربعون والستماية

وما يحيى ان رجلا من بغداد كان صاحب

نعمة وافره ومال كثير فنعد من نده وصار لا

يملك شيئا ولم ينال فوته الا جهد جهيد

تمام ذات ليلة وهو مغموم معهور فرأى قائلا

في منامه يقول له ررك مصر فانبعه ونوجه

اليه مسافر الى مصر فلما توجه اليها ادركه

المساجد فنام في مساجد وكان بجوار المساجد  
 بمت فقدر الله أن جماعة من اللصوص دخلوا  
 المساجد وتواصلوا منه إلى البيت فأنبأه أهل  
 البيت فأمروا بالصباح فغادتهم الوالي فمهربت  
 اللصوص ودخل الوالي المساجد فوجد الرجل  
 البغدادي فعرض عليه وضربه ضرباً مؤلماً حتى  
 أشرف على الهلاك وسجنه مكث ثلاثة أيام  
 ثم حضره الوالي وقال له من أي البلاد أنت  
 قال من بغداد قال وما حبابك إلى مصر قال أرى  
 رأيت في منامي قايلاً يقول لي رزقك بمصر  
 فتوجهت إليه فلما جيت إلى مصر فوجدت  
 الرزق تلك المزارع التي نلتها منك فضحكك  
 الوالي حتى بدت نواجذه وقال يا قليل العمل  
 ثلاث مراراً وأنا يأتيني في منامي يقول لي بيت  
 في بغداد بحارة كذا و وصفه كذا بحوشه  
 جنينة حتها فسعته فيها مال له جرم فتوجه

اليه وخذته فلم اتوجه وانت من فله عهلك  
تحضر من بلدة الى بلدة يروبا اضغاث احلام  
واعطاه دراهم وقال له استعن بها على عودك  
الليلة الخامسة اربعون والستماية  
فاخذها وعاد الى بغداد والبست الذي معه  
الجنينه التي وضعها الوالي ببغداد هو نبيت  
ذلك الرجل بعينه فلما وصل منزله حفرحت  
الشجرة فرأى مالا كثيرا ووسع الله عليه  
رزقه وأعجب من ذلك ان انا النواس خلى  
بنفسه يوما من الايام وهينا مجلسا معتذرا  
لايضا وجمع فيه من ساير الالوان من النيم  
واللحومات ثم انه خرج ينمشى ودل الهى  
وسيدى ومولاي اسالك ان تسوق لى من  
يناسبنى ويصلح للمنادمة بما استنم كلامه الا  
وثلاثة مرد مختلفين الالوان والصفات كاملين  
فى الحسن والجمال فراهم ابو النواس وكان

مشهورا بحب الملاح فعالوا له السلام عليكم  
 ورد عليهم السلام وارانوا الانصراف فعال لهم  
 ابو النواس شعرا

الى لا الى غبيري :

فعدى معدن الخير

وعندى وهوة جلي :

عصرها راعب الدر

ولحم من الصافي :

واصناف من الطير

كلوا ذا واشربوا خمرا :

فيذهب عنكم الضير،

ولما فرغ ابواننواس من شعرة اجابوه بالسمع  
 والطاعة وثلعوا معه فوجدوا ما وصفه في  
 شعرة حاضرا في المجلس فجلسوا واستناروا  
 ابا النواس يختار منهم سافيا فنظر ابواننواس  
 ومبزم فوجد فيهم شابا كامل الحسن والجمال

وعلى خده الأيمن خال فأنشد أبو النؤاس

بروحى أفدى من خاله فون خده :

وعن من أناس أفديه غير المال ☞

تبارك من اخلى من الشعر خده :

واسكن ثم الحسن فى ذلك الحال ،

فلما وصل الدور والنوبة الى ابى النؤاس أنشد

لا نشرب الخراج الا من يذى رشا :

حكىه فى رفة المعنى ويجكيها ☞

ان المدامه لا تلذ شاربها :

حتى نكون نفى الجد سافبها ،

ثم شرب كأسه ودار الدور فلما وصل الى ابى

النؤاس أنشد

اجعل فديك افداحا توصلها :

من المدامه تنبعده بافـسـداح ☞

من كف ريم ملىح الحسن ربقته :

بعد الهاجوع كمسك وتفاح ☞



لا نشرب الراج الا من يدي رنى :  
 تعبيل وجنته اشهى من الراج ،  
 قال ودب الخمر في رأس الى النواس فبغى  
 يتمابل من الطرب وعاد يتمابل الى هذا  
 بعبله والى هذا بقباه واعجبته نفسه وحاله  
 وحسن مجلسه وندمانه فانشد  
 ما يستكمل اللذات الا فى :  
 يشرب والملاح ندماه  
 هذا بغنيه وهذا اذا :  
 ناوله انكاس حياه  
 وكلما احتاج الى قبلة :  
 من واحد رشقه فاه  
 سعيا لهم فد طاب مجلسهم :  
 واعجبا ماكان احلاه  
 فشربها صرفا ومزوجة :  
 وشرطنا من رام فلناه ،

قال فبينما هم كذلك وإذا بابي النواس يسمع  
 من يطلع بطلبه بالباب فاذن له بالدخول  
 فدخل ونظر إلى من دخل فإذا هو أمير  
 المؤمنين فقاموا للجميع وقبلوا الأرض بين يديه  
 فقال أمير المؤمنين يا أبا النواس قال لبيك يا  
 أمير المؤمنين هداك الله قال له ما هذا الحال  
 دل لا نسك أن الحال بغنى عن الشكوى ثم  
 دل أمير المؤمنين استخرت الله ووليتك فاضى  
 المعرضين فقال أبو النواس تهب لى هذه الولاية  
 يا أمير المؤمنين قال نعم فقال أبو النواس أدام  
 الله تعالى بعدك فهل لك دعوة تدعيتها عندى  
 فأغتاظ منه أمير المؤمنين وولى وتركهم وهو  
 مخرج بالغضب و أقبل الليل فبات أمير  
 المؤمنين فى أسو حال وبات أبو النواس فى  
 أسر الليالى بما فيه من انبساط والانشراح فلما  
 أصبح الصباح وضأ كوكبه ولاج صرف أبو

اننواس المجلس ولبس لبس الموكب وخرج  
 فلما دخل قاعة الجلوس عند امير المؤمنين  
 وكان من عادة امير المؤمنين اذا فصر الموكب  
 ينزل الى قاعة الجلوس ثم يحضر فيها الشعرا  
 والندما وارباب الالات ويجلس كل منهم في  
 مرتبته لا يتعداها فجلس كل واحد منهم في  
 موضعه وجاء ابو النواس لمحلته واراد ان يجلس  
 فيه فادعى امير المؤمنين مسرور السيف وامره  
 ان يعلع ابا نواس ثيابه ويشد على ظهره  
 درعة تمار ويجعل في راسه معودا وفي دبره  
 ظفرا وقال له دور به على معاصير الجوار  
 الليلة السادسة اربعون والستماية  
 وعلى منازل الحرير وسائر الخلات حتى  
 يتمسحرون عليه ثم اقطع راسه بعد ذلك  
 ففعل مسرور ذلك ودار به على المعاصير  
 وكانت عدة ايام السنة وكان ابو النواس

نرهه فما رجع الا وعبه ملان مال فبينما هو  
 على هذه الحالة واذا بجعفر البرمكي قد دخل  
 وقد كان غائبا في امر مهم لامير المؤمنين  
 فرأى ابا نواس في هذه الحالة فعرفه فقال له  
 يا ابونواس قال لبيك يا مولاي دل له انش  
 فعلت انش سونت قال لا عملت ولا سونت  
 الا اني هاديت مولانا الخليفة بحاص اشعاري  
 فيناداني حاص ملبوسه فلما سمع امير المؤمنين  
 ذلك ضحك من قلب الغيظ وقال له الى هذا  
 الحد ولم ترجع فعفى عنه وامر له ببذرة من  
 المال وانصرفوا جميعا وما يحكى انه كان في  
 بنى عذرة رحل طرف وكان لا يخلوا من  
 العشي يوما واحدا فاتفق له انه احب  
 امرأة جميلة من الحى فراسلها اياما وهي لا  
 ترال تحفره وتصعد عنه وتربد له بالجفا فرض  
 مرضا شديدا ووقع مصنى مغرما وظهر به

عشعه وحاله وتبين امره وازداد سغمه  
 الليلة السابعة اربعون والستمايةة  
 ولم تزل النساء من اهله ومن اهلهما بسالونها  
 في الزيارة له وهي تاتي الى ان بلغ الموت فاخبروها  
 به فرقت له وانعمت عليه بالزيارة ثم سارت  
 اليه فلما نظرها تحدرت عيناه بالدموع  
 وانشد يقول

ارابت ان مرت عليك جازني :

تلوح بها ايد طوال تشرع

اما تتبعين ائعش حتى تسلمى :

على فير مبيت في الخفيرة مودع،

وال فكبت عليه وقالت ما كنت اظن انه

بلغ بك الحال الى هذا فوالله لاساعدنك

وانعم لك بالوصال فهملت عيناه بالدموع

وانشد يقول

دنت وظلال اموت بيني وبينها :

وجات بوصل حين لا ينفع الوصل،  
 ثم شهى شهقة مات فوعدت عليه تبكى  
 وتلنمه ثم وقعت عمده مغشيا عليها  
 فلبت ثلاثة أيام وماتت ودفنت في قبره  
 بعد ان اوصنهم بذلك وانشدت

كما على نهرها والعيش في مهل:

والى برهد بها والدار والنون \*

فمن الدهر والتصريف الفتنا:

فصار يجمعنا في بطنها النفن،

**الليلة المأمنة اربعون والستماية**

وما جكى ان الملمس هرب من المعان

بن المنذر وغاب غيبة طوبلة حتى تنوا انه

مات وكان له زوجة جميلة تسمى أميمة

فاسار عليها اهليها بالرواج فابت فلاحوا عليها

بكثرة خطابها واغصبوها فاجابتهم وفي كارهة

فروجوها رجلا من قومها وكانت عاشقة

لزوجها الملتمس وتخبه محبة عطيمة فلما  
 كانت ليلة زفوفها على الرجل قدم زوجها  
 الملتمس في تلك الليلة فسمع في الحى صوت  
 المرامر والزفوف والفرج فسأل من بعض  
 الصبيان عن هذا الفرج فقالوا ان اميمة  
 زوجة الملتمس قد زوجها لفلان وها هو  
 داخل بها هذه الليلة فلما سمع ذلك الملتمس  
 حيل في الدخول مع جملة النساء فوجدها  
 على مصاطبهما وقد تقدم اليها العريس  
 ليعبها فتنفست الصعدا وبكت وانشدت  
 ايا ليت شعري والحوات جنة :

ياى بلاد انت يا ملتمس،

فاجابها زوجها الملتمس وكان من الشعراء  
 المشهورين يقول

ياقرب دار يا اميمة فاعلمنى :

وما زلت مشتاق اذا الركب غرسوا،

قال فعند ذلك فطن العريس بهم وخرج من  
بيمهما وانشد يقول

فكنا حير ثم بتما بعده :

بصمهما بين رحى ورجلس،

ثم تركتهما وذهب واخملى بها زوجها  
الملمس وما زال في انثيب عيش واحسن  
اجتماع الى ان فرغ بيتهما الملمات وما يحكى  
ان الخليفة هارون الرشيد كان يحب الست  
زيدة حبة عظيمة وبنى لها مكانا للنتزه  
وعمل فيه حرة من الما وعمل لها سياجا من  
الاشجار من كل جانب حتى انه لو وقع  
احد بساحمى في البحر لم يره احد من كثره  
اوران الشجر فاتفق يوما ان الست زيدة  
دخلت الى ذلك المكان وانت الى البحرة  
الليلة التاسعة والاربعون والستمائة  
وتفرجت على حسن ذلك واعجبها وكان



يوما شديد الحر ففعلت ادوابها ونزلت في  
 البحرة و وقعت وكانت البحرة لا تسير من  
 يقف فيها فجعلت تملا الماء بابرقي من لجين  
 وتصيب على بدنها فعلم الخليفة بذلك فنزل  
 بنسئل عليها من خلف اوران الاشجار فراعها  
 عربانة وقد بان منها ما كان محبى فلما احسست  
 بامبر المؤمنين ونظرت اليه فاساحت منه و  
 وضعت بدنها فعاص من بين بدنها من  
 كبره وغلطه فولى من ساعته وهو ننشد يقول  
 نظرت عيني لجين : ودنا وجدى لبين،  
 ولم بدر بعد ذلك ما يقول فارس خلف انى  
 نواس يحضرة فلما حضر قال الخليفة له انشدنى  
 شعرا فى اوله نظرت عيني لجين ودنا وجدى  
 لبين قال سمعا وتناة وجعل يقول  
 من غزال قد رأيتسه :  
 ودنى وجدى لبين

نظرت عيني لحيين :

ودينى وجدى ليين ۞

من غزال فد رابتة :

حت ظل السدرتين ۞

يسكب الما عليه :

يابرس اللاجين ۞

نظرتى سترتة :

فاض من بين اليدين ۞

لپتى كنت عليه :

ساعة او ساعتين ،

قال فتبسم امير المؤمنين من كلامه واحسن

اليه وانصرف من عنده ومما يحكى ان مصعب

بن الزبير وجد عزة المدنية وكانت من اعقل

النسا فعال لها انى عرمت على ترويح عيشة

بنت طلحة وانا احب ان تسهرى اليها

متاملة فصارت اليها ثم رجعت الى مصعب

و قالت له انى رايت وجهها احسن من  
العافية لها عينان حلاوتان من تحتها اذف  
افنى وخذان اسبلان وفم كقم الرمانه وعنق  
كابرس فصة تحت ذلك صدر فيه نهذان  
كانهما رمانتان تحت ذلك بطن ادب فيه  
سرة كانها حو عاج ولها عجيزة كدغص  
الرميل وخذان لعاونان وساقان وباروتان خمير  
انى رايت فى رجلها كسر وى تغيب عنك  
وفت للحاجة فتزوجها مصعب ودخل بها  
الليلة الخمسون والسماوية  
فدعت عايشة عزة ونسا قريش وغنت غرار  
ومصعب فابم فعالت شعرا

وعايشة احسن البنات :

لذيذة المعيل والمتبسم ☞

وما ذقته خمير ظنى به :

وبالظن يحكم فينا الحاكم ،

قال وانصرف مصعب تلك الليلة غير سبع  
 مرات فلعينته مولاة له حين اصبح فعالت له  
 فدينتك فحلت في كل سي حتى في هذا  
 فالت امرأة كنت عند عابسة بنت طلحة  
 فدخل زوجها فحنت فوقع عليها فشخرت  
 وشخرت وانت بالجانب من الرهز وانا اسمع  
 فلما خرج من عندها قلت لها انت في  
 نسبك وشرفك وموضعك وتعلى هذا قالت  
 انا فستوهب لهذه الفاحول بكل ما نعدر عليه  
 وبكل ما يحركه وما الذي انكرى  
 من ذلك قلت احب ان يكون ذلك ليلا  
 قالت ذاك هكذا واعظم منه ولكن  
 حين يراني تحرك سهوته ويهيج فيمد  
 يده الى فلتاوعه فيكون ما تريين  
الليلة الحادية خمسون والستمايةة  
 وبلغنى ان ابا الاسود اشترى جارية حولا

مولدة فأعجب بها فذمها أهلها عنده  
فأنشد يقول

بعبوتها عندي ولا عيب عندها :

سوى أن في العينين بعض المياجر

فإن يك في العينين عيب فأنها :

ميفهفة إلا على الأرواح المـوارى ،

وبلغنى أن الخليفة هارون الرشيد كان ليلة

بين جاريتين مدنية وكوفية فجعلت الكوفية

تعم يديه والمدنية تعمر رجله وجعلت

تروع البصاعة فقالت الكوفية أراك انفردت

دوننا برأس المال وحدك فادنى منه فقالت

المدنية حدسى مالك عن هشام بن عمرو

عن أبيه أنه قال من أحبها موتا فهو له و

تععبه قال فاستغفلتها الكوفية ودفعنها ثم

أخذته بيديها جميعا و قالت حدثنا

الأعمش عن خبيشة عن عبد الله بن مسعود

انه قال الصيد لمن صاده لا لمن اناه وقال  
ابصان هارون الرشيد ردت معه ثلاث جوار  
مكية ومدنية وعراقية فدت المدنية يدعا  
الى ذكره فعام وانفط فوثبت المكية وجذبت  
اليها فعالت لها المدنية ما هذا التعدي  
حدثنى مالك عن الرهري عن عبد الله بن  
ظالم عن سعيد بن عبيد زيد ان رسول الله  
صلعم قال من احيا ارضا ميتا فهي له فعالت  
المكية حدتنا سفيان عن ابي الرناد عن  
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال  
الصيد لمن صاده لا لمن اناه فدثعتها العرا قبله  
عنه وقالت هذا لي حتى تنفصي فخاصمتكما  
الليلة الثانية خمسون **والستماية**  
وما يحكى ان بعض المغفلين كان سايرا ويديه  
مقود حمارة وهو يجره خلفه فنظر اليه رجلان  
من الشطار فعال واحدهما لصاحبه انا اخذ

هذا الخمار من هذا الرجل فعال له كيف قال  
 انبعثى وتقدم الى الخمار وفك معوده واعطاه  
 لصاحبه وحدث المهود في راسه ومشى خلف  
 المغفل حتى علم ان صاحبه ذهب بالخمار  
 فوقف فجيرة المغفل بالمقود فلم يمش فالتفت  
 اليه فرأى المقود في راس رجل فعال ايسر  
 تكون انت قال انا جمارك ولى حدثت عجب  
 وهو انه كان لى والدة عجوز صالحة فجيت  
 اليها في بعض الايام وانا سكران فعالت با  
 ولدى تب الى الله من قريب فاخذت العصا  
 وضربت بها فدعت على فسخرنى الله جمارا  
 وانا اخدمك هذا الزمان فلما كان في هذا  
 اليوم تذكرتى وحن فليها على فرد على  
 فاعادنى الله ادميا كما كنت فعال الرجل  
 لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بالله  
 اجعلنى ييرتافخلى سبيله ومضى فرجع صاحب

الخمار الى داره وهو سكران من الهم فقالت له  
 زوجته ما الذي دهاك وابن الخمار فعال لها  
 انت ما عندك خبر وحكى لها للكاتبه  
 فقالت يا ويلنا من الله ولنا هذا الزمان كله  
 نستخدمه بنى ادم ثم انها تصدقت و  
 استغفرت وجلس الرجل في الدار مده وهو  
 بطال فقالت له زوجته الى متى هذا الععاد  
 امضى الى السوق ووقف عند الخبز واذا  
 هو حماره يباع فندمه اليه فعرفه فوضع فيه  
 على اذنه وقال له وبلك يا ميشوم رجعت  
 سكرت وضربت امك والله ما بعبت اشترىك  
 وتركه وانصرف وما يحيى ان امير المؤمنين  
 هارون الرشيد اوى الى فراشه ذات يوم  
 وقت الطهيرة فلما رقى السرير الذي ينام  
 عليه وجد منيا طريا بفراشه فهاله ذلك  
 وانحرف مزاجه انحرفا شديدا وحصل له



عمر راند ودي انست زبيدة فلما حصرت  
 بين يديه قل لها ما هذا الملقى على العراس  
 فنظرت انبه وولت له هذا مني يا امير  
 المؤمنين فقال لها اصدقني عن هذا والا  
 بتنتيت بك عانتت له والله يا امير المؤمنين  
 لا اعلم لذلك سببا وانا برة من ذلك ثم انه  
 طلب انا يوسف وذكر له ان انسبب لدعواه  
 هذا امي فرفع راسه الى السقف فرأى درجة  
 بالسقف ثم قل يا امير المؤمنين ان للخعاش  
 منيا كمي الرجال وهذا مني خعاش وطلب  
 رما فاحذه بيده و وضعه بالدرجة فوقع  
 الخعاش فاندفع انوعم عن عارون انرسيد  
 الليلة الثالثة حسون والستمايه  
 فاشهرت براه رييده ثم انها نعلت بلسانها  
 فرح واورت لاني يوسف بجابرة واورت وولت  
 له يا امام ايما احب اليك من الخلاوتين فقال

مذهبننا لا يحكم على غائب فاحضرت له  
 الاذنين فاكل من هذا ومن هذا فقالت ما  
 الفرق بينهما فقال كلما اردت ان اشكر  
 احديهما فام الاخر حاجته على فضحك هارون  
 الرشيد واعطاه الخاسرة وانصرف الامام وهو  
 مسرور فانظر بركة هذا الامام وما حصل على  
 يده من براه الست زبيده واضهار السبب  
 وما يحكى ان الحاكم بامر الله بيما هو راكب  
 يوما في موكبه فمر برجل على بسنتان له وحوله  
 عبيد وموالي فاستسعاها ما فسعاها فقال امير  
 المؤمنين ان بكرمى بنزوله فنزل الملك ونزل  
 جيسه في ذلك البسنتان فاخرج الرجل  
 المذكور مائة بساط ومائة نطع ومائة وسادة  
 ومائة ثوبى فاكهة ومائة جام حلوى ومائة  
 زبدية سكرية فبهت امير المؤمنين للحاكم  
 ودل له ان خيرك عقيب هل علمت بنا

فاعدت لنا هذا قال لا والله يا امير المؤمنين  
 وانما انا تاجر من رعينتك لى مائة محظية فلما  
 اكرمنى امير المؤمنين بنروله اخذت من كل  
 واحدة شاة من فراشها وزابد اكلها وشربها  
 فان لكل واحدة منهن فى كل يوم طبق طعام  
 وثبى بوارى وطبق فائنه وجام حلوى و  
 زبدنة شراب فساحد امير المؤمنين سكر الله  
 وهل الحمد لله الذى فى رعايانا من يسع حاله  
 ذلك انسعة ثم امره بما فى بيت المال من الدراهم  
 المصروبه فى تلك السنة فكانت ثلاثة الاف  
 الف وسبعماية الف ولم يركب حتى احصرها  
 واعطاهم ثلرجل وذل له استعن بها على  
 حائتك ومروتك اكبر من ذلك ثم ركب و  
 انصرف ومما يحكى ان الملك العادل كسرى  
 انوشروان ركب يوما الى انصيد فاعرد عن  
 عسكرة خلف الصيد فرأى ضيعة قريبة منه

وكان قد عتس فعصد انصبغه وانى ناب دار  
 دوم في شربه فطلب ما لبشرب فخرجت جاربه  
 تابصرته وعادت الى البيت فدعت له وعينه  
 واحده من صب انسكروم وخرجت ما عتصرته  
 منها نانا و وضعه في انعلاج وسلمه الى  
 انوسروان فبشر في انعلاج فرأى نينا بسيمه  
 انشاب فجعل يشرب منه فلبلا حتى انهى  
 الى اخره وول للصبينه با شارب با نعم الما  
 كان لولا ذلك انما الذى كان فيه فانه كدره  
 فعانت الصبيه با سرهيك انا عمدا انعبت  
 فيه ذلك انما الذى كدره فعال الملك ولم  
 فعلت ذلك فعانت لاني اراك شديد العتس  
 وخفت ان تشرب به واحده ولو لم يكن  
 فيه قدر لكنت شربنه عجلا نوبه واحده و  
 كان بصرك شربه كذلك فنحسب الخليفة الملك  
 انعادل انوسروان من كلامها وعلمها وعلم

ان ما فائد من زكا وفتنة وعمل فقال من كم  
 فصبة عصرت ذلك الما فعالت من فصبة  
 واحده فتعجب انوشروان ونلب جريده  
 الحراج بلك العربية فرأى خراجها قليلا فنظر  
 في نفسه وهل فرقة تكون في فصبة واحده  
 منها من السكر كذلك ويكون هذا الحراج  
 خراجها فجعل في نفسه انه اذا عاد امر ان  
 يريد عليهم الحراج ثم انه عاد الى تلك العربية  
 مرة اخرى فاجتار على ذلك انبأ منفردا  
 ونلب الما لم يشرب فخرجت له تلك الصببة  
 ثم انه فعرفه ثم عاد ثم خرج له الما فابحت  
 عليه فاستجلبها انوشروان وهل لاي سي ابنتان  
 الليلة الرابعة والخمسون والستماية  
 فعالت له لانه لم يخرج من فصبة واحده  
 ودر حاجتك فقد دويت ثلاث مصاب لم  
 يخرج منها مثل ما كان خرج من فصبة

وأحدة فعال الملك ما سبب ذلك العجز  
 فقلت سببه تغير نية السلطان فعند سمعنا  
 انه اذا تغيرت نية السلطان على قوم زالت  
 بركاتهم وقلت خيراتهم فضحك انوشروان  
 وازال من نفسه ما كان اضر لهم وتزوج  
 بتلك الصبية حالا لتعجبه من زكايتها  
 وفتنتها وحسن كلامها وما جكى انه كان  
 مدينه حارى رجل يسقى حمل الماء الى دار  
 رجل صابغ وله في ذلك ملافين سنة وكان  
 لذلك الرجل زوجة في غايه الحسن والجمال  
 والبها والكمال وبالديانة موصوفة وكذلك  
 بالسحر والصبانة معروفة فجا انسقا على عادته  
 يوما وحسب الماء في الجاييه وكانت المراه فايده في  
 وسط الدار فدنا منها السقا واخذ بيدها  
 وفركتها وعصرها ثم مضى وتركها فلما جا  
 زوجها من السوق قالت انى اريد ان تعرفنى

أيش صنعت اليوم في السوق لم يكن لله  
 تعالى فيه الرضى فعال الرجل ما صنعت شيا  
 فعالت بلى والله ان لم تحذنى بما صنعت  
 وتصدقنى ما اعد فى بيتك ولا تعود ترائى  
 ولا اراك فعال اعلمى ان فى يومنا هذا انت  
 امرأة الى دكانى فصنعت لها سوارا من ذهب  
 ورفعته فلما حضرت اخرجت يدها فوضعت  
 السوار فى ساعدها فحبرت من بياض يدها  
 وحسن زندها فتذكرت ما قبل هذا من

كلام بعض الشعراء

فى ساعدها سوار تبر دارى :

كأنار تشب فوق ما جارى ۞

لم يخطر فى هذا حسن الافكارى :

ما وله منمنغه من نارى،

ثم انى اخذت ييدها وعصرتها ولوبنتها  
 فعالت المرأة الله اكبر لم فعلت هذا لا جرم

ان ذنك الرجل الذي كان يدخل البيا  
 منذ فلانين سنة ولم تر فيه خيانه اخذ  
 اليوم بدي وعصرها وفركها ولو اعا فعال  
 الرجل الامان ابها المراه الى ناسب واجعلني  
 في حل فعالت الامراه التلم اجعل عافيتنا خيرا  
**اللبلة السادسة والسبعه**  
 فلما كان من انعد جا السعا وانعى نفسه  
 بين بدي المراه ونمرغ على انراب واعذر  
 وقال اجعلني في حل فان الشيطان امدى  
 فعالت المراه امدى الى حال سيبلك فان ذلك  
 الخطا لم يكن منك واما كن من الشيوخ  
 الذي كان في الدكان فامس الله منه في  
 الدنيا ويقال في المنل دفعه بدقه ولو زدت  
 لراد انشعة فكذلك ينبغي للمراه ان تكون  
 مع زوجها شاهرا وبانيتها واحدا وتنع  
 منه بالليل ان لم بعدر على الكثير وتعتدي



بعاشته وقاتمة الرهزي رضى الله عنهما  
 لمكون من حواشي السلف ومما حكى أن  
 خسرو برونز كان يحب السمك فكان يوماً  
 جالساً في المنتزه وشبهين عنده فجا صبيان  
 ومعه سمكة كبيرة فأهداها لخسرو برونز  
 فأحبته فأمر له بأربعة آلاف درهم فعانت له  
 شبهين ببس ما فعلت قال ولم قلت فأنك  
 إذا أعطيت بعد ذلك لأحد من حشمتك  
 هذا العذر احنفرة وهل أعطى عليه الصبيان  
 وأن أعطيه أقل منه هل ود احنفرى وأعطى  
 أقل مما أعطى انصمان فعال خسرو برونز  
 بعد صدقت وهل يعجب بالملوك أن يرجعوا في  
 حباتهم وقد أتت هذا فعانت دع انصمان  
 وهل له هذه السمكة فذكر أم أنتى وأن هل  
 أنتى فعل أما أردنا ذكراً فنودى بالصبيان  
 فعاد وكان ذا ذكاً وفتنة فعال له هذه السمكة

ذكر أم أنتى فقبل انصياد الارض وقال هذه  
 السمكة خنتى لا ذكر ولا أنتى فضحك  
 خسر برونز من كلامه وأمر له بأربعة آلاف  
 درهم آخر فضى الصياد الى الخرندار وقبض  
 منه ثمانية آلاف درهم و وضعها في جراب  
 كان معه و حملها على عنقه و تم بالحروج فوضع  
 منه درهم واحد فوضع الصياد الجراب عن  
 دأعه وأخنى على اندرهم أخذه والملك وشيرين  
 ينظران إليه فعال شمردن أيها الملك رأيت  
 خسة هذا الرجل وسعائته سعدت منه درهم  
 ولم يسهل عليه أن يتركه لياخذه بعض  
 غلمان الملك فصوب الملك ذلك وقال لقد  
 صدفتي ثم أنه أمر بإعادة الصياد وقال له يا  
 سادى الهمة لست بانسان وضعت هذا  
 المال عن عنك لاجل درهم وأسفت أن تتركه  
 في مدنه فقبل الصياد الارض وقال انسال بعا

الملك انى لم ارفع ذلك الدرهم لخطره عندى  
 وانما رفعتنه عن الارض لان على وجهه صورة  
 الملك وعلى وجهه الاخر اسم الملك وصورته  
 فاكون انا الماخوذ بهذا الذنب فتعجب  
 الملك من قوله واستحسن ما ذكره فامر له  
 باربعة آلاف درهم وامر الملك مناديا بنادى  
 لا نندبون احد راى انسا فان من تدبر  
 برائهن خسر درهما ودرهمين وما يحكى ان  
 ابن خالد انبىرمى خرج من دار الخلافة راكبا  
 الى دارة فراى على باب الدار رجلا فلما قرب  
 منه نهض فاجبا وسلم عليه وقال يا جيبى انى  
 محتاج الى ما فى يدك وقد جعلت الله وسيلى  
 اليك فامر جيبى ان يعدد له موضعا فى دارة  
 وان يجعل له فى كل يوم الف درهم وان يكون  
 طعامه من خاص نعامه فبقي على ذلك  
 شهرا فلما انقضى الشهر كان قد وصل اليه

ملائون الف درهم فأخذ الرجل الدرهم وانصرف  
 الليله السابعه حمسون والستمايةه  
 فعيل نحبي في ذلك فعال والله لو اتم عندي  
 مدة عمره لما معده صلي ولا فتعده ضباثي  
 وما نحى انه كُنْ جعفر بن موسى الهادي  
 جارية عواده نعرف بيدر التبرم ولم تكن في  
 زمانها احسن منها وجها ولا انرف ودا  
 ولا احدم بصناعه اعنا وصرب الاوسر  
 وكانت في عابه الجمال فسمع بخبرها محمد  
 بن زبيدة الامين وانتمس من جعفر ان  
 يبيعها له فعاد له جعفر انت تعلم انه لا  
 يجب من صلي ان يبيع الخوار ولا المساومة  
 على السراري ولولا انها تربيه داري لانفذها  
 اليك ولم انعس بها عليك فر انه بعد  
 ذلك بانام جا محمد بن زبيده في الشراب  
 والظرب الى دار جعفر فرتب له مجلس الشراب

وأمر ببيد الكلبير أن تعنى وتضرب به فاخذ  
 محمد بن ربيده في الشراب والشراب ومال  
 على جعفر بكفرة الشراب حتى أسكره واخذ  
 الجارية معه الى داره ولم يكد اليها دله من  
 رسم من انعد باسندا جعفر فلما حصر قدم  
 بين يديه الشراب وأمر الجارية أن تعنى له  
 من داخل انساره فسمع جعفر غناها فلم  
 يندفع شرف نفسه وعلو صوته ولم يظن نعبرا  
 في محاصرتة ثم ان محمد الامين امر ان على  
 ذلك الزورم الذي ركب فيه جعفر ان يده من  
 اندرام واندنانيم واصناف الخواصر والبيوانات  
 وانساب العاخرة والاموال الباعرة ما لاحد له  
 ولا وصف قبعل انه وضع في الزورم انف  
 انف بدره فمميها عشرون انف الف درهم  
 حتى استغاث الملاحون واثوا ما بعدد  
 الزورم جمل شيئا اخر وأمر حملة الى دار

جعفر هكذا كانت يوم الاكابر رحمهم الله  
 الليلة الثامنة خمسون والستماية  
 وما حكى ان امرأه فعلت مع زوجها مديدة  
 وفي ان زوجها اتى لها بسمكة يوم الجمعة  
 وامرها بطبخها على وقت صلاة الجمعة فجا  
 لها صديقتها ونسبها لحضور عرس عنده  
 قامتلت و وضعت السمكة في زبر عندها  
 وذهبت معه واعدت غدبة الى الجمعة الثانية  
 وزوجها بدور عليها انبيوت بسال عنها لجران  
 ثم حضرت يوم الجمعة الثانية واخرجت السمكة  
 بالحياة وجمعت عليه الناس فاخبرهم بالعصية  
 الليلة التاسعة خمسون والستماية  
 بلغنى ان المرأة لما جات لزوجها في الجمعة  
 الثانية واخرجت السمكة من الزبر و  
 جمعت عليه الناس فاخبرهم بالعصية فكذبوه  
 ودلوا له ثم تفعد السمكة بالحياة في زبر

هذه المدة واتبتوا جنونه وسجنوه وضحكوا  
عليه فانسد

عجوز سولواوعوا انه قدرها :

وان وجهها للعاحشة تهود

اذا لمست فادت وان ظهرت زنت :

فذلك الذي ترى له وتعود،

فهي امراه سيمة الفعل واما صدها امراه  
صاحه كانت في زمن بنى اسرائيل وكانت دينيه  
صاحه تخرج كل يوم الى المصلى وكان بجانب  
المصلى بسنان تتوضى منه وفي ذلك البستان  
شبهتان جرسانه مبعلا الشيخان بها شعفا  
فراودوها عن نفسها فابت فعلا لها ان لم  
تمكنا من نفسك لنشهدن عليك باننا  
فعالت لهما للجارية الله بكافيهي شر كما ففحا  
باب البستان وعبتا فغشيها الناس وقالوا  
لها ما خير كما فقلا وجدنا هذه الجارية مع

شباب بفاجريتها وانقلت انساب من ابدديما  
 وكان الناس في ذلك الوقت يعبدون الرائي  
 فلهذا ايام ثم درحمونه فاهموها فلهذا ايام وكان  
 الشبيخان في كل يوم يدنوا منها ويضعان  
 ابدديما على راسها ويقولون الحمد لله الذي  
 انزل بك نعمه فلما اراد رحمتنا نبعث دانبال  
 وهو ابن ابي عشر سنة وهذه اول معجزة له  
 فويل ماسيا ودل لا تجلوا عليها فانا اوصى  
 بدينهم ووضعوا له كرسيه ثم جلس وقرئ  
 الشبيخان وهو اول من قرئ بين المشهود  
 فعال لاحدنا ما رأت عنك له ما جرى  
 فعال في اي مكان من البستان فعال في  
 الجانب الشرقي تحت شجرة التوتري ثم سال  
 الثاني عما راى فعال في الجانب العربي تحت  
 شجرة النفاح كل هذا والخاربه وافعه رافعه  
 راسها وبدبها الى السما وهي تدعو بالخلص



فانزل الله تعالى صاعقه من نار فاحرقت  
 الشيخين واطهر الله تعالى براءة الجارية  
 وهذا اول ما جرى لنبي الله دانيال عمه  
الليلى الستون والستماية  
 نكته لطيفة قيل ان الرشيد خرج يوما الى  
 الصيد فانقره من عسكرة والفضل بن ربيع  
 خلفه فاذا هو بشيخ على حمار فنظر اليه  
 الرشيد فاذا هو رطب العينين فغمز الفضل  
 عليه فقال له الفضل ابن تريد ياشيخ قال  
 حايطا لي قال هل لك ان ادلك على سى تداوى  
 به عينيك فتذهب هذه الرطوبة فقال ما  
 احوجنى الى ذلك فعال خذ عيدان الهوى  
 وغبار الماء و ورق الكماة و صبرة في فشرجوزة  
 و اناحل به فانه يذهب رطوبة عينيك فانكا  
 الشيخ على قربوس فرسه و شرط شرط طويلا  
 وقال خذ هذه اجرتك لوصعك وان نعنا

الكحل زدناك يا ابن الفاعلة فضحك الرشيد  
 حتى كاد أن يسقط عن ظهر دابته وحتى  
 أن النعمان كان له نديمان بعال لهما  
 ابن سعد والآخر بعال له عمرو بن الملك فسكر  
 النعمان ذات ليلة فامر بدفنهما حين  
 قدنوا فلما أصبح سأل عنهما فاخبر خبرهما  
 فبني عليهما بنا وجعل لنفسه يوم بوس  
 ويوم نعيم فاذا لعاه أحد يوم بوسه فبنا  
 وطلى بدمه ذلك البنا وهو موضع معروف  
 بالكوفة واذا لفية أحد يوم نعيده اغناه  
 فاستعبله يوم بوسه اعراني من طلى فآراد قتله  
 فعال حبا الله الملك أن لي صبيتين صغار و لم  
 اوصى بهما احدا فان رأى الملك أن ياذن لي  
 في اتيانهم واعطيه عهد الله أن أرجع اليه  
 اذا وصيت بهما فرق له النعمان وقال له أن  
 يضمنك رجل من معنا فان لم تات قتلناه

وكان مع النعمان وزيره شريك ابن عمرو فنظر  
اليه الطاي وقال

يا شريك ابن عمرو هل من الموت محاله :

يا اخاكل مصاب يا اخا من لا اخاله هـ

يا اخا النعمان فيك : اليوم عن شيخ علاه هـ

ان شيبا فنيسل : احسن الله فعاله هـ

الليلة الحادية والستون بعد الستماية

فقال شريك على ضمانه اصلح الله الملك مضى

الطاي واجل اجلا ياتي فيه ولما كان ذلك

اليوم احضر النعمان لشريك وجعل يقول له

ان صدر هذا اليوم فد ولي وشريك بقول

ليس للملك على سبيل حتى يمسي فلما

امسى اقبل شتخص من بعيد والنعمان ينظر

اليه والى شريك فقال له ليس لك على سبيل

حتى ياتي الشتخص فلعله صاحبي فبينما هو

كذلك ان اقبل الطاي مجدا فقال النعمان

والله ما رأيت أكرم منكيا وما أدري أبكيا أكرم  
 اهَذَا الَّذِي ضَمِنَكَ فِي الْمَوْتِ أَوْ أَنْتَ الَّذِي  
 رَجَعْتَ إِلَى الْعَنْدَلِ ثُمَّ قَالَ لِشَرِيكَ مَا أَجْمَلُكَ عَلَى  
 ضِمَانِهِ مَعَ عِلْمِكَ أَنَّهُ الْمَوْتُ قَالَ لَيْلًا يَفْعَالُ  
 ذَهَبَ الْكُرْمُ مِنَ الْوِزْرَا وَقَالَ لِلطَّيِّاسِ مَا أَجْمَلُكَ  
 عَلَى الرَّجُوعِ وَفِيهِ الْمَوْتُ وَنَلَاغُكَ فَعَالُ لَيْلًا  
 يَفْعَالُ ذَهَبَ الْوَفَا مِنَ الْمَاسِ وَيَكُونُ عَارًا فِي  
 عَمِي وَفَيْبِلِي فَعَالُ النِّعْمَانِ وَاللَّهُ لَا كُونَن  
 بِالثَّكْبَا لَيْلًا يَفْعَالُ ذَهَبَ الْعَفْوُ مِنَ الْمَلُوكِ فَعَفَى  
 عَنْهُ وَأَمْرٌ يَرْفَعُ يَوْمَ بَوْمِ بَوْمِهِ فَانْشُدِ الطَّيِّاسِ يَفْعُولُ  
 وَلَعْدُ دَعْتَنِي لِلْخِلَافِ جَمَاعَةٌ :

قَابِيَتٌ عِنْدَ تَهَاجُرِ الْأَفْوَالِ ۞

أَنِي أَمْرٌ مِنَ الْوَفَا خَلِيْفَةٌ :

وَفَعَالٌ كُلُّ مَهْدَبٍ بِسِرْوَالٍ ،

فَعَالُ النِّعْمَانِ مَا أَجْمَلُكَ عَلَى الْوَفَا مَعَ مَا ذَكَرْتَ

فَعَالُ أَبِيهَا الْمَلِكِ دِينِي قَالَ وَمَا دِينُكَ قَالَ

النصرانية قال اعرضها على فتنظر النعمان  
 وما يحيى ان رجلا ففتح له دكانا بيزاز ففى  
 بعض الايام اغلق دكانه على العادة ومضى  
 الى بيته فجا بعض اللصوص الغائبين وتزبا  
 بترى صاحب الدكان واخرج من كفه مفاتيح  
 وكان ليلا وقال لحراس السوق اشعلوا هذه  
 الشمعة فاخذها منه الحارس ومضى يشعلها  
 الليلة الثانية والستون والستماية  
 ففتح اللص الدكان واشعل شمعة اخرى  
 كانت معه فلما جا الحارس وجده جالس  
 بالدكان ودقتم الحاسب فى يده وهو ينظر  
 اليه ويجسب باصابعه ولم ينزل على تلك  
 الحالة الى وقت السحر قال للحارس على جمل  
 فاتاه به فلما جا تناولهم معه اربع رزم على الجمل  
 وتناولها له واغلق الدكان واعطى الحارس  
 درهمين ومضى خلف الجمل والحارس لا يشك

انه صاحب الدكان فلما اصبح النهار و جا  
 صاحب الدكان يجعل الحارس بدعوته لاجل  
 الدرهمين فانكر مقاتته حتى فتح الدكان  
 فوجد بيان السمع والدفتن مطروحا وفقد  
 له اربع رزم قماش فعال للحارس ما الخبير فحكي  
 له ما صنع بالليل ومعاونته للجمال على الرزم فعال  
 ابتينى بالجمال الذى حمل العماش معك سحرا  
 فانه به فعال له الى ابن حملت العماش سحرا  
 قال الى الموردة الغلانية وارميتهم فى مركب فلان  
 فعال له سر معى اليها فضى معه اليها وقال له  
 هذه المركب وهذا صاحبها فعال للمراكبي ابن  
 حملت التاجر بالعماش قال الى موضع كذا  
 فعال احملى اليها فحملة اليها وقال ابتينى  
 بالجمال الذى حمل من عندك العماش فانه به  
 فعال له ابن حملت العماش مع التاجر قال  
 الى موضع كذا فعال له سر معى اليه واربنى

آياه فضى معه للجمال الى مكان بعيد من  
 الشط وجابه وعرفه وكانه واره حاصله  
 فتقدم الى الحاصل و صاح فوجد الاربع رزم  
 القماش بحالهم لم ينفق فتاولها الى للجمال وتاوله  
 انكسا الذى مع العماش بتناع الرجل فاخذهم  
 واغلق الحاصل وشالهم للجمال وصاحب القماش  
 معه واذا باللص واجه فتبعه الى ان نزل  
 العماش فى المركب فعال له يا اخى انت فى  
 وداعة الله قاشك ما ضاع منه نى فاعطنى  
 انكسا فصحك منه الناجر واعطاه الكسا  
 بتناعه ولم يشوش على اللص وانصرف كل  
 منهما الى حال سبيله ومما يحكى ان امير  
 المؤمنين هارون الرشيد فلق ليلة من ذات  
 الليالى فعال لوزيرة جعفر بن يحيى البرمكى  
 انى ارقنت هذه الليلة وضاق صدرى ولم  
 اهتمد لى ما اصنع وكان خادمه مسرور

واقفا امامه فضحك فقال له الخليفة لم  
 تصحك اتضحك استهزأ بي اما والله  
 الليلة الثالثة والستون والستمايةة  
 فقال لا والله وفرابتك من سيد المرسلين ما  
 فعلت ذلك عمدا ولكنني خرجت أمس  
 اتمشي بنهار العصر الى ان جيت الى جانب  
 الدجلة فوجدت الناس مجتمعين فوففت  
 ورايت رجلا بضحك الناس يعال له ابن  
 العارضي فتعكرت الان في كلامه فضحكت  
 والعقويا امير المؤمنين فقال له على به فخرج  
 مسرورا مسرعا الى ان جا لابن العارضي فقال له  
 اجب امير المؤمنين فقال له سمعا وطلاعة فقال  
 له بشرتك انك اذا دخلت عليه وانعم عليك  
 بشي يكون لك منه الربع والبيعيد لي فقال له  
 بل لك النصف ولي النصف فقال له لي الثلثان  
 ولك الثلث فاجابه الى ذلك بعد جهد



جهيد فلما دخل على أمير المؤمنين أبلغ  
 بالسلام وترجم ووقف بين يديه فقال له  
 أمير المؤمنين إذ أنت أضحككتني انعمت  
 عليك وإن لم تضحككتني ضربتك بهذا الجراب  
 ثلاث ضربات فعال بن الفارسي وما عسى أن  
 تكون ثلاث ضربات بهذا الجراب وشن أن  
 الجراب فارغ وتكلم كلاما يضحكك الجلود  
 وتمسخر فلم يضحك أمير المؤمنين فتعجب  
 بن الفارسي منه وضجر وخاف فعال له أمير  
 المؤمنين الآن استخفيت الضرب واخذ الجراب  
 وضربه وكان فيه أربع زلطات كل زلطة زلقتها  
 رطلين فلما وقعت في رقبته صرخ صرخة  
 عظيمة وتذكر الشرط الذي جعله مسرور  
 فقال العفو يا أمير المؤمنين أسمع مني كلمتين  
 قال له قل ما بدأ لك فقال مسرور شرط على  
 شرطا وانغفت أنا وأياه على مصالحتة وهو

ان ما حصل لي من صدقات امير المؤمنين  
 يكون لي منه الثلث وله الثلثان وما اجابني  
 الى ذلك الا جهد جهيد والان لم يحصل لي  
 منه سوى الضرب ونصيبه ضربتان وقد اخذت  
 نصيبي وها هو واف يا امير المؤمنين فادفع  
 له نصيبه قال فعند ذلك ضحك واعجبه ذلك  
 وادعى مسرور فضربه ضربة فصاخ وقال يا امير  
 المؤمنين يكفيني الثلث واعطيه المئتين  
 الليلة الرابعة والستون والستماية  
 فضحك عليهما وامر لهما بالف دينار لكل  
 واحد خمسمائة وانصرفا مسرورين بما انعم  
 عليهما الخليفة ومما يحكى ان امير المؤمنين  
 هارون الرشيد كان له ولد قد بلغ من العمر  
 ست عشر سنة وكان فدا رافق الزهاد و  
 العباد وكان يخرج الى المعابر ويعول قد كنتم  
 تملكون الدنيا فما ارى ذلك بمضجعكم وقد

صرتم الى قبوركم فيالبيت شعري ما فلنم وما  
 فيل لكم ويبيكي بكما شديدا وبنشد  
 تروعي الجنائز كل وقت :

ويحدثني بكما الناجحات ،

فلما كان في بعض الايام مر عليه ابوه وحوله  
 وزراؤه وكبرا دولته واهل مملكته وعليه جبة  
 من صوف وعلى راسه مبير صوف فعال بعضهم  
 لبعض لقد فضح هذا الولد امير المومنين  
 بين الملوك فلو عاتبه لعله يرجع عما هو فيه  
 قال فكلبه فيه وقال يا بني لقد فصحتني  
 ما انت فيه فنظر اليه ولم يجبه ثم نظر الى  
 طائر على شرافة من شراريف العصر فعال له  
 ايها الطائر بحق الذي خلعتك الا ما سفتنت  
 على يدي فانفض الطائر على كف الغلام ثم  
 قال له ارجع موضعك فرجع الى موضعه ثم قال  
 له بحق الذي خلعتك الا ما سفتنت على

يدي أمير المؤمنين فاني أن يسقط على  
 يده فقال له الغلام أنت الذي فضحتني  
 بين الأوليا بحبك في الدنيا وقد عزمت  
 على مفارقتك ففارقه وانحدر إلى البصرة وكان  
 يعمل مع الفعلا في الطين وكان لا يعمل  
 الأبدري ودانس يتقوت به كل يوم قال أبو عامر  
 البصري وكان قد وقع في داري حايط  
 فخرجت إلى موقف البنابين لانظر رجلا  
 يعمل لي فيه فوقعت عيني على شاب مليح  
 ذي وجه نظيف فحببت اليه وسلمت عليه  
 وقلت يا حبيبي أتريد الخدمة فقال نعم  
 قلت قم فقال لي بشرط اشترطها قلت حبيبي  
 فما هي قال الأجرة درهم ودانس وإذا أذن المون  
 تتركني حتى أصلي مع الجماعة قلت نعم  
 وحملته إلى المنزل فخدمه خدمة ثم أر مثلها و  
 ذكرت له الغدا فقال لا فعلت أنه صايم

فلما سمع الاذان قال لي الشرط قلت نعم  
 فجعل حرامه وتفرغ للوضوء فتوضا وضوا لم  
 ار احسن منه ثم خرج الى الصلاة فصلى مع  
 الجماعة ثم رجع الى خدمته فقلت حبيبي انما  
 خدمت البنابين الى العصر فقال سبحان الله  
 انما خدمتني الى الليل قال فخدمه الى الليل  
 فاعطيتته درهين فلما رآها قال ما هذا قلت والله  
 بعض اجرتك لاجتهادك في خدمتي فرماها  
 الى وقال لا ازيد على ما كان بيني وبينك شيئا  
 فرغبته فلم افدر عليه فاعطيتته درهم ودانوس  
 وسار فلما كان من الغد بكرت الى الموقف  
 فلم اجده فسالت عنه فعيل لي هو مريض  
 في خيمة فلانة وكانت عجوز مشهورة بالصلاح  
 ولها خيمة من قصب بالحياطة وهو فيها فسرت  
 الى الخيمة ودخلتها فاذا هو مصطاجع على  
 الارض وليس تحته سبي وقد وضع راسه على

لبنة و وجهه يبدا تهللا ونورا فسلمت  
 عليه فرد على السلام فجلست عند راسه  
 ابكى لصغر سنه ولغربته ثم قلت له الك  
 حاجة قال نعم قلت وما هي قال اذا كان في  
 غد تصل الى هنا وقت الضحى تجدني  
 مينا فغسلني وحفر فبري ولا تعلم بذلك  
 احد وتلقى في هذه الجبة التي على بعد ان  
 تفتو جيبها وتخرج ما فيه وخمسك عندك  
 فاذا صليت على و واربتى التراب تنحدر  
 الى البصره وتصل الى هارون الرشيد وتدفع  
 له ما تجده في الجيب وتغريه مني السلام  
 وانشد بعول

بلغ امانة من وافق منيته :

الى الرشيد فان الاجر في ذاك

وقل غريب له شوق لروبتكم :

على تمادي الهوى والبعد لباكا

ما صده عنك لا بعد ولا كره ولا ملل :

الآن قربتك للتم يماكا ٥

وأما أبعدتني عنك يا أبني :

نفسى لها عقة من نيل دنياكا ،

الليلة الخامسة والستون والستماية

ثم أن أبا عامر البصرى لما أنشده الغلام هذه

الآبيات أنشد أيضا يقول

يا صاحبي لا تغتر بتنعم :

فالعمر ينفذ والنعم بزول ٥

فإذا علمت بحال قوم مرة :

فاعلم بانك عنهم مسئول ٥

فإذا حملت إلى العبور جنازة :

فاعلم بانك بعدها محمول ،

فلما فرغ من وصيته وأنشاده ذهبته عنه

وجيئته من أنغد عند الضحى فوجدته

قد مات رحمة اللد تعالى عليه فغسلنه وفتنت

جيبه فاذا فيه باقوتة تساوي آلاف الاف من  
 الدنانير فعلت والله لقد زهد الدنيا ثم  
 انحدرت الى البصرة و وصلت دار الخلافة  
 وصرت اتزفب خروج الرشيد الى ان خرج  
 فتعرضت له في بعض الطرق فدفعت اليه  
 الباقوتة فعرفها فلما رآها خر مغشيا عليه  
 فاحتاطوا به للخدمة فلما افاق قالوا خلوا  
 عنه فخلوا سبيلى فقال بعد ما اتموني الى  
 قصره وادخلني الى محله ما فعل صاحب هذه  
 الباقوتة فقلت مات ووصفت له حاله فجعل  
 يبكي ويعول انتفع الولد وخاب الوالد ثم  
 نادى يا فلانة فخرجت امرأة فلما رأتني ارادت  
 ان ترجع فقال لها عليك منه فسلمت ثم  
 دخلت فرمى اليها الباقوتة فلما رأتها صرخت  
 صرخة غشى عليها منها ثم افاقت وقالت  
 يا امير المؤمنين ما فعل ولدى فقال صفة لها



واخذته عبرة البكى فوصفت لها قصته  
 فجعلت تبكى وتقول بصوت حنين ما اشوقنى  
 الى لعايك ياقرة عينى لبيتى كنت اسقيك  
 اذا لم تجد سافيا لبيتى كنت اونسك اذا لم  
 تجد مونساً ثم انشدت تقول

ابكى غربيا اناه الموت منفردا :  
 لم يلو العا له يشكى الذى وجدا ۞  
 من بعد عز وشمل كان مجتمعا :  
 انكى فريدا وحيدا لا يرى احدا ۞  
 بينى الى الناس ما الايام تختلعه :  
 والرب بينى الذى يبعى له ابدا ۞  
 يا غابيا قد فعنى رنى بفرفنه :  
 وصار منى بعد العرب متبعدا ۞  
 ان ايس الموت من لفيك يا ولدى :  
 فاننا نلتعى يوم الحساب غدا،  
 فعلت يا امير المومنين اهو ولدك قال نعم

وقد كان قبل والابى هذا الامر يزور العلما  
 ورجال الصالحين فلما وليت هذا الامر  
 ففرقتى وبعدي نفسه عني فعلت لامه هذا  
 الولد منقطع الى الله عز وجل ولا بد ان  
 تصيبه الشدايد وبكابد الامحان فادفعي  
 اليه هذه البادوتة لمجدها وقت الاحتياج  
 اليها ودفعنها اليه وعزمت عليه ان يسكنها  
 ثم غاب عنا الى ان ارما لنا دنباناً ولقي الله  
 عز وجل نعماً ثم قال قم فاردي فبرة فخرجت  
 معه وجعلت اسيرته الى ان اريته اياه فجعل  
 يبكي وبنحس طويلاً ثم انه استرجع وقال  
 انا لله وانا اليه راجعون ودعي له بخير ثم  
 سالتني الصحبة فقلت يا امير المؤمنين ان  
 لي في ولدك محله وتذكرة ثم استنات افول  
 انا الغريب فلا اوى الى احد :  
 انا الغريب وان امسيت في بلد

انا الغريب فلا اهل ولا ولد :  
 وليس لي احد ياوى الى احد ☞  
 ضيق المساجد اوبها واعمرها :  
 فلن يفارقها فلي مدا الابد ☞  
 فالحمد لله رب العالمين على :  
 اتصاله بيما الروح في الجسد ،  
 وما يحكى ان بعضكم عبر الى فقيه كتاب وهو  
 بعري الصبيان قال فوجدته في هيئة حسنة  
 وناس ملبغ فعام الى واجلسني معه فارستة  
 في العران والنحو والشعر واللغة فاذا هو كامل  
 في كل ما براد منه فعلت له قوى الله عزمك  
 فانك عارف في كل ما اريد منك فعاشرتة  
 وكنمت كل ايام فلايل اتعمده واروره فاتيته  
 في بعض الايام على عادتي فوجدت انك كتاب  
 مغلوقا فسالت جبرانه فقالوا مات عنده  
 ميت فعلت وجب علينا ان نعزيه فجببت

الى بابيه فظلم قته فخرجت جاربة وقالت ماتريد  
 فلت اريد مولاك فانت مولاي فاعد في العزرا  
 وحده فقلت لها فولي صدبعك فلان بتطلبك  
 يعزبك فراحت واخبرته فقال لها دعبيه  
 بدخل فاذنت لي في الدخول فدخلت اليه  
 فاذا هو جالس وحده ومعصب راسه فقلت  
 له عظم الله اجرک وهذا سبيل لا بد لكل  
 احد منه فعليك بالصبر ثم قلت له هذا  
 الذي مات والدك قال لا قلت والدتك قال  
 لا قلت اخوك قال لا قلت احد من اقربك  
 قال لا قلت فمن هذا قال حبيبي فقلت في  
 نفسي هذا اول المباحث معه قلت له يوجد  
 غيرها من هي احسن منها فقال تعلم اني فظ  
 رابتها او سمعتها فقلت هذا مجت ناني  
 فقلت له وكيف عشقت من لا تراه فقال اعلم  
 اني كنت جالسا في الطافة واذا برجل عابر

لم يبق وهو يقول هذا الشعر

يا أم عمر جراك الله مكرمه :

ردى على فوادي ابن ماكن،

الليلة السادسة والستون والستمايةة

قال فلما سمعت الشعر قلت في نفسي لولا

أن أم عمر ما في الدنيا من لها ما كان الشعرا

تتعربون فيها فتعلعت حبيها فلما كان بعد

يومين عبر ذلك الرجل وهو يقول

إذا ذهب الحمار بام عمر:

فلا رجعت ولن يرجع الحمار،

فعلمت انها ماتت فحزنت عليها ولي دلالة

ابام في العزا فتركته وانصرفت بعد ما علمت

ونظرت من فلة ععله ما ادهشني وكذلك مع

من بصدق على السماع وليس له اصل ونظير

ذلك في فلة الععل انه كان رجل فارى في

كتاب فدخل عليه رجل ظريف وجلس

عنده ومارسه فراه فعيها فاجا لطيعا فنحجب  
منه وقال الععها الذسن بغراون الصببان في  
الكتاب لبس لهم عمل وهذا عافك فاهم واراد  
ان ينصرف من عنده فعال له انت ضيفى  
الليلة فاجاب واهر معه وتوجه حكينه الى  
منزله ورحب به واني له بالتعامر فاكلا وشربا  
ثم جلسا يتحدثان الى دلت الليل وجهز له  
فراسه وطلع الى حريمه فاضطجع الصيف  
سرد النوم واذا بعيانك وصراخ كبير بار في  
حريمه فسأل ما الخبر فعانوا له ان الشيخ  
حصل له امر وهو في اخر النفس فعال بللعوى  
له فبلعوه ودخل اليه فراه مغشيا عليه ودمه  
سائل فرش على وجهه فلما افاق قال له ما  
هذا الحال انت بللعت من عندى في غاية  
ما يكون وانت صبح البدن فا اصابك فعال  
له اى بعيد ما بللعت من عندك جلست

اتذكر في مصنوعات الله تعالى وقلت في  
 نفسي كل شئ خلقه الله تعالى للانسان له نفع  
 البدن للبطن والرجلين للمشي والعينين  
 للنظر والاذنين للسمع والذكر للجماع وهلم  
 جرا الا هذه البيضتين ليس لهما نفع فاخذت  
 موسى بيدي كان عندي وقطعتهما فحصل  
 لي هذا الامر فنزل من عنده وقال صدق من  
 قال ان كل فعبه كان بغير الاولاد ليس  
 له عقل ولو كان يفهم جميع العلوم  
 ائليذ السابعة السنون والسنمايه  
 ونظيرها ايضا ان بعض اناورين كان لايعرف  
 بكتب ولا يعرف وكان يجتال كل قليل على  
 الناس بحيلة ياكل منها الخير فخطر له يوما من  
 الايام انه بفتح له مكتبا ودمرى فيه الصبيان  
 فجمع الواحا واوراقا مكتوبة وعلعها في مكان  
 وكبر عماثته وجلس على باب المكتب فصار

الناس يهرون عليه وينظرون الى عمامته  
والى اللواح والاوراق فيبطنون انه فعليه جيد  
فيباتون اليه باولادهم فصار يعول لهذا الكذب  
ولهذا امره فصارت الاولاد يعلمون بعضهم  
بعضا فيبينما هو جالس ذات يوم واذا بامرأة  
معبلة من بعد وببدها مكتوب فعال في ماله  
لا بد ان هذه المرأة فاصده الى لافرا لها المكتوب  
فكيف يكون على معها وانا لا اعرف اورا  
وهم بالنزول لمهرب منها فلحقته قبل ان  
ينزل وقالت له الى اين فعال لها اريد اصلى  
الظهر واعدت فعانت له الظهر بعيد امر الى  
هذا الكتاب فاخذه منها وجعل اعلاه اسفله  
وجعل بنظر اليه وبهر عمامته تارة ويرقص  
حواجبه تارة اخرى ويعطهر غيظا وكان زوج  
المرأة غايبا والكتاب جا اليها من عنده فلما  
رات الفقيه على تلك الحالة قالت في نفسها لا



شك ان زوجي مات وهذا العقيه بسنحي  
 ان يعول لي بانه مات فعالت له يا سيدى ان  
 كان مات فعل لي فيتر راسه وسكت فعالت له  
 المراه اشق نيباني فعال لها تنعى فقالت له  
 والطمر على وجهي قال لها العلمى فاخذت  
 اللناب من عنده وعادت الى منزلها وهي تبكي  
 في واولادها فسمع بعض حيرانها فسأل عن  
 حالها فقالوا له جاها كتاب خبيرموت زوجها  
 فعال لهم الرجل هذا كلام كذب لان زوجها  
 ارسل مكتوب امس ناربخه يخبر بانه شيب  
 بخير وعافيه وانه بعد عشرة ايام يكون  
 عندها فعام من ساعته و جا الى المراه وقل  
 لها ابن اللناب الذي جا فجات به اليه  
 فاخذته منها وقراه واذا فيه اما بعد فاني  
 طيب بخير وعافيه وبعد العشرة ايام اكون  
 عندكم واني ارسلت اليكم ملحفة ومكرة

فاخذت الكتاب وعادت به الى الفقيه وقالت  
 له ما حملك على الذي فعلته معي واخبرته  
 بما قال لها جا رها في الكتاب من سلامة زوجها  
 وانه ارسل اليها ملحفه ومكره فقال لها صدقت  
 يا حيرة اعذرني فاني كنت تلك الساعة مغتاط  
 الليله النامنه والستون والستماية  
 بلغني ان الفقيه قال كنت تلك الساعة  
 مغتاط مشغول الخاطر ورابت المكرمه ملفوفه  
 في الملحفه فظننت انه مات وكفوه وكانت  
 المراه لاتعرف الخيلة فقالت انت معذور  
 واخذت الكتاب وانصرفت وما وقع في فدم  
 الزمان ان النعمان كان له بنت تسمى هند  
 وقد خرجت في يوم الفصح وهو عيد  
 انصاري تتعرب في البيعة ولها من العر  
 احدى عشر سنة وكانت اجمل نسا عصرها  
 وزمانها وكان في ذلك اليوم قد قدم على

بن زيد الى الحيرة من عند كسرى بهدية  
 الى النعمان فدخل البيعة البيضاء يتعرب وكان  
 مديدا العامه حلو الشمايل حسن العينين  
 دبرا الشعر ومعه جماعة من فومه وكان مع  
 هند بنت النعمان حاربه نسى مارية وكانت  
 نعشق عدى ولا تصل اليه فلما رانه في  
 البيعة قالت لهند انطرى الى هذا العنى  
 فهو والد احسن من كل ما تربى قالت هند  
 ومن هو قالت عدى بن زيد قالت اخفافين  
 ان تعرفى ان دوت منه حتى اراه من  
 فرسب قالت مارية ومن اسن بعرفك وما راك  
 قبل فددت منه وهو يمارج العنيمان الذين  
 معه وقد برع عليهم بجماله وحسن كماله  
 وما عليه من النياب الفاخرة فلما نظرت اليه  
 بهنت ودهشت وتغير لونها فعرفت مارية  
 ما بها فعالت لها كلميه فكلمنه وانصرفت فا

هو الا ان ينظر اليها وقد سمع كلامها  
 ودعش خاطره ورجف قلبه حتى انكره  
 الفتيان فامر الى بعضهم ان يتبعها وبكشف  
 خبرها فصي ثم عاد واخبره انها همد فخرج  
 من البيعة لا يدري كيف الطريق من شده  
 عشه فانشد

يا خليلي سرا النسبيـر:

تم روح وخبرا تخبيرا

عرفاني على ديار لهند:

ليس ارجتما الغلي كثيرا،

وبات ليلته لم يذق طعم النوم

الليلة التاسعة والستون والستماية

فلما اصبح تعرضت له عاربه فلما راعا دعش

لها وكان قبل ذلك لم يلتفت اليها ثم قال

لها ما غرا بك قالت حاجة لي اليك قال

انكرها فوالله ما تسالين شيئا الا اعطيتك

اياها فعرفته انها تهواه وان حاجتها اليه الحلوة  
 على ان تحتال في هند وتجمع بينها وبينه  
 فادخلها حانوت خمارى في بعض دروب  
 الخبيرة فوافعها ثم خرجت وانت هند فقالت  
 لها ما تشتهى ان ترى عدى قالت وكيف  
 لي بذلك وقد القى الشوق اليه ولا  
 استتم من البارحة على مضاجعي وقالت  
 اوعدبه مكان كذا وكذا في ظهر العصر و  
 تشرفين عليه فعالت افعلى فواعدته الى ذلك  
 الموضع فالى فاشرفت فلما راته كادت تسقط  
 من اعلاه ثم قالت يا ماربة ان لم تدخله  
 على اللبله والا هلكت ثم غشى عليها فحملوها  
 وصايقها وادخلوها العصر فبادرت ماربة الى  
 النعمان واخبرته خبرها واصدقته للحديث  
 وذكرت انها هامت به واعلمته انه ان لم  
 يزوجها به افتضحت وماتت من عشقه

ويصير ذلك شنع عليه بين العرب وانه لا  
حيله في ذلك الامر الا ان تزوجها له فاطرو  
النعمان ساعه بفكر في امرها واسترجع مرارا  
ثم قال ويلك وكيف للحيله في تزويجها منه  
وانا لا احب ان نبتدى بذلك فقالت هو اشد  
عشما واكثر رغبة فانا احتال في ذلك حيث  
لا يعلم انك عرفت امره وتفصح نفسك ثم انها  
اتت الى عدى فاخبرته للخبر وقالت له اصنع طعاما  
ثم ادعه اليه فاذا اخذ منه الشراب فخطبها  
منه فانه غير رادك فعال اخشى ان بغضبه  
ذلك فيكون سبب العداوة بيننا فقالت له  
ما جيتك الا بعد ما فرغت من الحديث معه  
فصنع عدى طعاما واحتفل له ثم ان النعمان  
بعد عن العصر ثلاثة ايام وساله ان يتعدى  
عنده هو والحجاب ففعل النعمان ذلك فلما اخذ  
منه الشراب قام عدى فخطبها منه فاجابه

وزوجه اياها فضمها اليه بعد ثلاثة ايام فكثت  
 عنده ثلاث سنين وهو في ارغد عيش واهناه  
**اللبيله السبعون والستمايه**  
 ثم ان النعمان بعد ذلك فدل عدى فوجدت  
 عليه هند وجدا عطيبا ثم انها بنت له  
 دير في ظاهر الخيره وترهبت فيه وجلست  
 تندبه وتبكي حتى ماتت ودبرها معروف  
 الى الان في ظاهر الخيره وما يحيى ان دعبل  
 الحرابي قال كنت جالسا بباب الكرخ ان مرت  
 بي جاربه لم ارا حسن منها ولا اطرف منها  
 فدا وهي تتمايل في مشبهها وتنظر في عطعها  
 فما هو الا ان وقع بصرى عليها حتى رجف  
 فؤادى و خشبت انه قد طار من صدرى  
 فقلت متعرضا لها بهذا البيت  
 دموع عينى بها انفضاض :  
 ونوم جفنى بها انعباض ٥

فنظرت الى واستدارت بوجهها واجابتني  
سرعة وهي تقول بينا

وذا قليل لن دعته :

بلاحظها الاعين المراض

فادهشتني بسرعة جوابها وحسن منطقتها  
ثم قلت لها بينا

فهل لمولا عطف فلسبي :

على الذي في الحشا انعراض

فاجابتني بسرعة من غير توقف ولا مهلة  
وقالت هذا البيت

ان كنت تهوى الوداد منا :

فالود ما بيننا امراض،

فا دخل في اذني فط احلى من كلامها ولا  
رايت انظر من وجهها فعدلت بها في  
الشعرا امتحانا لها وعجبا بكلامها فقلت لها  
هذا البيت



اترى الزمان يسرنا بتلاني :

ويصم مشتاقا الى مشتاق \*

فنبسمت فما رابت احسن من وجهها ولا

احلى من ثغرها واجابتني بسرعة تقول

ما للزمان ولختكم بيننا :

اذت الزمان فسرنا بتلاني \*

فبهضت مسرعا وسرت اقبل يديها ثم قلت

ماكنت اظن ان الزمان يسمح لي بعمل هذه

الفرصة فانبغي اتري غير مأمورة ولا مسكرة

بل بفصل منك وعطف ثم وليت وهي خلعي

ولم يكن لي في ذلك الوقت منزل ارضاه لمنلها

وكان مسلم بن الوليد صديقا لي وله منزل

حسن فصدته فلما فرغت عليه الباب خرج

الي فسلمت عليه وقلت لمنل هذا الوقت

نذخر الاخوان فقال حيا وكرامته ادخلا

فدخلنا فصادفنا عنده عشرة فدفع لي

مندبلا وقال اذهب به الى السوق فبعه  
 وخذ ما تحتاج اليه من طعام وغيره فضيبت  
 مسرعا وبعته واخذت ما تحتاج اليه من طعام  
 وغيره ورجعت فاذا مسلم قد خلا بها في  
 سرداب فلما حس بي وسب الى وقال عرفك  
 الله يا ابا علي جميل ما صنعت و لعاك نوابه  
 وجعله حسنة في حسناتك يوم القيامة ثم  
 تناول منى الطعام والشراب و اغلق الباب  
 في وجهي فغاطى قوله فبهت ولم ادر ما  
 اصنع وهو قابم خلف الباب بهتز سرورا فلما  
 راني على تلك الحال قال بحياي يا ابا علي من  
 الذي يقول في شعرة هذا البيت  
 بت في ذراعها وبات ربيعى :  
 جنب الطرف طاهر الاطراف هـ  
 فاشتد غضبي عليه وقلت  
 من له في حزامه الف قرن :

قد انافت على علو منساف،  
 ثم جعلت اشتمه واسبه على فيبيح فعله وقلته  
 مروته وهو ساكت لا يتكلم فلما فرغت من  
 سبي له فتبسم وقال يا ويلك يا احمق منري  
 دخلت ومنديلي بعث ودرأني انعمت فعلى  
 من تغصب يا فواد ثم تركني وانصرف الى  
 عندها فقلت اما والله لقد صدقت في نسبي  
 الى الحق والعبادة وانصرفت عن بابه وانا في  
 هم شديد اجد اذره في قلبي الى يومى هذا  
 ولم انظر بها ولا سمعت لها خيرا وما يحكى  
 ان اسحاق بن ابراهيم الموصلى قال غدوت  
 يوما وانا قد ضجرت من ملازمة دار الخليفة  
 والخدمة بها فخرجت وركبت بكرة وعرمت  
 على ان انوف الصحرا وانفرج فعلت لعلماني  
 اذا جا رسول الخليفة او غيره فعرفوه انى بكرت  
 فى بعض مهماني وانكم لا تعرفون ثم مصيبت

وحدي وطفقت وعدت وقد حى النهار فوفقت  
 فى شارع يعرف بالحرم استنزل فى حر الشمس  
 الليله الحاديه والسبعون والستمايه  
 وكان للدار جناح رحب باررا الى الطريق علم  
 البت حى جنا خادم اسود يعود حمارا فراست  
 عليه جارته راكبه وتحتها مندبل ديبعى  
 وعليها من اليباس العاخر ما لا غاية بعده  
 ورابت لها فواما حسنا وشرقا فائرا وشمائلا  
 فحدثت عليها انها مغنبيه ثم رجف قلبى  
 عند نظرى اليها وما قدرت ان استقر على  
 ظهر ناقى ثم انها دخلت الدار الى كنت  
 واقفا عليها فجعلت افكر فى حيلة اتوصل  
 بها اليها فيبينما انا واقف اذ اقبل رجلان  
 شابان جميلان فاستاذنا فلان لهما قترلا ونزلت  
 معهما ودخلت انا صحبتهما فطنا ان صاحب  
 الدار دعانى فجلسنا ساعه فاقى بالطعام فاكلنا

والشرباب وضع بين ايدينا ثم خرجت  
 الجارية وفي يدها عود فغنت وشربنا وقتنا  
 فومة قال صاحب الدار للرجلين دي مين  
 فاخبراه انهما لا يعرفاني فقال هذا طفيلي ولكنه  
 ظريف فاجملوا عشرته ثم جبت تجلسن  
 فغنت الجارية في لحن هولي وجعلت تقول  
 ذكرتك ان مرت بنا ام شانان :

اما المثنايا فشـرات وتسبح ۞

من مولفات الرمل اذا ما حرت :

شعاع الضحى من شئى بنوضح ،

فادبته فاحسنوا وشرب القوم واعجبهم ذلك ثم

غنت اصواتا شئى وغنت فى اضعافها صوتا

هولي وهو هذا

طالت ولت الى وان : فاردها الاواس ۞

او حشت بعد انسها : فهى ثغر بسابس ۞

فكان امرها فيه اصلح من الاولى ثم غنت

اصوانا من العديم والحديث وغنت في  
اضعافها صوتا لي وهو هذا

قل لمن صد عننا :

وبادى عنك جانباً

قد بلغت الذي بلغت :

وأن كنت لاعباً

فاستعدته لاصححه لها فاقبل على احد

الرجلين وقال ما رانا نقبلنا اصعوى وجهها

منك ما ترضى بالتثقيب حتى افرحت

وهذا غاية المشكل تطبلي ومقترح فاطروفت

ولم اجبه فجعل صاحبه يكفه عى فلم ينكف

فم اتنوا الى الصلاة فتاخرت قليلا واخذت

العود وشدت طرفيه واصلاخته اصلاحا

مكما وعدت الى موضعي فتصليت واعدوا

فاخذ ذلك الرجل في عربدته وانا صامت

فاخذت الحارية العود فجسته فانكرت حاله

فقلت من خيس عودي فقالوا ما خيسه  
 احد منا فقلت بلى والله لقد خيسه حاذق  
 متعدهم وشده طبقته واصلاحه اصلاح حاذق  
 في صنعته فعلت لها انا الذي اصلحته فالت  
 بالله عليك خذه واضرب به فاخذته وضربت  
 طريقا عجيبا صعبا فيه فعارت محرقة ثم قلت  
 كان لي فلما اعيش به :

فاكتوى بالنار واحترفا

انا لم ارزق محبتهم :

اما للعبد ما رزوا

من لم يكن ذاق نعيم الهوى :

ذاقه لا شك من عشوائ

الليلة النانية والسبعون والستمايةة  
 بلغنى يا ملك السعيد ان ابراهيم بن  
 اصحاق الموصلى لما فرغ من شعرة ما بعى احد  
 من الجماعة الا وتب من موضعه وجلس بين

بدى وقالوا بالله عليك ياسيدنا غنى صوتا  
 اخر فعلت حبا وكرامة فر غنيت وقلب  
 الامن لعلبه مسلما للنوابب :  
 ناحت به الاخير انت من كل جانك  
 حرام على رامي فوادي بسهمه :  
 دم صبه بين الخشبا والنوابب  
 تبين نوم اللبيب ان اغتـرامه :  
 على البين من بعد الظنون اللواذب  
 اراق دما لولا الهوى ما ارامه :  
 قتل لدمى من نابير ومطائب ،  
 فما يعى احد منهم الا قام على قدميه ثم رمى  
 بنفسه على الارض من شدة ما اصابه من  
 الطرب فرميت اعود من يدى فعالوا بالله  
 عليك لا تفعل بنا هذا وزدنا صوتا اخر زادك  
 الله تعالى من نعمته فعلت لهم يا قوم ازبد كم  
 صوتا اخر واخر واعرفكم من انا انا اسحاق



بن ابراهيم الموصلي والله لاتي به على الخليفة  
 اذا طلبني وانتم تسمعوني غليظ ما اكره في  
 هذا اليوم والله لا اتسعن بحرف ولا اجلسن  
 معكم حتى تخرجون هذا المعريد المعت  
 من بينكم فقال له صاحبه من هذا احذرتك  
 وخفت عليك فاخذوا بيمه واخرجوه  
 فاخذت العود وغنيت الاصوات التي غنتها  
 الجارية من صنعى ثم اسرت الى صاحب  
 الدار ان الجارية قد وقعت محبتها في فدى  
 ولا صبر لي عنها فقال الرجل هي لك على شرط  
 قلت وما هو قال تعيم عندي شهرا و الجارية  
 والحمار مع ما عليه من حلية لك قلت نعم  
 افعل ذلك فافنت عنده شهرا لا يعرف احد  
 اسن انا والمامون يطلبني في كل موضع ولا  
 يعرف لي خيرا فلما كان بعد شهر سلم لي  
 الجارية والخادم والحمار وجيت بذلك الى منزلي

وكانى حزت الدنيا بأسرها ثم ركبت الى  
 المامون من وقى فلما حصرت بين يديه قال  
 يا ابا اسحاق وجمك اذن كنت فاخبرته خبرى  
 فقال على بالرجل الساعة ودلينا على حارته  
 فلما حضر سائله المامون على انقصه فاخبره  
 بها فقال له انت رجل ذو مروءة وسيلمون  
 ان تعان على مروءتك فامرته مائة الف درهم  
 وقال له يا ابا اسحاق احصر الجارية فاحضرتها  
 فعنته فقال فد جعلت عليها نوبة تحضر لى  
 فى كل يوم خميس تغى من ورا السنارة ثم  
 امرها خمسين الف درهم فوالله لقد رحمت  
 وارحمت فى تلك الركبة وما يحكى ان العنبي  
 قال جلست يوما وعمدى جماعة من اهل  
 الادب ننذاكر اخبار الناس فبرع بنا الحديث  
 الى اخبار الحبين فجعل كل منا يقول شيا وفى  
 الجماعة شيخ ساكت فلم يبق عند احد

منهم منى فعال احدنكم لم تسمعوا بمنله قط  
 وذلك انه كانت لى بنت وكانت تهوى شابا  
 ونحن لا نعلم بها وكان الشاب يهوى فتية  
 وكانت العتية تهوى امى فحضرت فى بعض  
 الايام مجلسا فيه ذلك الشاب والعتية فعالت  
 الليلة الثالثة والسبعون والستماية  
 علامات دى الهوى : على العاشقين البكا  
 ولا سيما عاشق : اذا لم يجد مشتكى ،  
 فعال لها الشاب احسنت والله يا سيدى  
 اقدانين لى ان اموت فعالت نعر مت  
 راشدا ان كنت عاشقا فال فوضع راسه على  
 وسادة وغمص عينيه فلما بلع العدى اليه  
 حركناه فاذا هو ميت فاجتمعنا له وتكدر  
 علينا السرور واقدرفنا من ساعتنا فلما صرت  
 الى منزلى انكرنى اهلى حيث انصرفت فى غير  
 الوقت المعناد فاخبرتهم بماكان من الشاب

لاجبهم بذلك فسمعت ابنتي كلامي لها ثم  
 انها نهضت الى مجلسي فدخلته فعمت خلفها  
 فدخلت الى المجلس فوجدتها منوسده على  
 منال ما وصفت من حال الشاب فحركتها  
 فاذا هي مينة فاخذنا في جيارها وغدونا  
 بجنازتها وغدونا بجنازه الشاب فلما صرنا  
 في طريق الجبانة واذا نحن بجنارة نائمة  
 فسألنا عنها فاذا هي جنارة العنيد بلغها  
 موت ابني ففعلت منلما فعلت فانت قدما  
 اللاند في يوم واحد وهذا اعجب ما سمع  
 من هذا الامر وما يحكى ان العاسم بن عدى  
 حكى عن رجل من بني تميم قال خرجت في  
 طلب ضيالة فوردت على مياه بني طلي فاذا  
 بغريقين احدهما قريب من الاخر واذا في  
 احد الغريقين كلام من اهل الفريق الاخر واذا  
 في احد الغريقين شاب قد نهلتته المرض وهو

منزل الشن البالي واذا هو يقول

الا ما للمليحة ما تعود :

احل بالمليحة ام صدود ☽

مرصت فعادني اهلي جميعا :

مالك لا ترى فيمن يعود ☽

فلو كنت المرصده جيت اسعى :

اليك ولا يهينني الوعيد ☽

عدمك منهم فبعيت وحدي :

وفعد الالف وحرني شديد،

قال فسمعت كلامه جاربه من العرق الاخر

فبادرت نحوه وتبعها اهليا وجعلت تصاربههم

فاحس بها الساب فونب نحوها وبدروه

الرجال وتعلقوا به فجعل يجذب نفسه وفي

يجذب نفسها حتى تخلصا وطلب كل

واحد منهما صاحبه والتعبا بين الفرديين

وتعانفا ثم خرا مغشيا الى الارض ميتين

الليلة الرابعة والسبعون والستمايةة  
 فخرج شيخ من تلك الاخبية فوقف عليهما  
 واسرّجع وبكى بكاء شديدا ثم قال رحمنا الله  
 تعالى والله لان كئنا لم نجتمع في حال  
 حياتنا لاجمع بيننا بعد الموت ثم امر  
 فغسلا وكفنا في كفن واحد وحفر لهما حفرا  
 واحدا واصلى عليهما ودفنا فيه فلم يبس في  
 القبرين ذكر ولا انثى الا رات بنتي عليهما  
 وبلغت فسالت الشيخ عنهما فقال هذه ابنتي  
 وهذا ابن اخي بلع بهما الحب الى ما رايت  
 فعلت اصلحك الله فهل لا زوجت احدهما  
 للاخر قال خشيت من العار والفضيحة وقد  
 وقعت الان فيهما وهذا الامر عجيب وما يحكى  
 ان ابا العباس المبرد قال قصدت البريد الى  
 حاجة فرنا بدبر هرمل فنزلنا في ثلثه فجانا  
 رجل وقال ان في الدبر مجانيين فيهم رجل

مجنون يندلق بالحكمة فلو رايتموه تعجبتم  
 من كلامه قال فنهضنا جميعا ودخلنا الدبر  
 فرأنا رجلا جالسا في مقصورة على النطف  
 وقد كشف رأسه وهو شاخص ببصره الى  
 الحائط فسلمنا عليه فرد علينا السلام من  
 غير أن ينظر الينا بعرفه فقال بعض انشده  
 شعرا فانه يتكلم فقلت له شعرا

يا زين من ولدت حوا من بشرة :

لولاك لم حسن الدنيا ولم تطلب ☞

انت الذي من اراه الله صورتك :

قال الخلود فلم بهمم ولم يشب ،

قال فلما سمع ذلك منى استدار نحونا و

انشدنا شعرا

الله يعلم اتنى كمد :

لا استطيع اثبت ما اجد ☞

نفسا لي نفس يضم لها :

بلد واخر ضمها بلد ❖

واظن غايبي كشاهدني :

واثنها نجد الذي اجد ،

ثم قال احسنت في قولك ام اسات فلنا له لا بل  
احسنت واجملت قد يده الى حجر عنده  
فناوله فثنا انه يرمينا به فهيرنا منه  
فجعل بصرب به صدره ضربا قويا ثم قال لا  
تخافون واذنوا مني اسمعوا الى شيئا ناخذوه  
فدنونا منه فعال

لما اناحوا فبيل الصبح عيشهم :

وتواروها وسارت بالهوا الابل ❖

وقلت من اللال الساجن ناظرها :

قرا الى ودمع العين ينهل ❖

ياحادي العيش عرج كي تودعها :

ففي الفراق وفي توديعها الاجل ❖

اني على العهد لم انقص مودتها :



بالبيت شعري ونسأل للعهد ما فعل ،  
 ثم انه نظر الى وقال هل عندك علم بما فعلوا  
 قلت نعم انهم ماتوا رحمهم الله تعالى فتغير  
 وجهه و قام فايما على قدميه وقال كيف علمت  
 موتهم قلت لو كانوا احيا ما تركوك هكذا قال  
 صدقت والله ولكني ايضا لا احب الحياه  
 بعدم ثم رعدت فرابضه وسعط على وجهه  
 فبادرناه وحركناه فوجدناه مبنا رحمه الله عليه  
 فاسفت عليه اسفا شديدا ثم جهزناه ودفنناه  
**الليلة الخامسة والسبعون والستماية**  
 فلما دخلت على المتوكل نظر الى انار الدموع  
 في وجهي فقال ما هذا فذكرت له العصه  
 فصعب عليه وقال ما حملك على ذلك والله لو  
 علمت انك تتعهده لاخذتك به ثم انه  
 حزن عليه بعينه يومه قصه فيروز زعموا ان  
 بعض الملوك جلس يوما على سطح قصره

ينفرج فحانت منه التفاتة فرأى امرأة على  
 دار يوازي قصره ثم بر الراون مثلها فالنعت  
 الى بعض من حضر وقال لهم لمن هذا الدار  
 فقالوا له لعلامك فيروز وهذه زوجته فنزل  
 الملك وفد خامرة حبه وشغف بها فدعا  
 فيروز وقال له خذ هذا الكتاب وامس به الى  
 المدينة العلانية واتي بالحواب فاخذ فيروز  
 الكتاب وتوجه الى منزله ووضع تحت راسه  
 وبات تلك الليلة فلما أصبح الصباح ودع  
 زوجته وراح الى تلك المدينة ولم يعلم ما  
 اضمره الملك فاما الملك فانه لما توجه فيروز  
 قام مسرعا وتوجه الى دار فيروز وهو متنكر  
 ففرع الباب فعالت امرأة فيروز من الباب  
 فقال لها الملك انا الملك سيد زوجك ففاحت  
 الباب فدخل وجلس وقال جيناك زايرين  
 قالت اعوذ من هذه الزيارة وما اظن فيها

خيرا فعال لها يا منية العلوب انا سيد زوجك  
 فما اظنك عرفتنى قالت بل عرفتك يا سيدى  
 ومولاى وعلمت مرادك ومطلبك وانك سيد  
 زوجى فهبت ماتريد ولعد سبقك الشاعر  
 فى قوله ابيات مناسبة لحالك

سانرك ماءكم من غير ورد :

وذاك لكثرة الورد فيه ۞

اذا سقط الدباب على نعام :

رفعت يدي ونفسي تشتتبه ۞

وجتنب الاسود ورود ماء :

اذا كان الكلاب ولغن فيه ۞

الليلة السادسة والسبعون والستماية

ثم قالت ابها الملك نالى الى موضع شرب منه

كلبك وتشرب منه انت قال فاسحى الملك

منها ومن كلامها وخرج من عندها ونسى

بعده فى الدار هذا ماكان من امر الملك فاما

ماكان من امر فيروز فانه لما خرج من عنده  
 تفقد الكتاب فلم يجده في جيبه فرجع الى  
 داره فوافق رجوعه وخروج الملك من داره و  
 وجد نعل الملك في الدار فطاش ععله وعلم  
 ان الملك لم يرسله الا لامر دبره فسكت ولم  
 يبدا كلاما واخذ الكتاب ومضى في حاجته  
 ففضاها وعاد الى الملك فدفع له مائة دينار ثم  
 ان فيروز مضى الى السوق واشترى ما يلبس  
 للنساء من الهدايا الحسنه وانى به الى زوجته  
 وسلم عليها واعطائها جميع ما اشتراه وقال  
 لها فومى الى دار ابيك قالت ولم ذلك قال ان  
 الملك انعم على واريد ان تظهرى ذلك ليفرح  
 ابوك بما يراه عليك قالت حبا وكرامة ثم انها  
 قامت من وقتها وتوجهت الى بيت ابيها  
 ففرح ابوها بحضورها لديه وبمراه عليها  
 واقامت عند ابيها مدة شهر فلم يذكرها

زوجها فأتى إليه أخوها وقال يا فيروز أن لم  
 تعرفنا بعله غضبك على زوجتك فعم  
 للمحاكمة بين ندى الملك فقال فيروز أن  
 نبيتم أحاكمكم حاكمتمكم قال فاضوا إلى الملك  
 فقرأوا القاضي جالسا عنده فعال أخو الصبيبة  
 أسد الله مولانا القاضي أتى أجرت هذا الغلام  
 بستنانا رفيع الخيطان ببير عامرة وأشجار  
 مثمرة فضرب حيطانه وهدم بيرة وأكل أثماره  
 والآن ينبغي أن يرده علي فالتفت القاضي  
 إلى فيروز وقال ما تقول يا غلام فعال فيروز  
 قد سلمت إليه البستان أحسن مما كان  
 فعال القاضي هل سلم اليك البستان كما قال  
 قال لا ولكن أريد أسأله ما السبب في رده  
 فقال القاضي ما قولك يا غلام قال فيروز أتى  
 رددته كرها لاني دخلت فيه يوما فرأيت أثر  
 الأسد فاخاف اذا دخلت مرة ثانية أن

يغترسنى الأسد فكان ماكان اجلالا له وخوفا  
 منه قال وكان الملك متمكيا على الوسادة فلما  
 سمع هذه العصه علم مراده فاستوى جالسا  
 وقال ارجع الى بستانك امنا مطمئنا فوالله ما  
 رأيت مثل بستانك ولا اشد احتراسا من  
 حيطانه على شجرة قال فرجع الى زوجته  
 ولا يعلم الفاضى ولا من كان فى ذلك المجلس  
 بحقيقه الامر الا الملك والغلام واخو الجارية  
 وما يحكى ان ابا بكر بن محمد قال خرجت  
 من الانبار فى بعض الاشعار الى عمورية من  
 بلاد الروم فنزلت فى بعض الطرین بدير  
 الانوار فى قرية قريبه من عمورية فخرج الى  
 صاحب الدير المقدم على الرهبان وكان اسمه  
 عبد المسيح فادخلنى الدير فوجدت فيه  
 اربعين راهبا فاکرموى فى تلك الليئه بضيافة  
 حسنة ثم رحلت عنهم من الغد وقد رأيت

من كثرة اجتهادهم وعبادتهم ما لم اراه من  
غيرهم فعضيت ارنى من عمورية ثم رجعت  
الى الانبار فلما كان فى العام المعبد حججت  
الى مكة فبينما انا اطوف حول البيت ان رابت  
عيد المسيح الراهب يطوف ايضا ومعه خمسة  
نفر من اصحابه الراهبان فلما تحففت من  
معرفة تقدمت اليه وقلت انت عيد المسيح  
الراهب قال بل انا عيد الله الراهب فجعلت  
اقبل شيبته وابكى ثم انى اخذت بيده وملت  
الى جانب الحرم وقلت له اخبرنى عن سبب  
اسلامك قال لقد كان عجبا وذلك ان جماعة  
من زهاد المسلمين مروا بالقرية الى فيها  
ديرنا فارسلوا شانا يشتري لهم طعاما فراوا فى  
السوق جارية نصرانية تباع بالخبر وهى من  
احسن النساء صورة فلما نظر اليها اقتنت  
بها وسقط على وجهه مغشيا عليه فلما

اثنان رجع الى اصحابه واخبرهم بما اصابه وقال  
 امضوا لحاجتكم والى شانكم ولست بذاهب  
 عنكم فعدلوه ووعظوه فلم يلتفت اليهم  
 فانصرفوا عنه فدخل العربية وجلس عند  
 باب حانوت تلك المرأة فسالته عن حاجته  
 فاخبرها انه عاشق لها فعرضت عند فكت  
 في موضعه فلانة ابام له بطعم نعاما بل هو  
 شاخص الى وجهها فلما راته لا يتصرف عنها  
 ذهبت الى اهلها واخبرتهم حبه فانلقوا عليه  
 الصبيان فرموه بالاجار حتى رصروا اضلاعه  
 وهشموه وجهه وهو مع ذلك لا يتصرف  
 فعزم احد العربية على قتله فجاء رجل منهم  
 واخبرني بحاله فخرجت اليه فوجدته لم يبق  
 فساحت الدم عن وجهه وجملته الى الدير  
 وداويت جراحته واقام عندي اربعة عشر  
 يوما فلما قدر على المشى خرج من الدير



الليلة السابعة والسبعون والستمايةة  
 وتوجه الى باب حانوت الجارية وجلس ينظر  
 اليها فلما ابصرته فامت اليه وقالت له لقد  
 رحمتك فهل لك ان تدخل في ديني وانا اتزوج  
 بك فقال معاذ الله ان اخرج من دين  
 التوحيد وادخل في دين الشرك فعالت فم  
 وادخل معي داري واقص منى اربك وانصرف  
 راشدا قال ماكنت اذهب عبادة ادنى عشر  
 سنة بشهوة لحظة واحدة فعالت انصرف  
 عى حينئذ قال لا يتلوا عى قلبى فامرضت  
 عنه بوجهها ثم قطن به الصبيان فاقبلوا  
 عليه يرموه بالحجارة فسقط على وجهه وهو  
 يقول ان ولى الله الذى نزل الكتاب وهو  
 يتولى الصالحين فخرجت من الدير وانتبهت  
 وطرقت عنه الصبيان ورفعت راسه من الارض  
 فسمعته يقول اللهم اجمع بينى وبينها فى الجنة

فحملته الى الدبر فبات قبل ان اصل به اليه  
فخرجت به عن العريّة وحفرت له قبراً ودفنته  
فلما دخل الليل وذهب نصفه صرحت  
تلك المرأة في فراشها صرخة عظيمة فاجتمع  
اليها اهل القرية وسالوها عن قصتها فعالت  
لهم بينما انا نائمة ان دخل على هذا الرجل  
المسلم فاخذ بيدي وانطلق الى الجنة فلما  
صارني الى بابها منعتني خازنها من الدخول  
اليها وقال انها محرمة على الكافرين فاسلمت  
على يديه ودخلت معه فرأيت فيها من  
العصور والاشجار ما لا احسن ان اصفه لكم  
ثم انه اخذ بيدي الى قصر من الجواهر وقال  
هذا لي ولك وانا لا ادخله الا بكى والى  
خمس ليالى تكونى عندي فيه ان شا الله  
تعالى ثم مد يده الى شجرة على باب  
القصر فعطف منها تعاحتين فقال كلى

هذه واخفى الاخرى حتى تراها الرهبان  
 فاكلت واحدة فما رايت اطيب منها  
 الليلة النامنة والسعون والستماية  
 ثم انه اخذ بيدي وخرج بي حتى اوصلني  
 الى داري ثم اخرجت التفاحة من جيبها  
 فاشرقت في ظلام الليل كأنها كوكب دري  
 فجاءوا بالمرأة الى الدبر ومعها التفاحة ففصت  
 علينا الرويا واخرجت التفاحة فلم نر شيئا  
 مثلها في ساير فواكه الدنيا فاخذت سكيننا  
 وشفقتها على عدة اصحابي فما رايت الذ من  
 بلعها ولا اطيب من رجعها فعلنا لعل هذا  
 شيطان تمثل اليها ليخرجها عن دينها فاخذها  
 اهلها وانصرفوا ثم انها امتنعت من الاكل  
 والشرب فلما كانت الليلة الخامسة قامت من  
 فراشها وخرجت من بيتها حتى اتت فبرة  
 فالفنت نفسها عليه وماتت فلم يعلم بها

اهلها فلما كان وقت الصباح اقبل على القرية  
 شيخان مسلمان عليهما ثياب الشعر ومعهما  
 امرأتان كذلك فعلا يا اهل القرية ان لله  
 تعالى عندكم ولية من اولمابه قد ماتت  
 مسلمة ونحن نتولاها دونكم فطلب اهل  
 القرية تلك المرأة فوجدوها على الفبر مبنية  
 فعلا هذه صاحبتنا قد ماتت على ديننا  
 ونحن نتولاها وقال الشيخان بل ماتت  
 مسلمة ونحن نتولاها واشتد الحسام والنزاع  
 بينهم فقال احد الشيخين ان علامة اسلامها  
 ان يجتمع رهبان الدير الاربعون ويجذبونها  
 من على القبر فان جات معهم فهي نصرانية  
 ويتقدم واحد منا ويجذبها فان جات  
 معه فهي مسلمة فرضى اهل القرية بذلك  
 فجمعت الرهبان الاربعون بعضهم بعضا  
 واتيناها لحملها فلم نعدر على ذلك فربطنا

في وسطها خيلا وجذبناها فانقطع الحبل  
 ولم تتحرك فتقدم اهل القرية وفعلوا كذلك  
 فلم تتحرك من موضعها فلما عجزنا عن حملها  
 بكل حيلة فلنا لاحد الشيوخين تقدم  
 انت واحملها فنقدم انبيها وحملها بردايبها  
 وقال بسم الله الرحمن الرحيم وعلى مله  
 رسول الله صلعم ثم حملها في حضنه وانصرف  
 بها الى غار هناك فوضعها فيه وجات المران  
 فغسلناها وكفنتها ثم حملها الشيخان  
 وصليا عليها ودفناها الى جانب قبره وانصرفا  
 ونحن نشاهد هذا كله فلما خلى بعضنا  
 الى بعض فلنا ان الحق احق ان يتبع ونحن  
 قد وضع الحق لنا بالمشاهدة والعيان ولا  
 برهان لنا على صحة الاسلام اوضح لنا مما  
 رايناه باعيننا ثم اسلمت واسلموا رهبان  
 الدير جميعهم وكذلك اهل القرية ثم اتنا

بعثنا الى ملك الجزيرة نستدعي فففيها يعلمنا  
 شرايع الاسلام واحكام الدين فجانا رجل  
 فعبه صالح فعلمنا وجه العبادة واحكام  
 الاسلام ونحن اليوم على خير كبير والله  
 الحمد والمنة وحكى ان عمرو بن مسعدة قال  
 كان ابو عيسى بن الرشيد اخو المأمون  
 عاشعا لعة العين جارية على بن هشام وكانت  
 هي ايضا له كذلك وكان كما لهواه لا يرى انه  
 يبوح به ولا بشكوه الى احد وكل ذلك من  
 تحوته ولا اطلع احد على سره وكان يجتهد  
 في ابتياعها من مولاها بكل حيلة فلم يعدر  
 على ذلك فلما عيل صيرة واشتد وجده  
 واعورته الخيلة في امرها دخل على المأمون  
 في يوم مرور بعد انصراف اناس من عنده  
 وقال يا امير المؤمنين انك لو امتحنت فوادك  
 على في هذا اليوم على حين غفلة منهم لتعرف

أهل المروات من غيرهم<sup>١</sup> ومحل كل واحد منهم  
 على قدر همته وأما فصد أبو عيسى بهذا  
 التلام أن يتصل إلى الجلوس مع قرّة العين في  
 دار مولاهما فعال المأمون ذلك صواب فقدموا  
 الطيار فركبه ومعه جماعة من خواصه فأول  
 عصر ورد عليه فصر بعد الطويل الطوسي  
 فقدموا إليه الطيار وفربوه ودخلوا عليه  
 في العصر على غلّة منه فوجدوه جالسا  
 الليلة التاسعة والسبعون والستمايةة  
 فوجدوه جالسا في مجلس له على الحصير  
 وبين يديه المغنّيون عن الفراسانية بعيدان  
 وثنابير فجلس المأمون ساعة ثم حضر  
 بين يديه طعام من لحوم الدباب وليس  
 فيه شيء من لحوم الطيور فلم يلتفت المأمون  
 إلى شيء من ذلك ثم قال قم إلى مجلس هو  
 معد لك يليق بك ثم قام إليه وفتحها وإذا

هو مجلس ارضه واساطينه وحيطانه مرخمه  
بانواع الرخام المنقوش الروميه وأرضه مفروشته  
بالحصر السندية وعلبه فرش بصرية وفيه  
فرش متخذة على نول المجلس وعرضه فجلس  
المأمون ساعة ثم نامل البيت والسعف  
والحيطان وقال اطعنا شيئا فاحضر اليه من  
وفته قريبا من مائة لون من الدجاج  
والذبايح سوى ما معها من الترايد والعلايا  
والبورانية فلما اكل قال اسقنا يا علي شيئا فاحضر  
اليه يبرد منها مطبوخا بالفواكه والابازير  
الطيبه في اواني الذهب والفضة والبلور ثم  
امر غلمانه كأنهم الاتار عليهم الاسكندراني  
المنسوج بالذهب وعلى صدورهم بواطى  
بلور فيها ما الورد المسك ومعهم زرافات  
ذهب يترقون بها حافى المفروشته فتحمل  
المسك والماء ورد وتروح الخانيتين وتمطرهم مع



الروح قال فأعجب المأمون مما رأى عجباً شديداً  
وقال له يا أبا الحسن لم يكن قبل ذلك اليوم  
مثله فوثب إلى البساط قبله ثم وقف بين  
بديه وقال لبيك يا أمير المؤمنين فقال اسمعنا  
شيئاً قال سمعاً وطاعة وأقبل على الخادم وقال  
احضر الجوار فوافاه للخدم ومعهم عشرة كراسي  
من الذهب فنصبوها فجات جوقة فيها  
عشر وصابف كأنهن البدور وعليهن  
الديباج الأسود وعلى روسهن تيجان الذهب  
حتى جلسن على الكراسي وغبن هناربن  
فنظر المأمون إلى جاربة منهن ففتن بظرفها  
وحسن منظرها فقال لها ما اسمك يا جاربة  
قالت شجاع فقال لها غنينا يا شجاع فغنت  
وقالت هذه الأبيات

أقبلت أمشي على خوف مجالسته :  
مشى المذل رأى شبلين قد وردا ٥

سيفى رداى وقلبي مشغشف وجل :  
 اخشى العيون من الاعداء والرصداء  
 حتى دخلن على خوذ منسعة :  
 لطيبة الرضع لما تسلم الولداء ،  
 قال لها المامون لعد احسنت يا جارية لمن  
 الشعر قالت لعمر وبن معدى كرب والغنا  
 لمعد فشرب المامون وابوعيسى وعلى ابن  
 هشام ثم انصرفن للجواروجات جوقة اخرى  
 على كل واحدة منهن الوئى اليماني المعد  
 بالذهب فجلسن على الكراسى وغنين هزارين  
 فنظر وصبيغة منهن كانها مهابة الرمل فعال لها  
 ما اسمك يا جارية فقالت ظبية يا امير  
 المومنين قال غنينا يا ظبية فغنت  
 حور حراير ما هم بربيعة :  
 كظبا مكة صيدهن حرام  
 بحسين من لين الحديث زوانيا :

ويصدهن عن لُجفا الاسلام،

الـبـيـلـة الثمانون والستمايةة

فلما فرغت من انشادها قال لها المامون لله

درك لمن الشعر قالت لحرير والغنا لابن سريج

فشرب المامون ومن معه ثم انصرفت للجوار

وجات جوقة اخرى كانهن اليوافيت

عليهن الديقاج الاحمر ومناطون الذهب وهن

مكتشفات الروس فجلسن على الكراسى وغنين

هزارين فنظر الى جارية منهن كانها شمس

النهار فقال لها ما اسمك قالت فاتن يا امير

المومنين قال غنينا يا فاتن فغنت

بنات كرام ثم يدعن نصرة :

تليسن وشيا بالعبيد مدارعا ☺

يساوفن بالابصار طرفا مفترا :

وباليد ومن فتق الستور الاصابع،

فقال لها لله درك الشعر لمن قالت لعدي

بن زيد والغنا قديم فشرب المامون وأبو  
 عيسى وعلى بن هشام ثم انصرفن للجوار  
 وجات جوفة اخرى كانها الدراري عليهن  
 الوثن المنسوج بالذهب وفي اواسطهن  
 المناطق المرصعة بالجواهر فجلسن على الكراسي  
 فغنين هزارين فعال المامون لجارية منهن كانها  
 فضيب بارن ما اسمك يا جارية قالت رشنا  
 يا امير المومنين قال غنينا يا رشنا فغنت  
 هذه الابيات

واحور كالغصن يسعى للجوى :

ويحكى الغزال اذا ما زنا ٥

شربت المدام على وجهه :

ونازعته اللاس حتى انتنا ٥

فبات ضجيعي وبتنا معا :

وقلت لنفسي هذا المنا،

فعال لها المامون احسنت يا جارية زبدينا

فغنت وقالت

خرجت نشهد الزفاف روبنا :

في قبص مضمخ بالعبيد —

فطرب المامون لذلك وهو تردد الصوت  
والمامون يضطرب قال قدموا الظبا فعام على  
بن هشام وقال عندي جارية اشتريتها  
بعشرة الاف دينار وقد اخذت مجامع قلبي  
وارسد اعرضها لامير المومنين فان اعجبته  
فهى له والا اسمع منها شيئا فقال على بها  
فخرجت جارية كأنها قضيب ياقوت لها  
عينا قنانتان وحاجبات كأنهما فوسات  
مصاعفة من رشي ملحمة وعلى رأسها تاج من  
الذهب تحته عصاية مكتوب عليها بالفضة  
جنية ولها جفن بعلمها :

رمى القلوب بقبص ما لها وتر،

فجات كأنها النشوان وجلست على الكرسي

الليلة الحادية والثمانون والستمايةة  
 فبهت المامون اليها وجعل ابو عيسى  
 يتوجع من فواده واصفر لونه وتغير حاله  
 فاخذ المامون وقال له مالك قال علة تعتريني  
 في بعض الاوقات قال له اتعرف هذه قبل اليوم  
 قال نعم يا امير المومنين وهل يخفى العمر ثم  
 قال لها المامون ما اسمك يا جارية قالت قرّة  
 العين يا امير المومنين قال لها غنيما يا قرّة  
 العين فغنت

بكر الاحبة عنك بالادلاج :

وعدوا بهم سحرا مع الحجاج هـ

ضربوا خيال البر حول فيابهم :

وتستروا باكلة الديباج هـ،

قال لله درك لمن الشعر قالت لدعبل الخراعي  
 والغنا لزرزور الصغير فنظر اليها ابو عيسى  
 وخنفته العبرة حتى فطن به اهل المجلس

فالتفتت لجارية الى المامون وقالت يا امير  
المومنين اتان لي في الكلام قال نعم قولي  
فغنت وقالت

ولاخير فيمن وده بلسانه :

ويضم في المكنون منه لك الغدرا ة

ويضم بالدمع السكر بلا لعه :

وقاله والعلب مستعد جمرا ة،

الليلة الثانية والثمانون والستمايةة

فلما فرغت من شعرها قال ابو عيسى يا امير

المومنين افتضحنا واسترحنا اتان لي في

جوابها قال نعم قل لها ما شئت فانشأ يقول

مسكت ولم اقل اين حجب :

واخفيت الحبة عن ضميري ة

فان ظهر الهوا في العين مني :

فاديني الى القمر المنيرى ة،

فاخذت العود وغنت هذه الابيات

لو كنت ما تدعيه حفا :  
 لما تعللت بالاماني ✨  
 ولا تصبرن عن فتاة :  
 مليحة حلوة المعاني ✨  
 لكن دعواك ليس منها :  
 شي سوى الغول باللسان ،  
 قال فجعل ابو عيسى يتوجع ويبيكي ثم رفع  
 راسه اليها وانشد يقول  
 تحت ثيابي جسد ناحل :  
 وفي فوادي شغل شاغل ✨  
 ولي فواد دواء دابم :  
 ومفلة مدمعها هائل ✨  
 وكلما سالمني عاقل :  
 قام لحيني في الهوا عاقل ✨  
 يارب لا اقوى على كل ذا :  
 موت والا فرج عاجل ،



قال فوسب على بن هشام الى رجلى ابي عيسى  
 وقبلها وقال يا سيدي قد استجاب الله دعاك  
 وسمع نجواك واجابك الى اخذها بمالها ان  
 لم يكن لامير المؤمنين فيها راي فقال المأمون  
 ولو كان كذلك لآثرنا ابا عيسى على انفسنا  
 وساعدناه ثم قام المأمون وركب في الطيار  
 وتخلف ابا عيسى فاخذ قرة العين وانصرف  
 بها الى منزله ونفوا فربر بن العين فانظر الى  
 مروة على بن هشام وما يحكى ان الامير اخا  
 المأمون دخل دار عمه ابراهيم بن المهدي  
 فرأى بها جارية تضرب بالعود وكانت من  
 احسن النساء قال قلبه اليها فظهر ذلك عليه  
 فلما عرف ابراهيم الخبر بعث اليها مع ثياب  
 فاخرة وجواهر نفيسة فلما رآها الامير ظن  
 ان عمه بنى بها فكرهها لاجل ذلك ولا قبلها  
 وما كان معها فعلم ابراهيم سبب ذلك من

بعض الخدام فأخذ قيصا من الوشن وكتب  
عليه بالذهب وقال

لا والذي سجد للحياء له :

مالي بما حكت ذيلها خبيره

ولا بغيها ولا همت به :

ما كان الا للحديث والنظر،

ثم البسها الفميص وتناولها عودا وبعثها  
اليه ثانيا فلما دخلت عليه ايقعت بالعود  
وغنت هذه الابيات

هتكت الضمير برد التكف :

وكشفت هاجر كلى فانكشف

فان كنت تحقد شيئا مضى :

فهب للخلافة ماقد سلف،

فنظر اليها الامين ونظرما على ذيل الفميص  
فلم يملك نفسه الليلة الثالثة والثمانون  
والستماية فادناها منه وقبلها وافردها في

بعض المعاصير وشكر عمه ابراهيم واتبه عليها  
 بولاية الراى واعجب من ذلك ان المتوكل  
 شرب دوا فجعل الناس يهدون ظرايف  
 التحف والهدايا اليه فاهدى له الفتح بن  
 خاقان جارئة بكرأ ناهدة احسن نسا اهل  
 زمانها ومعها انا بلور فيه شراب احمر وجام  
 ذهب مكتوب عليه بالسواد هذه الابيات  
 اذا خرج الامام من الدوا :  
 واعقب بالسلامة والشفاء  
 فليس له دوا غير شرب :  
 بهذا الجام من هذا الطلاء  
 وفض خاتم المهدي اليه :  
 فهذا صالح بعد الدوا ،  
 فدخلت الجارئة وما معها وعنده يوحنا  
 الطيب فلما راى الابيات تبسم الطيب  
 وقال والله يا امير المؤمنين ان الفتح اعرف

منى بصناعة الطب فلا يخالفه امير المؤمنين  
 فيها وصفه له فكان الامر كذلك وما يحيى  
 ان بعض المتقدمين قال ما رايت في النساء  
 اذكى خانقرا واحسن فطنة واغزر علما  
 واجود فريجة واظرف اخلاقا من امرأة واعظنة  
 من اهل بغداد يقال لها ست المشابيح جات  
 الى مدينة حماه سنة احدى وستين وخمسماية  
 وكانت تعظ الناس على الكرسى وعظا شافيا  
 وكان يتردد الى منزلها جماعة من المنعمين  
 يطارحونها مسائل الفقه ويناضرونها في  
 الخلاف قال قضيت اليها يوما ومعى رفيقى  
 من اهل الادب فلما جلسنا عندها وضعت  
 بين يدينا طبقا من الفاكهة وجلست في  
 خلف ستر وكان لها اخ حسن الصورة فإيم  
 على روسنا في الخدمة فلما اكلنا شرعنا في  
 المطارحة فسالتها مسئلة فعبية خلافا بين

الآية فشرعت تتكلم في جوابها وانا اصغى  
 اليها وجعل رقيبى ينظر الى وجه اخيها  
 يفكر في محاسن وجهه ولا يصغى اليها وهى  
 تلاحظه من وراء الستر فلما فرغت من كلامها  
 التفتت اليه وقالت له اظنك ممن يفضل  
 الغلمان على النسوان قال اجل قلت ولما  
 ذلك قال لان الله فضل الذكر على الانثى  
**الليلة الرابعة والثمانون والستمايةة**  
 وانا احب الفاضل واكره المفصول فصاحت  
 ثم قالت اتنصفتى فى المناظرة ان ناظرتك فى  
 ذلك قال نعم قالت فما الدليل على تفضيل  
 الذكر على الانثى قال المنقول والمعقول اما  
 المنقول فالكتاب والسنة اما الكتاب قوله تعالى  
 الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم  
 على بعض وقال الله تعالى فان لم يكونا رجلين  
 فرجل وامرأتان وقال فى الميراث وان كانوا

أخوة رجالاً ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين  
 فإنه سبحانه وتعالى قد فضل الذكر على  
 الانثى في هذه المواضع وأخبر أن الانثى  
 على النصف من الذكر فكان أفضل منها  
 وأما السنة فما روى عن رسول الله صلعم أنه  
 جعل دية المرأة النصف من دية الرجل وأما  
 المفعول فإن الذكر فاعل والانثى مفعول بها  
 والفاعل أفضل من المفعول به قالت له  
 أحسنت يا سيدى تكن والله ظهرت حجتى  
 عليك لا لك وذلك أن الله سبحانه وتعالى إنما  
 فضل الذكر على الانثى بمجرد وصف  
 الذكورية وهذا لانزاع فيه بينى وبينك وقد  
 يستوى في هذا الوصف الطفل والغلام  
 والشباب والكهل والشيوخ لافترق بينهم في ذلك  
 وأن كان الفضيلة إنما حصلت بالذكورة  
 فينبغى أن يكون يعيل طبعك وترتاح نفسك

الى الشيخ كما قرناح الى الغلام ان لافرق  
 بينهما في الذكورة وانما يرفع الخلاف بيني  
 وبينك في الصفات المعصودة من المسكن  
 والعشيرة والاستمناع وانت لم تات على برهان  
 على فضل ذلك في الغلام قال لها يا سيدتي  
 وكانك ما علمت ان الغلام باعتدالة الفد  
 وتاوريد الحد وملاحة الابتسام وعدوبة  
 الكلام افضل من النسا والدليل على ذلك ما  
 روى عن النبي صلعم انه قال لا تديموا النظر  
 الى المرء فان فيهم لمحة من الحور العين ولان  
 الجارية اذا بالغ الواصف في وصفها قال كانها  
 غلام قال ابونواس في ذلك شعرا

خدود غلاميه منرورة :

سعدية ما طريسه

الليلة الخامسة وثمانون والستماية  
 ثم انه قال شعرا اخر في المعنى

غلامية الارذاف تهتر في الصبا :

كما اهتر في ربح الشمال قضيب ❁

فلولا ان الغلام افضل واحسن لما شبهت به

الجارية واعلمى صانك الله تعالى ان الغلام

سلس العياد متابعا على المراد حسن العشرة

طيب الاخلاق مسارعا الى البطيئة ولاسيما

ان تنمى عذاره واحضر شاربه وحررت

حمة الصبوبة في وجنته كما قال ابونعمان

هذه الابيات

قال الوشاة بدا في الحد عارض :

فعلت ما تكثرؤا ما ذاك عايبه ❁

واقسم الورد ايمانا مغلطة :

ان لا يفارق خديه عجايبه ❁

كلمته يخفون عبره نالعة :

فكان من دره ما قال حاجبه ❁

الحسن منه على ما كنت تعهده :



والشعر حذر من طمأليه ۞  
 احلى واحسن ما كانت شمائله :  
 ان لاج عارضه واحضر شاربه ۞  
 وصار من كان يلاجى فى محبته :  
 ان شيل عى وعنه دل صاحبه ،  
 وقال اخر واجاد هذه الايما  
 لولا سواد خدبه وعارضه :  
 لم يستطع نظرا فى وجهه بشر ۞  
 لم يبين ارض وعار الانبات بها :  
 وبان ارض بها الانوار والره ،  
 فهذه فضيلة فى الغلمان لم تعطها النساء وكفى  
 بذلك عليكى فخرا ومزية فعالت عافاك الله  
 تعالى انك قد شرطت على نفسك المناظرة  
 وقد تكلمت وما قصرت ودلت على ما ذكرت  
 والان قد حصحص الحق فلا تعدل عن  
 سبيله وترجع عن تحصيله بالله عليك اين

الغلام من الغنائة الفعنة البيضة التي كانها  
 مسبكية العصه الرجه الكلاء الحسنة  
 العوام فهي كعصيب الرجحان بغر كالأحوان  
 وشعر كالأرسان وخذ كشعابى النعمان و  
 وجه كنعاج لبنان وددى كالأرمان بأربعة  
 أركان وود معندل وجسم معندل وود كحد  
 انسبف الألسج و جيبين وأصيح وحاجبين  
 مهرودين وعينين كالألوتين أن فطعت واللولو  
 أنربب بننادر من فيها وأن تيسمت فطمت  
 البرد ينللا من ليين شعبيها وبيان فيه خاتم  
 وود خمر فيه الحسن وسالعتها كأنها سلافة  
 أجور وود حط بسواد كانه السواد الذى  
 فى حافى العمر فيه زغب كأنه مدب  
 النمل ومدرجة الأذر وشعنا حمراوثان  
 الين من البريد وأحلى من رشف الشهد  
 الليلة السادسة ونمانون والستماية

ثم قالت ولها صدر كصدر العنقال فيه دديان  
 كأنهما حو عاچ وبطن لطيف انلسخ ويكن  
 مد تعبتت وانطوى بعضها على بعض  
 وفخذان ملتفتان وارداف كأنها سبابك العصنة  
 وقدمان لطيفان و كقان كأنهما عجانا من  
 الدويو السمين با مسكين ابن الانس من  
 الجان اما علمت ان الملوك انسعاده والاشراف  
 السادات ابدأ نلسا خاضعون وعلبهن في  
 البلدن معتمدون وبهم دعونون ود ملكنا  
 الرواب وسلبنا الالباب فكم غنى افتقرته  
 وعزير اذنته وشريف استخدمته ومن قال  
 ان الدنيا عبارة عن انسا كان صادقا واما  
 ما ذكرت من الحديث فهو حجة عليك لا لك  
 لان النبي صلعم قال لا تدبوا النظر الى المرء  
 فان فيهم لحة من لخور العين فشبه المرء بالخور  
 العين والمشبه به افضل فلو لا ان انسا

أفضل لما شبه بهن غيرهن وأما فولك أن  
 الجارية تشبه بالغلام فليس الأمر كذلك بل  
 الغلام يشبه بالجارية فبما هذا غلام كأنه  
 جارية وأما اللاتمة العادون والفسعة المتخالفون  
 الذين ذمهم الله في كتابه وانكر عليهم فعلم  
 انشيع فعال تعالى أنون الذكور من  
 العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من  
 أزواجكم بل أنتم قوم عادون فهولا يشبهون  
 الجارية بالغلام لاجل فسقهم وقاحتهم وقالوا  
 أنها تصلح لأميرين جميعا بغيا منهم وعدولا  
 عن الحق كما قال كبيرهم أبو نواس

مكورة الحصر غلامية :

تصلح للوانى وللراني ٥

وأما ما ذكرته من بنات العذار واخضرار  
 الشارب وأن الغلام بزاد به حسنا وجمالا  
 فوالله لقد عدلت عن الطريق وقلت غير

الْحَقِيقُ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْعَايِلِ حَيْثُ قَالَ

يَدَا الشَّعْرُ فِي وَجْهِهِ فَانْتَعَمَ :

لِعَاشِقِهِ مِنْهُ لَمَّا ظَلَمَ ۞

وَلَمْ أَرِ فِي وَجْهِهِ كَالِدُخَانِ :

إِلَّا وَاسْفَاةَ كَالْحِجْرِ ۞

إِذَا أَسْوَدَ فَاضِلَ فَرَسِيَّاسِهِ :

فَمَا تُنْكِرُ بِمَكَانِ الْعِلْمِ ۞

فَإِنْ فَضَلُوهُ عَلَى بَابِهِد :

فَمَا ذَاكَ إِلَّا لِحَيْلِ الْعِلْمِ ۞

الْبَيْلَةُ السَّابِعَةُ وَبِمَانُونَ وَالسُّتْمَايَةُ

فَلَمَّا فَرَّغَتْ الْمَرْأَةُ الْوَاعِظَةَ مِنْ شَعْرِهَا قَالَتْ

سُبْحَانَ اللَّهِ كَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ أَنْ كَمَالَ

الذِّئْبُ فِي النَّسَاءِ وَأَنَّ النَّعِيمَ الْمَقِيمَ لَا يَكُونُ

إِلَّا بِهِنَ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَّ الْإِنْبِيَاءَ

وَالْأَوْلِيَاءَ فِي الْجَنَّةِ بِالْحُورِ الْعِينِ وَجَعَلَهُنَّ جَزَاءَ

لِأَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةِ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ فِي غَيْرِ

هذه نذرة للاستمتاع بحراهم به و وعدهم  
 اياه واما الولدان والغلمان للانبياء والاولاد  
 خدما لان الجنة دار نعيم وتلذذ وقد  
 احسن من ذل

- لحاجة المر في الادبار ادبار:
- والمسالون الى الاحرار احرار
- كم من تطيب طرف بات محتطعا:
- ردف الغلام فاخى وهو عطار
- تصغر ادوابه من روس نعاخته:
- مسيبين هناك الحرى وانعار
- لا مستطيع جودا ان يعنده:
- انار في دويه للسلمح انار
- كم بين ذلك ومن نانت مطيبه:
- حورا باضرها بالسحر سحر
- يعوم عنها وقد اهدت لها ارجا:
- من عثير ضوعت شخومة البار

ليس الغلام لها عدلا يفاس بها :  
 وقد بعاس بذا النداء أودار،  
 ثم قالت يا قوم لقد أخرجتماني عن فانون  
 الحيا ودائرة أحرار النساء إلى مالا يلبس بالعلما  
 من اللغو والعحشا ولكن الأسرار عند الأحرار  
 وأجالس بالامان وأنا استغفر الله لي وتكم  
 وللمسلمين أنه هو الغفور الرحيم ثم سكنت  
 فلم تكلم بعد ذلك فخرجنا من عندها  
 مسرورين مما استعدناه ومن مناظرتها  
 مغتبطين ومما يحكى أن أنا سويد فل دخلت  
 إلى بسنان ومعى جماعة من أصحابي نشترى  
 شبا من العاكهة فرأينا قريبا من جانبها عجورا  
 صبيحة غير أن شعر رأسها أبيض وهي تسرحه  
 بمشط من العاج فوقفنا عندها فلم نحفل  
 بنا ولا غطت رأسها فقلت لها يا عجور لو  
 صبغتي شعرك أسودا كنت أحسن من صبيحة

فما منعك من ذلك فرفعت رأسها الى وقالت  
 وصبغت ما صبغ الزمان فلم يدم :  
 صبغى ودامت صبغة الايام ✽  
 ايام ارفل في زمان شيمبي :  
 وانانى من خلفى ومن فدام ،  
 الليلة النامنة وثمانون والسماينة  
 فلما فرغت العجوز من انشادها فعلت لها  
 لله درك من عجز ما اصدفك وتعظم ذلك ان  
 عليا بن محمد بن عبد الله بن طاهر  
 استعرض جارية اسمها مونس وكانت فضيلة  
 ادوية شاعرة وعال لها ما اسمك يا جارية قالت  
 مونس اعز الله الامير وكان قد عرف اسمها  
 قبل ذلك فاطرف ساعده ثم رفع رأسه اليها  
 وقال ماذا تقولين فيمن شفقه سعم من اجلك  
 حتى صار حيرا فعاتت اعز الله الامير وطال  
 بغاه اذا رابنا محبا قد اضر به برح الصباينة



اوليناها احسانا فاعجبته فاستراها بستين الف  
 درهم واولدها عبيد الله بن محمد صاحب  
 العوفة وقال ابو القينا كان عندنا في الدرب  
 امرأتان احداهما تعشون رجلا والاخرى  
 تعشون امردا فاجتمعتا ليلة على سطح  
 احداهما وبها قرب من داري وبما لا يعلمان  
 فعالت صاحبة الامر للاخرى يا اخي كيف  
 تصبري على خشونه اللاحية عند تقع على  
 صدرك وقت لمك وتحسى شاربه بشفتيك و  
 خديك فعالت لها يارعنا وهل برسن الشجر  
 الا ورفه وانعنا الا زغبه وهل رايت في الدنيا  
 اسمح من اشعر واحل من افرح منتوف اما  
 علمت ان اللاحية للرجل مثل الذوايب للمرأة  
 وما الفرق من الحد واللاحية ان الله سبحانه  
 وتعالى خلق في السما ملكا يقول سبحان من  
 زين الرجال باللاحا والنساء بالذوايب فلو لا

ان اللحية كالذوايب في الجمال لما فرق بينهما  
 ثم بسار عنا مالنا افرص تعشى تحت الغلام  
 انذى يعاجلنى ابراله وبسابقى احلاله  
 وانترك الرجل الذى اذا شم صم واذا ادخل  
 امهل واذا فرغ رجع واستعبل واذا رهن جاد  
 واذا نبيب عاد دل فانفتعت صاحبة الغلام  
 وذلت سلون صاحى ورب اللعيند وما جحى  
 انه كان بمدينة مصر رجل تاجر وكان فى شى  
 كبير من المال ونوال ونعود وجواهر ومعادن  
 واملاك شى لا يحصى وكان اسمه حسن  
 الجوهري البغدادي وكان قد رزق بولد  
 حسن اتعد جميل المنظر ذوبها وكمال وقد  
 واعتدال وقد علمه والده انعمان العظيم  
 وانعلم والفتاحة والادب وصار بارعا فى كامل  
 العلوم وكان تحت يد والده فى التجارة فحصل  
 لوالده ضعف ومرضى وزاد عليه الحال فتيهن

بالموت فأحضر ولده وكان قد سماه على المصرى  
 الليلة التاسعة ونمانون والاستمائية  
 وقال له يا ولدى الدنيا فانية والاخرة باقية  
 وكل نفس ذابغة الموت والان يا ولدى قد  
 فرببت وفانى واريد ان اوصيك وصية ان انت  
 عملت بها دمت امانا مسعدا الى ان تلقى  
 الله واذا لم تعمل بوصيىي بحصل لك تعب  
 زايد ونندم على ما فرطت في وصيىي فقال  
 له يا ابنى كيف لا اسمع لوصيتك واصفى  
 تلامك فان طاعتك على فرص وسماع قولك  
 على واجب فقال له يا ولدى انى خلعت  
 لك امان ومحلات وامتعة ومالا لا بوصف  
 اذا كنت تنعم في كل يوم خمسمائة دينار ثم  
 تنعم عليك سى من ذلك ولكن يا ولدى  
 عليك بتقوى الله واتباع ما امر به من انفر ابص  
 عليك واتباع المصطفى صلعم فيما سنه وامر

به وكن مواظبا على فعل الخيرات وبذل  
 المعروف وحببة اهل الخير والصلاح والعلم  
 والوصية بالعمرا والمساكين وتجنب الشح  
 والبخل وحببة الاشرار وذوى الشبهات  
 وتنظر لخدمك وعبالك بالرافة ولزوجتك  
 ايضا فانها من اولاد الاكابر وهى حامل منك  
 لعل الله يرزقك منها بالذرية الصالحة وما  
 زال يوصيه وبكى ويقول يا ولدى اسأل الله  
 العظيم رب العرش العظيم لا تحصل لك  
 ضيوع حتى يدركك بالفرج العريب فبكى  
 انولد بكما شديدا وقال يا والدى والله انى  
 ذبت من هذا كأنك تقول قول مودع فعال له  
 نعم يا ولدى انا عارف بحالى فلا تنسى  
 وصبتى وصار يعرف ويتشهد ويعرف الى ان  
 حضر الوقت المعلوم قال له ادن منى فدنا  
 منه وقبله وفهق فهمة فارقت روحه جسده

رحمه الله فحصل لولده غايته للخزن وعلا  
 الصاحبين في بيته واجتمعت عليه اصحاب  
 والده فعام في تجهيزه وتشهيله واخرجه  
 خريجة عظيمة الى الصلاة فصلوا عليه وانصرفوا  
 بجنائزه الى المقبرة فدفنوه وصرخوا عليه سى  
 من انفران ورجعوا الى المنزل فعزوا ولده و  
 انصرفوا فعمل له الجمع والفرات الى تمام الاربعين  
 يوما وهو معيم في البيت لا يخرج الا الى المصلى  
 ويوم الجمعة الى المقبرة يزور والده وهو في  
 صلاته وقراته وعبادته فدخلوا عليه امرانه  
 اولاد انجار وسلموا عليه وقلوا له لم هذا  
 للخزن الذى انت فيه وتركت شغلك  
 وتجارتك واجتماع اصحابك وهذا امر يطول  
 عليك ويحصل لجسدك منه ضرر زايد فكان  
 دخولهم له و صحبتهم ابليس اللعين  
 فصاروا يعولون له ما بقولونه وابليس يفويه

الى ان وافقهم في الخروج معهم من البيت  
 الليلي التسعون والستماية  
 فقالوا له اركب بغلنك و توجه بنا الى  
 البستان فركب بغلته واخذ عبده معه  
 ونوجه معهم الى البستان الذي قصدوه  
 فقام واحد منهم ذهب وعمل لهم الغدا  
 واحضره الى البستان فاكلوا وانبتوا  
 وجلسوا يتحدثون الى اخر النهار وركبوا  
 وروحوا وسار كل منهم الى منزله وبنوا فلما  
 اصبح الصباح جاوا اليه وقالوا له قم بنا  
 دل الى اين قالوا الى البستان الغلابي فانه  
 احسن من الاول وانره فركب معهم وتوجهوا  
 الى البستان الذي قصدوه فقام واحد منهم  
 ذهب وعمل لهم الغدا واحضره الى البستان  
 واحصر حبيته المدام المسكر فاكلوا واحضروا  
 الشراب فقال لهم ما هذا فقالوا هذا الذي

بذهب الحرن وجلب السرور فغلبوا عليه  
 فشرب معهم وما زالوا في حديث وشرب الى  
 اخر النهار ركبوا وروحوا الى منازلهم ولكن  
 ابن الحواجه حاصل له دوخان فعالت له  
 زوجته با سيدى ما بالك فعال لها نحن اليوم  
 كما في حظ وسرور ولكن رفعتنا جابوا لنا  
 سرايا وتشربت معهم فحاصل لى هذه الدوخه  
 فعالت له يا سيدى هل نسيت وصية والدك  
 وما نهك عنه من معاشره اصحاب الشبهات  
 فعال لها هولاء اولاد تجار ولم يكونوا اصحاب  
 شبهات واما هم اصحاب حظ وسرور وما زالوا  
 كل يوم على هذه الحال بنوجهوا الى محل  
 بعد محل وهم في اكل وشرب الى ان دنوا له  
 فرغ الدور بناعنا بصى الدور يتناحك فعال  
 ثم اهلا وسهلا و مرحبا واصبح احضر كامل  
 ما يجناج اليه الجمال من الماكل والشرب على

عوض ما فعلوا وتوجه واخذ معه الطباخين  
والفراشين والعهوجية وتوجهوا الى الروضة  
والمعباس ومكنوا فيها شهرا كاملا على اكل  
وشرب وسماع الى ان مضى الشهر فرأى  
نفسه قد اصرف جملة من المال لها صورة  
فاغواه ابليس اللعين وقال له لو اصرفت في  
كل يوم قدر الذي اصرفته لم ينقص مالك  
فا زال على هذه الحالة مدة ثلاث سنين  
وزوجته تنصحه وتذكره وصية والده فلم  
يسمع كلامها الى ان نفذ المال الذي كان  
عنده جميعا من النفود فصار ياخذ من  
الجوهر يبيعهما ويصرف الى ان نفذها واخذ في  
اسباب البيوت والعمارات حتى لم يبق منه  
شئيا فلما نفذت صار يبيع في الاملاك واحدا  
بعد واحد الى ان ذهبوا ولم يبق عنده شئ  
الا البيت الذي هو فيه فصار يقلع رخامه



واخشابه وتصرف فيها الى ان اهلكها ونظر  
 في نفسه فلم يلق معه نبي يصرفه فباع  
 البيت وتصرف في ثمنه ثم بعد ذلك جا له  
 الذي اشترا منه البيت وقال له انظر لك  
 محلا فاني عاوز يبنى فنظر في نفسه وانه لم  
 يبق عنده سى وعنده زوجته وولدت  
 منه ولدا وبتنا ولم يبق عنده خدم ولا  
 احد غير نفسه وحياله فاخذ له فاعة في  
 بعض الحيشات وسكن فيها بعد هذا العز  
 والمال وصار لم يتملك قوت يوم فعالت له  
 زوجته من هذا كنت احذرك وافول لك  
 احفظ وصية والدك فلم تسمع قولي فلاحول  
 ولاقوة الا بالله العلى العظيم وبقيت الاولاد  
 الصغار ياكلوا ايش من وطف على اصحابك  
 اولاد النجار لعلهم يعطوك شيا نتفوت منه  
 فعام وتوجه الى اصحابه واحد بعد واحد

وكل من توجه له يدارى وجهه منه ويسمعه  
 ما يبكره من الاذينة فرجع وقال لها ذلك  
 الليلة الحادية والتسعون والستمايةة  
 وقال له يعطوني شى فقامت الى جيرانها  
 فتطلب منهم شى ينتقوتوا به فى ليلتهم  
 فتوجهت الى امرأة كانت تعرفها فى الايام  
 السابقة فلما دخلت لها ورات حالها قامت  
 واخذتها بقبول وبكت وقالت ما الذى  
 اصابكم فحككت لها على ماكان فقالت  
 مرحبا بك واهلا وكامل ما تحتاجه اطلبيه  
 منى فقالت لها جزاك الله خيرا فاعدتها ما  
 يكفيها وعبالها مونة شهر كامل فاخذته و  
 توجهت الى محلها فلما رآها زوجها بكى وقال  
 من اين لك ذلك قالت له من فلانة فلم  
 تقصر فعند ذلك قال لها زوجها حيث ما  
 بقى عندك ذلك انا متوجه الى محل قاصده

لعل الله تعالى يفرج علينا وأخذ بخاطرها وقبل  
 أولاده وخرج لم يعرف إلى ابن يعصم إلى أن  
 أتى إلى بولاق فرأى مركبا مسافرا إلى دمياط  
 فنزل فيها إلى أن وصل إلى دمياط فراه رجل  
 كان بينه وبين أبيه حبه فسلم عليه وقال له  
 إلى أين تريد قال إلى بغداد فان لي أهل أسأل  
 عنهم وأزورهم وأرجع فأخذه إلى بيته وأكرمه  
 وعمل له زاد وأعطاه شيئا من الدراهم وأنزله  
 في مركب كان مسافرا إلى الشام فلما وصلوا  
 إليها نزلوا من المركب ولم يعرف إلى ابن  
 يعصم فعند طلوعه من المركب فراه رجل من  
 التجار فحن عليه وأخذه معه إلى منزله فبكت  
 عنده مدة وبعد ذلك قال في نفسه وإلى متى  
 هذا الفعاد في بيوت الناس فطل من بيت  
 التاجر فرأى قافلة مسافرة إلى بغداد فأخذ  
 خاطر التاجر وطلع مع القافلة فإله سبحانه

وتعالى حنن عليه رجلا من التجار فاخذه  
عنده وصار ياكل ويشرب عنده الى ان بقى  
بينهم وبين بغداد يوم فطلعت على الغافلة  
جماعة قطاع الطريق اخذت كامل ما معهم  
وما نجى منهم الا القليل فكلا صار يطلب  
محلا ياروا اليه واما على فانه صار فاصدا  
بغداد فوصل اليها عند غروب الشمس فـ  
حصل باب المدينة حتى راى البوابين مرادهم  
يعفلون الباب فقال لهم دعوني ادخل عندكم  
فادخلوه عندهم فقالوا له من اين والى اين  
قال انا من مدينة مصر ومعى تجارة وابغال  
واجمال فسبقتهم لى انظر محلا اخذه واحط  
فيه تجارتي فلما سبقتهم وانا راكب بغلنى  
فلاقوني جماعة من قطاع الطريق اخذوا  
بغلنى وحواجي وما سلمت الا وانا على  
اخذ رفق فكرموه وقالوا له مرحبا بك عندنا

الى الصباح تنظر لك محلا تسكن فيه فدور  
 في جيبه فرأى دبنارا كان فضل من الذبن  
 اعطاهم له التاجر في دمياط فاعطاه لواحد  
 من البوابين وقال خذ هذا واصرفه واتنا بشى  
 ناكله فاخذه ودخل الى المدينة فاصرفه وجاب  
 له خبزا ولحما مطبوخا فاكل هو واياهم ونام  
 الى الصباح قال فاخذنى رجل من البوابين  
 وتوجه الى رجل من تجار بغداد وحكى له  
 على حكايتى فصدق الخواجه انى تاجر ومعى  
 اجمال فتلعنى دكانه واكرمنى وارسل الى منزله  
 فاحضر لى بدلة عظيمة من ملبوسه وادخلنى  
 للحمام وعند خروجننا اخذنى وتوجه الى منزله  
 واحضر لنا الغدا فاكلنا وانبسطنا وقال  
 لواحد من عبيده يا مسعك خذ سيدك  
 واعرض عليه البيتين بتوعنا والذى يعجبه  
 منهما اعطيه مفتاحه وتعالى فتوجهت انا و

العبد الى ان جا الى درب فيه ثلاث بيوت  
 جنب بعضهم جدد مفعولين ففتح اول بيت  
 وتفرجت عليه وخرجنا وحيننا الى الثاني  
 ففاحه وتفرجب عليه فقال لي ايهما احببت  
 تاخذ مفتاحه فقلت له وهذا البيت الكبير  
 لمن فقال لنا قلت له ما تفاحه لاجل ما نتفرج  
 فعال ليس لك به حاجة فقلت له ذلك قال  
 انه معمر ولم بيت فيه احد الا ويصبح  
 ميت ولا نفتح الباب الا اذا طلعتنا على  
 سطوح احد البيتين ونزلنا فيه فترى الذي  
 فيه ميت فناخرجه فن ذلك تركه سيدي  
 وقال له بقيت اعطيه لاحد فقلت افاحه  
 افرج عليه وقلت في نفسي هذا هو  
 المطلوب ابات فيه واصبح ميتا وارتاح من  
 هذا الحال الذي انا فيه ففاحه ودخلت فيه  
 فرأيتته يمينا عظيما لا مثيل له فقلت للعبد انا

ما اختار الا هذا فقال لي لما اشار سیدی  
 الليلة الثانية والتسعون والستمايةة  
 فتوجه الى سيده وقال له ان الخواجة يقول لا  
 اسكن الا في البيت الكبير فعامر و جا الى على  
 المصرى وقال له يا سیدی ليس لك به حاجة  
 فقال ما اسكن الا فيه ولا ابالي من هذا القول  
 فقال له اكتب بينى وبينك حجة اذا حصل  
 لك شى لا يلزمنى قال كذلك فاحضر شاهدا  
 من الحكمة وكتب عليه حجة واخذها عنده  
 واعطاه المفتاح فاخذه ودخل البيت وارسل  
 له الخواجة فرشاً ففرشه له على المصطبة التى  
 داخل الباب وقام دخل فرأى بيرا فى حوش  
 البيت وعليها منطال فأنزله فى البير وملاه  
 وتوضا وصلى فرضه وجلس قليلا فجا له  
 العبد بالغشا من بيت سيده وجاله بقنديل  
 وشمعة وشمعدان وطشت وابرينى وقلنة

وقال اودعنيك وتوجه وتركه فعاد الشمعة  
 وتعثا وانبسط وصلى العشا وقال في نفسه  
 قم اطلع هذا الفرش الى فوق ونام احسن من  
 هنا فقام اخذ الفرش واطلعه فوق فراى  
 قاعة عظيمة سقفا مذهب وارضها وحيطانها  
 بالرخام الملون ففرش فرشه وجلس يقرأ شيئا  
 من القرآن العظيم فما يشعر الا وشاخص  
 يناديه ويقول له يا على يا ابن حسن انزل  
 فقال له انزل فما قال له ذلك حتى يصب عليه  
 ذهبيا كالمجنين حتى ملا دور القاعة فلما فرغ  
 قال له اعتننى حتى اتوجه بعد فرغت خدمتى  
 ووصلك امانتك فقال له على اقسمت عليك  
 بالله العظيم الا ما اخبرتنى عن سبب ذلك  
 فقال له ان هذا الذهب كان مرصودا عليك  
 من قديم الزمان وكان كل من دخل هذا  
 البيت فاتيته ونعول له يا على يا ابن حسن



نزل فيخاف ويعول لا نزل فنزل فكسر  
 رقبته ونروح فلما جيت انت وناديناك باسمك  
 واسم ابيك وقلنا لك نزل فعلت انزلوا  
 فعرفنا انك صاحبه فانزلناه لك وبقي لك  
 كثر في بلاد اليمن فاذا سافرت واخذته  
 واتيت كان اولي لك واما انا فاعتنى اروح  
 الى حال سبيلي فعال والله ما اعتقك الا اذا  
 اتيتني بالذي في بلاد اليمن قال له اذا اتيتك  
 به تعتنى وتعنف خادم الكثر قال نعم قال لي  
 احلف لي فاحلف له واراد ان يتوجه فعال له  
 لي عندك حاجة قال وما هي قال لي زوجة  
 واولاد عصر في محل الفلاني تافنى بهم على راحة  
 من غير تعب قال اتيك بهم في موكب وتختروان  
 وخدمه ان شا الله تعالى واخذ منه اجازة  
 على ثلاثة ايام وتوجه واصبح يدور في العاعة  
 على محل يتاوى فيه الذعب فراى رخامة

على طرف ايوان القاعة وفيها لولب ففرك  
اللولب فارتاحت الرخامة وبان له باب ففتحه  
ودخل فرأى خزانة كبيرة وفيها اكياس نقاش  
مخيطين فبقى ياخذ الاكياس ويملاهم من  
الذهب ويدخلهم الى الخزانة الى ان حول  
الذهب جميعه وادخله الخزانة وقفل الباب  
وفرك اللولب فرجعت الرخامة محلها فقام  
ونزل فعد على المصطبة التي ورا الباب واذا  
بالباب يندق فقام وفتحه فرأى عبد صاحب  
البيت فلما راه قام يا جرى يبشر سيده  
الليلة الثالثة والتسعون والستمايةة  
وقال له يا سيدى ان الخواجه طيب وهو  
جالس على المصطبة التي ورا الباب فقام  
سيده وهو فرحان وجا الى البيت ومعه  
الفتلور فلما راه عانعه وقبله وقال ما فعل الله  
بك قال خيرا وما نمت الا فوق القاعة المرخمة

فعال له هل اتاك شى ونظرت شيا فل لا وانما  
 قرأت ما تيسر من القرآن ونمت الى الصباح  
 فعمت وتوضات وصلبت ونزلت على المصطبة  
 فقال له الحمد لله على السلامة وقام من عنده  
 وارسل له عبيد وماليك وجوار وفرشا فكنسوا  
 البيت فوق وتحت وفرشوه له فرشاً عظيماً  
 وبقي عنده ثلاثة عبيد وثلاثة ماليك واربع  
 جوار للخدمة والباقي توجهوا واصبحت  
 التجار هادوه من كل شى من مأكول ومشروب  
 وملبوس واخذوه عندهم فى السوق وقالوا  
 له الحمد لله على السلامة لليلة بتاعتك لم انت  
 فعال نهم بعد ثلاثة ايام تدخل فلما مضت  
 الثلاثة ايام جاله خادم الكنز الاول الذى  
 انزل له فى البيت وقال له قم لاقى التجاره  
 بتاعتك وحريمك وكان قد توجه مصر فرأى  
 زوجة على واولاده صاروا فى هذه المدة عربانيين

في جوع زائد فافتلع بهم وجاء الى ان ادخلهم  
 في تختروان برا مصر والبسم خلعة عظيمة من  
 الخلع الذي له في كنز اليمن فلما جاء له  
 واخبره بذلك فعام وتوجه الى الحواجات  
 وقال لهم قوموا بنا نطلع برا المدينة فلاقى  
 العاقلة بتاعتنا وتشرفونا بحريمكم لاجل ما  
 يدخلوا مع حريمنا فقالوا كذلك وارسلوا  
 احضروا حريمهم وطلعوا جميعا وفعدوا في  
 بستان من بساتين المدينة وجلسوا يتحدثون  
 واذا هم بغيار اقبل عليهم من كيد البر فقاموا  
 ينظرون ذلك الغبار فانكشف وبان عن ابغال  
 ورجال وعكامة وفراشين وضوينة وهم مقبلون  
 في جوف غنا ورفص الى ان اقبلوا فتقدم  
 مقدم الرجال الى الحواجه وقبل يديه وقال  
 له يا سيدي تعوفنا في الطريق ونحضر وقد  
 عافنا قتلنا الطريق فكتنا اربعة ايام ونحن

حاطبين في محلنا الى ان اصرفهم الله تعالى عنا  
 وكانوا ذلك الرجال والخدمة جميعا والابغال  
 كلهم من الجن متخلفين في زى البشر  
 فقاموا للحواجات دخلوا مع العاقلة والحريمات  
 تاخروا عند الحريم بتناع الحواجه الى ان دخلوا  
 معهم ودخلوا في موكب عظيم وصارت النجار  
 يتعجبون من الابغال الحاملين عليهم الصناديق  
 ايش والحريم يتعجبون من ملبس زوجة  
 الحواجة ومن ملبس اولاده ويقولون هذا  
 ما هي عند ملك بغداد فظ ولم يزلوا  
 سابرين في موكبهم الرجال مع الحواجه  
 والنساء مع حريمهم الى ان دخلوا المنزل  
 الليلة الرابعة والتسعون والستمايةة  
 ثم نزلوا وادخلوا بالابغال مع اجمالهم الى وسط  
 حوش المنزل ونزلوا اجمالهم وخرنوها في  
 الحواصل والحريمات دخلوا مع الحريم الى العاعة

فراوها حكم الروضة بالفراشات والطرازات  
 فجلسوا في حظ وسرور الى بعد الظهر فطلع  
 الغدا لهم على احسن ما يكون من انواع  
 الاطعمة والخلويات فاكلوا وشربوا شربات عظيمة  
 وبعدها حضر الماورد والباخور واخذوا خاطره  
 وانصرفوا الى محلاتهم وكذلك التجار على  
 موجب ذلك وبعد ما روهوا اماكنهم صاروا  
 يرسلون الهدايا كل احد على قدر حاله  
 للخوارج يهادوا الخواجة والحريمات يهادوا  
 الحريم الى ان جاء له سى كثير من جملة ذلك  
 جوار وعبيد وماليك ومن الاصناف من الحبوب  
 والسكر والاعناب وكل سى زايد عن الوصف  
 ومع ذلك الخواجة صاحب البيت عنده لم  
 يفارقه فعال له خلى البغال يدخلون البيوت  
 لاجل الراحة فعال لهم انهم مسافرون الليلة  
 الى محل كذا واعطاهم اجازة يخرجوا الى برا

المدينة وطاروا في الهواء الى اماكنهم وقعد  
 الخواجه على الى ان اتى الليل وطلع حريمه  
 وسلم عليهم وقال لهم ما الذي جرائكم بعدى  
 في هذه المدة فحكيت له زوجته على ما فاسوه  
 من الجوع والعرا والتعب فقال لهم الحمد لله  
 على السلامه وكيف جيتم فعالت له يا  
 سيدى انا نايمة مع اولادى ليلة البارحة فما  
 اشعر الا والذى رفعتنى عن الارض انا واولادى  
 الى ان نزلنى على الارض فى مكان شكل قبة  
 الغرب فراينا اجمالا محملين وتختروان على  
 بغلين كبيرين وحوله خدم ورجال فعلت  
 لهم ما هذا الحال ونحن فى اى مكان فقالوا  
 نحن خدامين للخواجه على المصرى ابن  
 الخواجه حسن البغدادى ارسلنا ناخذكم  
 نوصلكم اليه فى مدينة بغداد فعلت لهم  
 المسافة بعيدة ام قريبة فقالوا لى قريبة ما

غير سواد الليل فإ أصبح الصباح إلا ونحن  
 عندكم ولم يحصل لنا أذية أبدا فعال لها  
 ومن أعطاكم هذا الملبوس فقالت مقدم  
 الرجاله فتح صندوقا من الذي على البغال  
 وأخرج منه هذه الخلل فالبسني حلة وأولادك  
 كل واحد حلة وفعل الصندوق الذي أخذ  
 منه الخلل وأعطاني مفتاحه وقال أحرصى  
 عليه إلى حين تعطيه إلى الخواجة وها هو  
 عمدي وأخرجته له فعال لها تعرفي الصندوق  
 قالت نعم أعرفه فقام ونزل معهم إلى الخواصل  
 وأوراها الصناديق فقالت له هذا الصندوق  
 الذي أخذ منه الخلل فأخرج المفتاح وحطه  
 في العفل وفتحه فرأى فيه حلا كثيرة ورأى  
 فيه مغانيب كامل الصناديق فأخدم وصار  
 يفتح صندوقا بعد صندوق ويتفرج على  
 ما فيهم من الجواهر والمعادن والنور الذي



لم يوجد عند احد من الملوك ففعلهم  
 واخذ مفاتيحهم وطلع هو وزوجته الى  
 العاعة وقال لها هذا من فضل الله واخذعا  
 وجا الى الرخامة التي فيها اللولب وفرسه  
 وفتح باب الحرفة ودخل هو واباها وفرجها  
 على الذهب فعالت له هذا كله جاك  
 من اين قال خرجت من عندكم بمصر  
 الليلة الخامسة وتسعون والستمايةة  
 زعموا يا سيدى ان الحواجه على فرج زوجته  
 وقالت له جاك من اين قال لها لما خرجت  
 من عندكم بمصر وتلعت وانا لا ادري اين  
 اذهب فتمشيت الى ان اتيت الى بولاق  
 فوجدت مركبا مسافرا الى دمياط فعابلى  
 رجل باجر كان يعرف والدى فاخذنى  
 واكرمنى وقال لى الى اين تريد فعلت له  
 قصدى اسافر الى مدينه بغداد لى فيها اتارب

وحكى لها على ما وقع له من اوله الى اخره  
 فعانت له يا سيدى هذا كله ببركه دعوه  
 والدك حيث كان بوصيك قبل موته حيث  
 قال اسأل العظم ان لا يوفقك في شدة وان  
 انكل بالفرج العرب ولحمد لله قد اناك بالفرج  
 وعوض عليك باكثر ما ذهب منك فبالله  
 عليك يا سيدى لاتعود الى ما كنت فيه  
 من عشرة احباب الشبهة وعليك بنعمى الله  
 في السر والعلانية وصار توصيه فعال لها  
 فبلت ورضيت واسأل الله ان يبعد عنا  
 امران السى وان يوفى لنا نعمته وان يباع  
 نبيه صلعم وصار هو وزوجته واولاده في ارغد  
 عيش وسرور ثم انه اخذ له دكانا في سوق  
 الخجار ووضع فيه من الجواهر والمعادن المتمنة  
 وجلس في الدكان وعنده اولاده وماليك  
 وصار اجل الخجار في بغداد فسمع حبرة ملك

بغداد فأرسل اليه قاصدا بعثليه فقال سمعا  
 وسماعة وأصبح حير هدية للملك في أربع  
 صواني من الذهب الأحمر ملأته من الجواهر  
 والمعادن سى لا توصف وأخذ الصواني وتلح  
 الى الملك وقيل الارض ودعى وترجم وأحسن  
 ما به تعلم وقال له السلام عليك يا ملك  
 الزمان قال وعليك السلام يا خواجه انست  
 بلادنا قال يا ملك الزمان العبد اناك بهدية  
 ويرجو من فضلك قبولها وقدم الأربع صواني  
 بين بدبه فكسف عنها الملك ونظر ما فيها  
 فرأى نسيا لم يكن عنده سواه وفيمنته مساوى  
 خرابن مال فقال له مقبول هدبتك يا خواجه  
 وان سا الله تعالى جازبك عنله فعيل لدى  
 الملك وانصرف من عنده فاحضر اكابر دولته  
 وقال لهم كم ملك من الملوك خلب بنى  
 قالوا له كثير فقال لهم هل كان احد منهم

يهديني بمثل هذه الهدية فقالوا جميعا لا  
 يوجد عند احد منكم مثل هذا قط فقال  
 الملك استخبرن الله زواجه بنى فما تقولوا  
 قالوا الامر كما ترى فاخذ الاربع صواني مما  
 فيها وشيلها للطلواشيه ودخل الى سراينه  
 واجتمع بزوجه و وضع الصواني بين يديها  
 فكشف عنهم فرات شيا لم يكن عندها ولا  
 قطعة واحدة فعالت له من اى الملوك هذا  
 لعله من احد الملوك انذى خلبوا ابنك  
 هل لا هذا من رجل خواجه مصرى جا  
 عندنا فى المدينة فلما سمعت بعدومه ارسلت  
 له فاصدا يحضره لما كى نصاحبه وعلنا  
 نجد عنده شيا من الجواهر فشربتها منه  
 برسم جهاز بنينا فامننل امرنا و جا لنا بهذه  
 الاربع صواني وودمها لنا هدية فرأينته شابا  
 حسنا ذو مهابة وشكل وعمل ظريف يكاد

انه من ابنا الملوك فلما رأيتة حبه قلبى  
وانشرح صدرى واحببت ان ازوجه ابنى  
واعرضت الهدية على ارباب دولتى وطلت  
كم من الملوك خطبوا بنى قالوا كثير قلت  
وهل كان احد منهم يهادنى مثل ذلك  
قالوا لا والله يا ملك الزمان لا يوجد عند  
احد منهم مثل ذلك فما تفولين فى جوابك  
الليلة السادسة والتسعون والستمايةة  
فالت الامر لله ونك يا ملك الزمان والذى  
يريد الله هو الذى يكون فعال انشا الله  
لا اتزوجها الا لهذا فبات تلك الليلة واصبح  
نزع الى ديوانه وامر باحضار الحواجة على  
المصرى وكامل تجار بغداد فتوجه لهم فاصد  
من شرف الملك فحضروا جميعا فلما تمثلوا  
بين يدى الملك امرهم بالجلوس فجلسوا وقال  
على بقاضى الديوان فحضر فعال له الملك يا

فاضى اكتب كتاب بنى على الحواجه على  
 المصرى فقام الحواجه على وقال العفو يا مولانا  
 السلطان لا يصح ان يكون صهر السلطان  
 خواجه فعال قد انعمت عليك بذلك وبالوزارة  
 وفي الحال خلع عليه خلعة الوزارة فعند ذلك  
 جلس على كرسي الوزارة وقال يا ملك الزمان  
 انت انعمت على بذلك واسمع لي كلمة اولها  
 لك قل ولا تخف فعال حيث ان امرك  
 الشريف برز بروج بنتك فيكون لولدى قال هل  
 لك ولد قال نعم قال على به الساعة فعال السمع  
 وانطاعة وارسل واحدا من محالبيك الى ولده  
 واحصره فلما حضر بين يدي الملك قبل الارض  
 ووقف متناديا فطر الملك اليه فراه اجمل من  
 بنته واحسن منها قدا واعتدالا فعال له ما  
 اسمك يا ولدى فعال حسن وكان عمره بومبذ  
 اربعة عشر سنة فعال للفاضى اكتب كتاب

بنى حسن الوجود على حسن فكتب الكتاب  
 ونم الامر على احسن حال وانصرف كل  
 واحد الى حال سبيله والنجار نزلوا خلف  
 الوزير على المصرى الى ان وصل الى منزله  
 راكب ركوب الوزير فهنوه النجار بذلك  
 ودخل على زوجته فراته لابس لبس الوزراء  
 تعالت له ما هذا فحكى لها على الحكاية وقال  
 لها ان الملك زوج ابنته لحسن ولدى ففرحت  
 بذلك فرحا زائدا وبات تلك الليلة وصبح  
 نزع الديوان فلافاه الملك ملقا حسنا فاجلسه  
 الى جانبه وعربه وقال له قصدنا يا وزير نعيم  
 الفرح وندخل ابنك على ابنتى فقال يا مولانا  
 ما تراه حسن فهو حسن فامر الملك بعيام  
 الفرح فعملت الافراح واقامت ثلاثين يوما في  
 سرور وهنا وفي تمام الثلاثين يوم دخل  
 حسن بن الوزير على بنت الملك فتهنأ

بحسنها وجمالها وامها حين رأت زوج  
 ابنتها فرحت فرحا زابدا وكذلك ام حسن  
 فرحت بها الملكة فرحا زابدا فعند ذلك امر  
 الملك ان يبني سراية بجانب سرايته فاقبمت  
 شرعا وسكن فيها ابن الوزير وصارت امه  
 تفعد عنده اياما وتروح الى بيتها فعامت  
 الملكة زوجة الملك وقالت له يا ملك الرمان  
 والدة حسن لا يمكنها تفعد عند الوزير  
 وتترك ولدها فعال صدفت وامر ان يبني  
 سرايه ثالثة بجانب سراية حسن فاقبمت في  
 ايام فلايل وامر الملك الوزير ان تنقل حواجها  
 الى السراية ففعلت وسكن بها الوزير وصارت  
 الثلاث سرايات نافذات لبعضها اذا اراد الملك ان  
 يتخذب مع الوزير يمشى اليه او يرسل بحضرة  
 عنده وكذلك حسن وامه مع بعضهم البعض  
 الليلة السابعة والتسعون والستماية



ثم ان الوزير وابنه ما زالوا في حالة مرضية  
 وهم في عيشة هنية وهم في ذلك الا والملك  
 حصل له ضعف وزاد سعيه واحصر اكابر  
 دولته وقال لهم اني زدت ضعفا وسعيا وقد  
 احضرتكم اساوركم في سى فتشوروا على  
 برايكم فقالوا له ما هذا الشور قال اني صرت  
 كبيرا وزاد بنى الضعف واخاف على الملك  
 بعدى من الاعداء وقصدى ان تسترضوا  
 على واحد انتم الجيع وابيعه على الملك في  
 حياى نلى ارناح فقالوا كلهم جميعا نرضى  
 بروج ابنتك حسن بن الوزير على فاننا راينا  
 عمله وكماله وفهمه زائد قوى وبعرف مقام  
 اللبم والصغير فعال لهم الملك وهد رضيتهم  
 بذلك قالوا نعم قال لهم ربما تفعلوا ذلك بين  
 يدي حيا منى وفي خلفى تفعلون غير  
 ذلك فقالوا جميعا كلامنا ظاهر وبالن فقال

لهم ان كان كذلك فاحضروا فاضى الشرع  
 الشربف وباقى الحجاب والمواب بين يدي في  
 غد ونتم الامر على احسن حال فعالوا  
 له سمعا وطاعة وانصرفوا من عنده فلما  
 اصبح الصبح نلغوا الى اندبوان وارسلوا  
 الى الملك يستاذنوه في الدخول فانهم لهم  
 فدخلوا وسلموا وقالوا للجمع نحن حضربا  
 بين يديك فقال لهم يا امرا بغداد من  
 ترضونه بعدى بكون عليكم ملكا  
 لاجل ما اباعد في حيانى وفيل عمالى في  
 حضوركم فعالوا للجمع نحن نرضى حسن  
 بن الوزير قال ان كان الامر كذلك فعوموا  
 جميعا واحصروه بين يدي فعاموا ودخلوا  
 له سرايمه وقالوا له هم بنا الى الملك وعال لهم  
 لاي شى قالوا الامر فيه صلاح لك ولنا فعام  
 معهم بتمشى الى ان دخل الى الملك فعبل

الأرض بين يديه فعال له الملك اجلس يا  
 ولدي فجلس فعال لهم يا ولدي يا حسن  
 ان الامرا جميعا استرصوا عنك ان تكون  
 ملكا عليهم من بعدى ووصدى ابايعك في  
 حياتي لاجل انعضاض العصابة فعند ذلك  
 قام حسن وفيل الأرض بين يديه وقال يا  
 مولانا في الامرا من هو اكبر منى واعلى فدرا  
 فقبلوني لاجل ذلك فقالت الامرا لم نرضى الا  
 انت تكون ملكا علينا بعد ملكنا فعال لهم  
 اى اكبر منى وانا و اى حائنه واحده ولا بصرح  
 تعديى عليه فعال له ابوه انا لا ارضى الا  
 بما برضونه اخواني وقد رضوا بك فلا تخالف  
 امر الملك ولا امر اخوانك فاطرو براسه الى  
 الأرض حيا من الملك ومن ابيه فعال لهم الملك  
 رضبتهم به قالوا جميعا رضينا فعروا انقواتح  
 فعال لهم الملك يا قاضى اكتب حجة شرعية

على هولا الامرا انهم استرضوا على زوج بنى  
 حسن ان يكون عليهم ملكا فكتب احنة عليهم  
 وامضاها وخلع عليه في المال وباعه في الملك  
 وامره بالخلوس على كرس المملكة فقاموا جميعا  
 وقبلوا ابادى الملك وايادى حسن بن على  
 واصبح جالسا على الكرسي فابدوا له جميعا  
 ساعة فحكم في ذلك النهار حكما عظيما وخلع  
 على ارباب الدولة بالخلعه السنينة و انقص  
 الدىوان ودخل على والد زوجته وقبل بدنه  
 فقال له يا حسن عليك بتموى الله في كل الامور  
 الليلة النامنة والتسعون والسمايةة  
 فقال له بدعاك يا واندى ودخل الى سرايته  
 فلامه زوجته وامها ودبلوا يديه وقالوا له  
 يوم مبارك وهنوه بالمنصب ثم قام ودخل  
 سراية والده وفرحوا فرحا زايدا عما انعم الله  
 عليهم من تعليد الملك واوصاه والده و

والدته ويات تلك الليلة في هنا وسرور الى  
 الصبح فصلي فرضه وختم ورده ونلع الى  
 الدنوان وتلع كامل العسكر وارياب المناصب  
 فحكم بين الناس بالمعروف وامر ونهى و و  
 وعزل الى اخر النهار وانعص الدنوان على  
 احسن حال وانصرف العسكر كله وصار كل  
 واحد الى حال سبيله وانه ودخل السراية  
 فرأى والد زوجته قد فعل عليه الضعف  
 فقال له لا بأس عليك فقال له يا احسن انا  
 الان فرغ مني فنكون متوصبا بزوجتك و  
 والدتها وعليناك ببر والديك فان الملك  
 يعي لك بعدى فاحسنوا ان الله يحب  
 للحسنين مكث بعد ذلك ثلاثة ايام توفى الى  
 رحمة الله تعالى فجبروه وكفنوه وعملوا له  
 العرات والموائد والختمات الى خامه الاربعين  
 وراى الملك الى حسن بن الوزير على وفرحت

به اربعينه وكانت ايامه كلها سرور وما زال  
 والده وزيرا كبيرا وهو ملكا في بغداد مدة  
 مستطيلة ورزق من بنت الملك بدلات اولاد  
 ذكور كلهم تولوا المملكة بعده الى ان اتاهم  
 هادم اللذات ومفروم الجمعات وسبحان من  
 يدوم عزه وبعاه قصه عجيب وغريب وما جكى  
 انه كان في قديم الزمان ملك من الملوك  
 العظام مدينه الكوفة يقال له الملك كندمر  
 وكان ملكا شجاعا وثلته شبيخ هرم كبير  
 وقد رزقه الله في حال كبره ولدا ذكرا فسماه  
 عجيب لحسنه وجماله ووده واعبداله وسلمه  
 انددان والمرصعات والجوار والسراري فسمى  
 وكبر حتى صار له من العمر سنين واعوام  
 على النمام فرتب له والده فعبها من اهل  
 ملته ودينه فعلمه شربعتهم وكفرهم وما  
 يحتاجوا اليه في مدة ثلاث سنين كوامل الى

أن نمهر وأننبت عزيمته وصحت فكرته وصار  
 عارفا فيلسوفى فصيحاً مرصوفاً يناظر العلماء  
 ويجالس الحكماء فلما رأى أبوه منه ذلك أعجبه  
 ثم علمه ركوب الخيل ولعب الرمح والصراب  
 بالسيف إلى أن صار فارساً شجاعاً فما ثم عمره  
 عشر سنين حتى قام أهل رمانه في جميع  
 الأشبيا وعرف أبواب الحرب فطلع جباراً عبداً  
 وشيطاناً مردياً وكان إذا ركب للصيد  
 والعنص يركب في الف فارس وبشن  
 العارات على الفوارس ويقطع الطرقات وبسى  
 البنات والنسادات وكبرت فيه الشكاوى  
 عند أبيه فرعون الملك على خمسة من العبيد  
 فحصرها فقال لهم أمسكوا هذا الكلب فهاجم  
 العلمان على عجيب وكتفوه وأمرهم بضربه  
 حتى غاب عن الوجود ورماه في فاعه ما يعرف  
 السما من الأرض ولا الطول من العرض ففعد

بومين وليلة محبوس فنقدمت الامرا وباسوا  
 الارض فدام ابادى الملك وتشفقوا في عجب  
 فانلقوه فصبر عجيب على ابيه عشرة ايام  
 ودخل عليه في الليل وهو نائم وضربه رمى  
 عنقه وبان عجب حتى نزع النهار فركب  
 كرسي ملكته وامر رجاله ان يعفوا بين  
 يديه ولبسوا البولاد فسحبوا سيوفهم و  
 وقفوا ميمنة وميسرة فدخل الامرا والمعدمون  
 وجدوا ملكهم معنولا وابنه على كرسي  
 المملكة حاروا وبهتوا فقال لهم عجيب يا قوم  
 لقد رايتم ملككم من الطاعى ما عندى اعز  
 منه ومن خالفنى خليفته ماله فلما سمعوا  
 كلامه خافوا منه لا يبطلش بهم فقالوا له  
 انت ملكنا وابن ملكنا فباسوا الارض بين  
 يديه فشكروهم ورح بهم وامر باخراج المال  
 والاقناس وخلع عليهم الخلع السنينة وغمرهم



بالمال فحبوه كلهم واطاعوه وخلع على النواب  
 ومشايخ العربان العاصي والطاعي فدنت له  
 البلاد واطاعته العباد وحكم وامر ونهى  
 مدة خمسة اشهر راي في منامه رايًا فانتبه  
 فرعا مرعوبًا ولم ياخذ منام حتى اصبح الصبح  
 جلس على كرسي ملكته ووقف الاجناد  
 بين يديه ميمنة وميسرة ثم دعا بالمعبرين  
 والمخمين فقال لهم فسروا هذا المنام فقالوا  
 له وما المنام الذي راينته ايها الملك قال رايت  
 كان والدي قدامي وانكشف احليله وخرج  
 منه شي قدر النخلة وكبر حتى صار كالسبع  
 العظيم له محاليب مثل الحناجر وقد خفت  
 منه فيمنيا انا باهت اليه فهمز علي وضربني  
 بمخالبيه فشق بطني فانتبهت فرعا مرعوبًا  
 فنظر المعبرون الي بعضهم فتفكروا في رد الجواب  
 ثم قالوا يا ملك الزمان يدل على مولود لك

من ابيك فتنع العداوة بينك وبينه ويظهر عليك  
 فخذ حذرك منه ومن هذا المنام فلما سمع  
 عجيب كلام المعبرين قال ليس لي اخ اخاف  
 منه وقولكم هذا كذب فعالوا له ما قلنا الا  
 بما علمنا فنثر فيهم وضربهم ودخل الى قصر  
 ابيه وعرض سراي ابيه فوجد فيهن جارية  
 حاملة لها سبعة اشهر فامر عبيد من عبيده  
 وقال خذوا هذه للجارية وامضوا بها الى البحر  
 وغرفوها فسكوها بيدها وتلبوا بها البحر  
 وارادوا ان يغرفوها فلما نظروا اليها فوجدوها  
 بدبعة الحسن والجمال فعالوا لها لاي شئ  
 فغرفك و اشاروا اليها والى بعضهم انهم ياخذوها  
 الى الغابة ويعيشوا بها فاخذوها وساروا اباما  
 وليالي حتى بعدوا عن الديار فعبروا بها الى  
 غابة كثيرة الاشجار والانهار والانهار  
 وضربوا رايتهم ان بعضوا غرضهم منها وصار كل

واحد يقول انا افعل قبل فاختلقوا على  
 بعضهم فطلع عليهم ناس من السودان فحملوا  
 سبوفهم وحملاوا على بعضهم بعض واشتد بهم  
 القتال وخرج منهم ضربتين قاتلتين فقتلوا  
 الاثنين في اسرع من طرفة عين فصارت الجارية  
 تدور وحدها في الغابة وتاكل من اثمارها  
 وتشرب من انهارها ولم تر على هذه الحالة  
 حتى وضعت غلاما اسمر نظيف ظريف وسمته  
 غريب لغريبته وطلعت سرته ولعنته في بعض  
 ابوابها وصارت ترضعه وهي حزينة العلب  
 على ماكانت فيه من النعمة والدلال  
 الليلة التاسعة والنسعون والستمايةة  
 ثم انها صارت مقيمة في الغابة وهي ترضع  
 ولدها وحصل لها غاية الحزن والخوف من  
 وحدتها فيبينما هي في بعض الايام على تلك  
 الحالة واذا هي بفرسان ورجال مشاه ومعهم

صدقور و كلاب صيد وقد وسفوا خيولهم  
 من كركى وباشون ووز عراقى وغطاس  
 ونبيرالما ومن الوحوش ارانب وغزلان وبفر  
 وحش و فراخ النعام وذياب وسباع ثم دخلوا  
 العربان الى تلك الغابه فنظروا الى تلك الجارية  
 و ابنتها فى حجرها ترضعه فتفربوا اليها وقالوا  
 لها انت انسية ام جنينة قالت انسية باسادات  
 العرب فاعلموا اميرهم وكان اسمه مرداس  
 سيد بنى قحطان وقد خرج الى السيد فى  
 خمسمائة امير من قومه وبنى عمه فلم ينزلوا  
 بصطادوا حتى وصلوا الى الجارية ونظروها  
 واعلمتهم بما جرى لها فتعجب الملك من  
 امرها وزعنوا على قومه وبنى عمه فلم ينزلوا  
 يتصدوا حتى وصلوا الى بنى قحطان فاخذوها  
 وافردوا لها الرواقب و وكل بها خمس جوار  
 بسبب الخدمة وقد احبها حبا شديدا

وقد عبر عليها و واقعتها فحملت على الدم  
 ولما انقضت شهورها وضعت غلاما ذكرا  
 فسمته سهيم الليل فترى مع الدادات مع  
 اخيه فنشا وبرز في حجر الامير مرداس فسلمهما  
 الى الفقيه فعلمهما امر دينه وبعد ذلك سلمهما  
 الى شاجيع العرب فعلمهما ضرب الرمح وضرب  
 السيف ورمى النشاب فا كملوا خمسة  
 عشر سنة حتى بقيا ما يحتاجون الى سى وفاقا  
 على كل شاجيع في للى فكان غريب جمل  
 في الف فارس وكذا اخوه سهيم الليل وكان  
 لمرداس اعدا كثيرة وكان عربان اشجع  
 العرب يقال له حسن بن ثابت وهو صديقه  
 وقد خطب كريمة من كرام قومه فدعى جميع  
 اصحابه ومن جملتهم مرداس سيد بني فاحطان  
 فاجاب واخذ معه من قومه ثلاثماية فارس  
 وترك اربعمائة فارس لحفظ الحرم وسار حتى

وصل الى حسان فتلعاه وقد اجلسه في  
 احسن مكان وحضر كل عرب لاجل العرس  
 وعمل لهم الولائم وفرح بعمرسه واصرف العربان  
 الى منازلهم فلما وصل مرداس الى حبه رأى  
 قتيلين مطروحين والظير حاييم عليهما يمينا  
 وشمالا فرجف قلبه وعبر الى قتلعه غريب  
 وهو راكب سدبولاد وهناه بالسلامة فقال  
 مرداس ما هذا الحال يا غريب قال يا مولانا هاجم  
 علينا الجمل بن ماجد وقومه في خمسمية  
 فارس قال وكان السبب في هذه الواقعة ان  
 الامير مرداس كان له بنت تسمى مهديّة ما  
 رأى الراى احسن منها فلما سمع بها الجمل  
 سيد بنى نيهان فركب في خمسمية فارس  
 واتى الى مرداس وخطب مهديّة فا قبله وردّه  
 خايبا فصار الجمل يرصد مرداس حتى غاب  
 وعزمه حسان فركب في ابيئاله وهاجم على

بنى قحطان وقتل جماعة من الفرسان  
 وهربوا البقية من الابطال وطلبوا للجبال وكان  
 غريب واخوه فد ركبوا في مائة خيال  
 وخرجوا للصيد والغنص فارجعوا حتى  
 انتصف النهار فوجدوا للجل وفومه ملكوا  
 للحي وما فيه واخذ بنات للحي واخذ  
 مهدية بنت مرداس وساقها مع السبي فلما  
 نظر غريب الى هذا الحال غاب عن الوجود  
 وزعق على اخيه سهيم وقال يا ابن الملعونه  
 نهبوا حيننا واخذوا حريمنا فدونك والاعدا  
 وخلص السبي والحريم فحمل سهيم  
 وغريب والمائة فارس على الاعداء ولم يزداد  
 غريب الا غيظا وصار يجصد الراوس ويسقى  
 الابطال من مر المنون كوس حتى وصل للجل  
 ونظر الى مهدية وهي مسبيه فحمل على للجل  
 وطعنه وعن جواده قلبه فاجبا وقت العصر

حتى قتل أكثر الأعداء وانهمز الباقون  
 وخلص غريب السبي ورجع إلى البيوت  
 ورأس الجمل على رمح وهو ينشد  
 أنا المعروف في يوم الجبال :  
 وحن الأرض تفرغ من خيالي هـ  
 على سيف إذا هزه يميني :  
 تبادرت المنية من شمالي هـ  
 ولي رمح إذا ما شفت فيهم :  
 عليه سلاح يحكي الهلال هـ  
 وأنا اسمي غريب شاجميع قومي :  
 ولا اخشى إذا كثروا الرجال هـ  
 فلا فرغ غريب من شعرة حتى وصل مرداس  
 ونظر العتلا مطروحين والطير حايير عليهم  
 يهنا وشمالا فطار ععله ورجف قلبه فلاقاه  
 غريب وهناه بالسلامة واخبره بما تم على  
 الحى من بعده فشكره مرداس على ما فعل وقال



ما خابت التربية فيك يا غريب وتزل مرداس  
 في سرادقه ووقفوا رجاله حوله وصار اهل الحى  
 يثنوا على غريب ويقولون يا اميرنا لولا غريب  
 ما سلم احد من الحى فشكروا مرداس على ما فعله  
**الليلة الكاملة السبعماية**  
 واما غريب فلما نظر مهدية وللجل سايمها  
 وخلصها غريب منه وقتله وقع غريب في  
 شرك هواها وصار قلبه لم ينساعا وغرق  
 في العشق والغرام وفارقه لذيد المنام وما  
 يعى بلند لا ياكل ولا يشرب وكان بركب  
 جواده وبطلب للبال وبنشد الاشعار  
 ويرجع اخر النهار وقد لاح عليه اثار العشق  
 والهيام فافشى سره لبعض اخوانه فشاع  
 في الحى جميعه حتى وصل الى مرداس فغضب  
 وشاخر وسب الشمس والعمر وقال هذا جزا  
 من يرمى اولاد الزنا ولكن ان لم اقتل غريب

ركبنى العار الريب ثم انه استشار رجلا من  
 عقلا فومه في قتل غريب واظهر سره عليه  
 فقال له يا امير بالامس خلص بنتك من  
 السبى وكان عار كبير عليك فان كان ولا بد  
 اجعل قتله على يد غيرك حتى لا يشك  
 احدا فيك فقال مرداس دبر لى حيلة في قتله  
 وما بقيت اعرف قتله الا منك فقال الرجل يا  
 امير ارصده حتى يخرج الى الصيد والعنص  
 وخذ معك مائة خيال واكمن له في المغارة  
 وغافله حتى ينتهى فاحملوا عليه وقطعوه  
 وقد برئت من عاره فقال مرداس هذا هو  
 الصواب واختار مرداس من قومه مائة  
 وخمسين فارسا عمالعه شدادا واوصاهم  
 وحرصهم على قتل غريب ولم يزل يراقبه  
 حتى خرج يصطاد وقد بعد في الوادى  
 والجبال فتبعه مرداس بفرسانه الانجاس

واكنوا لغريب في طريقه حتى يرجع من  
 الصيد يخرجوا عليه ويعتلوه فبينما مرداس  
 وقومه كامنين بين الاشجار واذا بخمسماية  
 عملاق هاجموا عليهم فقتلوا منهم ستين  
 واسروا تسعين وربطوا مرداس وكان السبب  
 في هذا الحال انه لما قتل الجمل وقومه انهزموا  
 الباقيون ولم يزالوا في هزيمتهم حتى وصلوا  
 الى اخيه واعلموه بما جرى فعامت عليه  
 العميامة وجمع العمالقة واخذ منهم خمسماية  
 فارس طول كل واحد منهم خمسون ذراعا  
 وصار ضارب النار اخيه فوقع بمرداس وابطاله  
 وجرى بينهم ما جرا فلما اسروا مرداس  
 وقومه نزل اخو الجمل وقومه وامرهم بالراحة  
 وقال يا قوم ان الاصنام هونت علينا اخذ  
 النار فاحتفظوا على مرداس وقومه حتى  
 امضى بهم وافللم اشرقنلة قال ونظر مرداس

روحه مربوطا فندم على ما فعل وقال هذا  
 جزا البغى ونامت الفوم فرحانين بالنصر  
 ومرداس واصحابه مربوطين وقد ايسوا من  
 الحياة وايعنوا بالوفاة هذا ماكان من امر  
 مرداس واما ماكان من امر سهيم فانه دخل  
 على اخته مهدية وهو مجروح فقامت له  
 وباست يديه وقالت لا شلت يداك ولا  
 عدمت فامتك فلولا انت وغريب ما خلصنا  
 من السعي والاعدا واعلم يا اخي ان اباك  
 ركب في مائة وخمسين فارس وهو طالب  
 يقتل غريب والله يا اخي ما يستاهل القتل  
 لانه صان عرضكم وخلص امواتكم فلما سمع  
 سهيم هذا الكلام صار الضيا في وجهه ظلام  
 فلبس الة حربه وجلاده وركب على جواده  
 وتلب المكان الذي يصطاد فيه اخوه  
 فوجده اصطاد شيا كثيرا فنقدم وسلم

عليه وقال يا اخي تشرح ولا تعلمني فقال  
غريب والله يا اخي ما معنى عن ذلك الا  
راوبتك مجروحا فصدت لك الراحة فقال  
سهيم يا اخي خذ حذرك من ابي ثم حكى  
له ما جرى وانه خرج في مائة وخمسون  
فارس يريدون قتلك قال له غريب الله يرمى  
كبيده في نخره ورجع غريب وسهيم طالبين  
الديار وامسى عليهما المسا وسارا حتى  
وصلا الوادى الذى فيه العوم فسمع سهيل  
الخيل في ظلام الليل فقال سهيم يا اخي هذا  
ابى وقومه كامنين في هذا الوادى فتنح بنا  
عن هذا الوادى وكان غريب قد نزل من على  
جواده واعطى لجامه لاختيه وقال له قف  
مكانك حتى اعود اليك ونزل غريب وشو  
بين العوم فلم يجدوا من جهة وسمعوا يذكروا  
في مرداس ويقولوا ما نقتله الا في ارضنا

فعرف أن مرداس عمه مربوطا معهم فعال  
 وحيابة مهدينة ما أروح حتى اجبر أباهما ولا  
 اشوش عليها ولم يزل يفتش على مرداس  
 حتى وقع به وهو مربوط في الخيال فقعد الى  
 جنبه وقال سلامتك يا عمى من هذا الذل  
 والاعتقال فلما نظر مرداس غريب خرج من  
 عمله وقال يا ولدى انا في جيرتك خلصنى  
 بحو التربية فقال له غريب اذا خلصتك  
 تعطينى مهدينة فقال يا ولدى وحو الذى  
 اعتقده هـ لك على طول الزمان فحله وقال له  
 امض نحو الخيل فان ولدك سهيم هناك فعند  
 ذلك انسل مرداس حتى وصل الى ولده  
 سهيم ففرح به وهناه بالسلامة ولم يزل  
 غريب يحل واحد بعد واحد حتى حل  
 التسعين فارسا وصار الكلبى العدا وارسل  
 غريب العدد والخيول وقال لهم اركبوا وتفردوا

حول الأعداء وصيحوا ويكون صياحكم يا آل  
 قحطان فإذا انتبهوا القوم أبعدوا عنهم  
 وتفرقوا حولهم وصبر غريب إلى الثلث الأخير  
 من الليل وزحف يا آل قحطان وزعموا قومه  
 كذلك زعقة واحدة دوت لهم الجبال فتخيل  
 للعدو أن القوم كبسوا عليهم فحفظوا  
 سلاحهم جميعا ووقعوا في بعضهم بعضا  
 السيلة الحادية بعد السبعماية  
 فتأخر غريب وقومه ولم ينزل العدو يفتلوا  
 في بعضهم إلى أن طلع النهار فحمل غريب  
 ومرداس والتسعين بطل على بقية الأعداء  
 فقتلوا منهم جماعة وأنهزم الباقون وأخذ  
 بنو قحطان الخيل الشاردة والعدد المسددة  
 وطلعوا حبيم والديار ومرداس ما صدق أنه  
 انفلت من العدو وما زالوا سايرير حتى وصلوا  
 حبيم فلاقوم المغنيون وفرحوا بسلامتهم

ونزلوا في خيامهم ونزل غريب في خيمته  
 والتفت عليه شباب الحى وحيوه كبارهم  
 وصغارهم فلما نظر مرداس الى غريب  
 والشباب حوله بغضه اكثر ما كان والتفت  
 الى عشيرته وقال زادت بغضه غريب في قلبى  
 وما غمى الا من هذا الذى لفوا حوله  
 وغدا بطالبنى بمهدينه فقال له المشير ما لا  
 يقدر عليه ففرح مرداس وبات الى الصباح  
 فجلس في مرتبته ودارت العرب حوله وافبل  
 غريب برجاله والشباب حوله فافبل على  
 مرداس وباس الارض بين يديه ففرح به وقام  
 واجلسه الى جانبه فقال غريب يا عمر  
 اوعدتنى بوعد فاوفيه فقال مرداس هي لك يا  
 ولدى على طول الزمان ولكن انت قليل  
 المال فقال يا عمر اطلب ما شئت حتى اغير  
 على امرا العرب في مواطنهم وعلى الملوك في



مدائنتهم واجيب لك مالا يسد الخافعين فعال  
 مرداس نا ولدى اى خلعت جميع الاصنام  
 انى لا اعطى مهدي الا لمن ياخذ لى نارى  
 ويكشف عى عارى فعال غريب قل لى يا عم  
 نارك عند من من الملوك حتى اسبر اليه واخرب  
 دباره على راسه فعال مرداس فد كان لى ولد  
 بطل من الابطال فخرج فى مائة بطل يطلب  
 الصيد والفنص فسار من ورايه الى وادى  
 وفد اسغرو فى الجبل فعبر الى وادى فيه رجل  
 ساكن اسود ثلوه سبعون ذراعا يعابل الاشجار  
 يبلخ الشجرة من الارص وبقاتل بها فلما عبر  
 ولدى الى ذلك انوادى خرج عليه هذا الجبار  
 فاعلكه هو والمائة فارس ما سلم منهم الا ثلاثة  
 ابطال اتوا اخبرونا بما جرى فجمعت الابطال  
 وسرت اقاتله فدرنا فاقدرنا عليه وانا مفهور على  
 تارولدى وفد خلعت اى لا اعطى بنى الا لمن

ياخذ تار ولدى فلما سمع غريب كلام  
 مرداس قال يا عمر انا اسير الى هذا العلاء  
 واخذ بتار ولدك بعون الله تعالى قال مرداس  
 يا غريب ان ضفرت به ناخذ من بعده ذخائرا  
 واموالا ما ناكله نبران فعال غريب اشهدني  
 بالزواج حتى يعوى فلبى واسير تحت رزقي  
 فشهد له حضور كبار النبي وانصرف غريب  
 وهو فرحان ببلوغ الامال ودخل على امه  
 واخبرها بما مر له فعانت له يا ولدى اعلم  
 ان مرداس يبغضك وما بعنك لذلك الجيد  
 الا يعدمني حسك فخذني معك وارحل من  
 ديار هذا العالم قال غريب يا امي لا ارحل  
 حتى ابلغ امي وافهر عدوي ويات غريب  
 حتى اصبح الصباح واضأ بنورة ولاح فما ركب  
 غريب جواده حتى اقبلوا احكامه الشباب  
 وكانوا مائتين فارس شداد وهم غارفون في

السلاح وصاحوا على غريب وقالوا له سر بنا  
 نعاونك ونوانسك في تزييعك ففرح غريب بهم  
 وقال جراكم الله خيرا وقال لهم سيروا يا  
 اعماني فسار غريب واصحابه اول يوم وباني  
 فنزلوا عند المسا تحت جبل نسامخ وعلقوا  
 على خيولهم فغاب غريب وغمشي في ذلك  
 الجبل فوصل الى معار فطلع منه نور فدخل  
 غريب الى صدر المغار فوجد شيخا له من  
 العمر دلائمابه سنة حواجه غطوا عينيه  
 وشواربه غطوا به فلما نظر غريب الى  
 ذلك الشيخ هابه واستعظم خلعتة فقال له  
 الشيخ كانك من الكفار يا ولدى الذبن  
 يعبدون الاحجار دون الملك الجبار خالق  
 الليل والنهار والفلك الدوار الذي لا تدركه  
 الابصار وهو يدرك الابصار فلما سمع غريب  
 كلام الشيخ ارتعد فراصه وقال الشيخ ابن

يكون هذا الرب حتى اعبدته واعلى بربوبته  
 قال يا ولدى هذا الرب العظيم لا ينظره  
 احد وهو بى ولا يرى وهو بالافق الاعلى  
 وهو حاصر فى كل مكان مكون الاكوان مدير  
 الزمان خالق الانس والجان بيعت الانبيا  
 لهداية الخلق الى طريق الصواب فمن اطاع  
 الله ادخله الجنة ومن عصاه ادخله النار فقال  
 غريب يا عمر فما يقول من يعبد هذا الرب  
 العظيم الذى هو على كل شى قدبر قال  
 التنبخ يا ابنى انى من قوم عاد الذين تلفوا  
 فى البلاد فكفروا فارسل الله لهم نبيا اسمه هود  
 فكذبوه فاهلككم الله تعالى بالريح العقيم  
 وكنت انا امنت مع جماعة من قومي  
 فسلمنا من العذاب وحضرت قوم نود وما  
 جرى لهم مع نبيهم صالح وارسل الله تعالى  
 بعد صالح نبيا اسمه ابراهيم الخليل فسلطه

على نمرود بن كنعان وجرى له معه ماجرى  
 وماتوا قومي الذبن امنوا معي فصرت اعبد  
 الله تعالى في هذا المغار والذ تعالى يرزوني من  
 حيث لا احتسب فعال غريب يا عمر ما ذا  
 اقول حتى اصير من حرب هذا الرب العظيم  
 فعال له قل لا اله الا الله وايراهيم خليل الله فاسلم  
 غريب قلبا ولسانا فعال له الشيخ صحت في  
 قلبك حلاوة الاسلام والايمان ثم علمه شيئا  
 من القرابص وشيئا من الصحف وقال له ما اسمك  
 قال اسمي غريب قال له الشيخ يا ولدي الى  
 اين فاصد فحكى له ماجرى من اوله الى اخره  
 حتى وصل الى حديث غول الجبل الذي جا  
 في نلبه الليلة النانية السبعماية فعاش  
 له انت مجنون يا غريب حتى تسير الى غول  
 الجبل وحدك فقال له يا مولاي معي مايتين  
 فارس فعال له الشيخ ولو كان معك عشرة

آلاف فارس ما تقدر عليه وأن اسمه الغول ياكل  
 الناس يا الله السلامه وهو من اولاد حام وابوه  
 هند هو الذي عمر الهند وسمى به وقد  
 قطع ابنه سعدان الغول لأن الغول يا ولدي  
 جبار عنيد اوشيطان مريد ماله ماكول الا  
 ابن ادم فنهاه ابوه قبل موته عن ذلك فما  
 انتهى وزاد في الطغيان فرده ابوه بعد ذلك  
 وهاججه في بلاد الهند وبعد حرب وتعيب  
 عظيم فجا الى هذه الارض وخصن وسكن  
 فيها وصار يقطع الطرقات على الرابح والجاى  
 ويرجع الى مسكنه بهذا الوادى ورزق  
 بخمسة اولاد غلاط شداد يحملوا في الف  
 بطل وقد جمع اموالا وغنايم وخيلا وجمالا  
 وبقرا وغنما قد سدوا الوادى وانا خابف  
 عليك منه فاسأل الله تعالى ان ينصرك عليه  
 وانت منصور بكلمة التوحيد فاذا حملت على

الكفار فقل الله اكبر فانها تخزي من كفر  
 ثم ان الشيخ اعطى لغريب عمودا من  
 البولاد وزنه مائة رطل وفيه عشر حلقات  
 اذا هزه صاحبه طنت حلقاته مثل الرعد  
 واعطاه سيفا مجوهرًا طروله ثلاث اذرع  
 وعرضه ثلاث اشبار اذا ضرب به صخرة  
 فدها نصفين واعطاه ورقة وخودا ومصحفا  
 وقال له سر الى قومك واعرض عليهم الاسلام  
 فخرج غريب وهو فرحان بالاسلام وصار حتى  
 وصل الى قومه فتلغوه بالسلام وقالوا له ما  
 ابطاك عنا فحكى لهم على ما جرا له من اوله  
 الى اخره واعرض عليهم دين الاسلام فاسلموا  
 الجميع وباتوا الى الصباح فركب غريب والى الى  
 الشيخ يودعه وخرج وسار حتى وصل الى  
 قومه واذا بفارس وهو في الحديد غاطس ما  
 بان منه غير امان البصر فحمل على غريب

وقال له اسلح ما عليك يا قطاعة-العرب والا  
 رميتك بالعطب فحمل عليه غريب فجرى بينهم  
 ساعة تشيب المولود ويذوب من هولها الجلود  
 فكشف البدوي البرقع فاذا هو سهام الليل  
 اخوه من امه بن مرداس وسبب خروجه الى  
 ذلك لئلا ان غريب لما سار الى غول الجبل  
 كان سهيم الليل غايبا فلما رجع لم ينظر  
 غريب فعبر على امه فوجدتها تبكي فسانها  
 عن سبب بكائها وواخبرته بما جرى من  
 سفر اخيه فا امهل على نفسه ليستريح  
 فليس الة حربه وركب جواده وسار حتى  
 وصل الى اخيه وجرى لهما ما جرى فلما  
 كشف سهيم وجهه عرفه غريب وسلم عليه  
 وقال له ما حملك على هذا قال له حتى عرفت  
 لئبفى معك فى الميدان وحمل الضرب والطلعان  
 وساروا فاعرض غريب لسهيم الاسلام فاسلم



ولم يراوا سايرين حتى اشرفوا على الوادى  
 فلما نظر غول الجبل الى غبار القوم قال يا  
 اولادى اركبوا وايتوني بهذه الغنيمه فركبوا  
 الخمسه وساروا نحوهم فلما راي غريب الخمسه  
 عمالقه قد هاجموا عليهم نكر جواده وقال من  
 انتم ومن تكونوا وما تريدون فتقدم  
 فلاحون بن سعدان غول الجبل وهو اكبر  
 اولاده وقال انزلوا عن خيولكم وكتفوا بعصمكم  
 فان له زمان ما اكل ادميه فلما سمع غريب  
 هذا الكلام حمل على فلاحون وهز العمود  
 حتى تلنت حلفاته مثل الرعد العاصف  
 فاندحش فلاحون فضربه غريب بالعمود وكانت  
 ضربه خفيفة وقد وقعت بين اكتافه فسقط  
 مثل النخلة الساكنه فاندح سهميم وبعض  
 القوم على فلاحون وكتفوه ثم انهم رموا في  
 رقبته حبالا وسحبوه مثل البعر فلما راوا اخاهم

اسر حملوا على غريب قاسر منهم اربعة والخامس  
 فر هاربا حتى دخل على ابيه فقال له ابوه ما  
 وراك وابن اخوتك قال له اسرهم صبي حظ  
 عذارة طولته اربعون دراما فلما سمع غول  
 للجيل كلام ابنه قال لا طرحت الشمس فيكم  
 بركة ثم انه نزل من الحصن وملخ شجرة  
 عظيمة وطلب غريبه غريب وقومه وهو ماني  
 لان الليل ماكانت حماله لعظم جنده  
 وتبعه ابنه وسار حتى اشرف على غريب  
 وحمل على القوم من غير كلام وضرب  
 بالشجرة فهشم خمس رجال وحمل على سهيم  
 وضربه بالشجرة فراغ عنها وراحت خايبة  
 فغضب الغول ورمى الشجرة من يده واندهش  
 على سهيم خلفه مثل ما يخطف الباز  
 العصفر فلما نظر غريب الى اخيه وهو في يد  
 الغول زعق وقال يا جاه ابراهيم الخليل ومحمد

صلعم اللبلة الثالثة والسبعماية وتكر  
 جواده على غول الجبل وهز العمود فطننت  
 حلقاته وزعنق الله اكبر فلما سمع الغول تلنبن  
 العمود والتكبير اندهش ونجبل فضربه  
 غريب بالعمود على صف اضلاعه فوقع على  
 الارض مغشبا عليه فانفلت سهيم من بدبه  
 فا افاق الغول الا وهو مكتف معبد فلما نظر  
 ابنه الى ابيه اسيرا ولى هاربا فسان غريب  
 حلفه ولحقه بالعمود بين اكتافه فوقع عن  
 جواده فكتفوه عند اخوته واباه واوتعوه  
 بالحبال وسحبوهم مثل الجبال وصاروا حيا  
 وصلوا الحصن فوجدوه ملان خيرات واموال  
 وحف و وجدوا الفا ومائة اعجميا مربوطين  
 معيدبن فعد غريب على الكرسي الذي  
 كان لغول الجبل واصله لصاصا بن شيبث بن  
 شداد بن عاد و وقف اخوه سهيم على يمينه

وأصحابه ميمنة وميسرة فعند ذلك أمر باحضار  
 غول الجبل واولاده فاحضروهم بين يديه  
 فنظر الى غول الجبل فقال له كيف رايت  
 روحك يا ملعون فقال له يا سيدى فى احس  
 حال والذل والحبال وانا واولادى مريبولين  
 فى الحبال فقال غريب اريدكم تدخلوا فى  
 دينى وهو دين الاسلام وتوحدوا الملك العلام  
 خالو الضيا والظلام وتعرفوا بنبوته الخليل  
 ابراهيم عم فاسلم غول الجبل هو واولاده  
 وحسن اسلامهم فامر بحلهم فحلوا من الرباط  
 فانكب سعدان الغول على اقدام غريب و  
 قبلهم وكذلك اولاده فنعم من ذلك فوقفوا  
 مع الواقعين فقال غريب يا سعدان قال ثبيك  
 يا مولاي قال ايش هذا الاعجام قال يا مولاي  
 هذا صيدى من بلاد الحجم وماهم وخدم  
 قال غريب ومن معكم قال يا سيدى معهم

بنت الملك سابور ملك العجم واسمها فخرناج  
 ومعها مائة جارية كانهن الاقار فلما سمع  
 غريب كلام سعدان تعجب وقال كيف  
 وصلت الى هولا قال يا مولاي سرت انا  
 واولادي وخمس عبيدنا ووجدنا في طريقنا  
 صيدا ففد استفرغنا في البراري والفغار فما  
 وجدنا روحنا الا في بلاد العجم ندور على  
 غنيمة تاخذها ولا نرجع خائبين ان لاحت  
 لنا غيرة فارسلنا عبدا من عبيدنا بكشف  
 الغبار فغاب ساعة وعاد وقال يا مولاي هذه  
 الملكة فخرناج بنت الملك سابور ملك العجم  
 والترك والدبلم ومعها الفين فارس وهم  
 سايرون فعلت للعبيد بشرت بالخير فما تم  
 غنيمة اعظم من هذه الغنيمة فحملت انا  
 واولادي على الاعجام فقتلنا منهم ثلاثماية  
 فارس وارسلنا الفا ومائتين واحضرنا بنت

سابور وما معها من الخف والاموال وجيت  
 بهم الى هذا لحسن فلما سمع غريب كلام  
 سعدان قال هل فعلت بالملكة فخرناج قال لا  
 وحيات راسك وحق هذا الدبن الذي  
 دخلت فيه فعال غريب فلت حسنا يا  
 سعدان اعلم ان ابها ملك الدنيا ولا يد ما  
 يجرد العساكر خلفها ويخرب ديار الدبن  
 اخذوها ومن لا يدري العواقب ما الدهر له  
 بصاحب وان هذه الجارية يا سعدان فعال  
 امرت لها فصرا هي وجوارها فقال ارني  
 مكانها فل سمعا وطاعة فعام غريب  
 وسعدان الغول بتمشوا حتى وصلوا لعصر  
 الملكة فخرناج فوجدتها تبكي حزينة ذليلة  
 بعد العز والدلال فلما نظرها غريب حس  
 ان العمر منه قريب فعظم الله السمع المجيب  
 فلما نظرت فخرناج الى غريب فوجدته فارسا

صنديدا والشجاعة تلوح بين عينيه  
 تشهد له لا عليه فهزت له وباست يديه و  
 انكبت على رجليه وقالت له يا بطل الزمان  
 انا في جبرتك فاجرتي من هذا الغول فانا خايفة  
 لا يرسل بكارني وبعد ذلك ياكلني فخذني  
 اخدم جوارك فعال غريب لكي الامان حتى  
 تصلي الى ابيك وحل عرك فدعت له بالبعاء  
 وعز الارتفاع فامر غريب حل الاعجام فحلوه  
 والذمت الى فخرتاج وقال لها ما الذي اخرجك  
 من قصرك الى هذه البراري والقفار حتى  
 اخذوكي قطاع الطريق فعالت له يا مولاي  
 ان ابي واهل مملكته وبلاد النرك والديلم  
 والنجوس يعيدون النار دون الملك الجبار و  
 عندنا في مملكتنا دير اسمه دير النار في كل  
 عيد تجتمع فيه بنات الماجوس وعباد النار  
 ويعيمون فيه شهراً في عيدهم ثم يعودون الى

بلادهم فخرجت انا وجواري على العادة  
 وارسل ابي معي الفين فارس يخفظوني فخرج  
 علينا هذا الغول فقتل رجالي واسر الباقي  
 وحبسنا في هذا الحصن وهذا ما جرى يا  
 بطل الزمان كفاك الله نوايب الزمان فعال  
 غريب لا تخافي وانا اوصلك الى قصرك ومحل  
 عزك فدعت له وباست بده ورجله فخرج  
 من عندها وامر باكرامها وبات تلك الليلة  
 حتى اصبح الصبح فقام وتوضا وصلى ركعتين  
 على ملة الحليل ابراهيم عم وكذا الغول  
 واولاده وجماعة غريب كلهم صلوا خلعه ثم  
 التفت غريب الى سعدان وقال له يا سعدان  
 ما تفرجني على وادي الرهور قال نعم يا  
 مولاي فقام هو واولاده وغريب وفومه والملكة  
 فخرتاج وجوارها وخرجوا للبيع فامر سعدان  
 جواره والعبيد يذبحوا ويطلبخوا الغدا



ويعدموه بين الأشجار وكان عنده مائة  
 وخمسون جارية و ألف عبد قرعى الجبال  
 والبعر والغنم وسار غريب والقوم معه الى  
 وادى الرهور فنظر الى شى بديع و وجد  
 صنوانا وغير صنوان واطيارا تغرد بالالحان  
 والعمرى قد ملا بصوته الامكنة خلفه الرحمان

### تم المجلد الثامن

والحمد لله وحده لا شريك له

وصلى الله وسلم على من

لا نبي بعده

امين

تم

## فهرست المجلد الثامن

٣	فصه الملك كلعاد و وزيره شيماس
٧	حكاية الجردون مع السنور
١٩	حكاية الناسك والسمن
٢٣	حكاية السمك والغدير
٢٧	حكاية الغراب والحية
٣٠	حكاية النعلب والجار
٣٤	حكاية الملك مع السايح
٣٩	حكاية الباز والغراب
٤٤	حكاية الخاوي ومراته
٤٨	حكاية العنكبوتة مع الريح
٩٥	حكاية الاعمى والمعد
٧٤	حكاية الاسد والصيد
١٠٩	حكاية الرجل والسمكة
١١٩	حكاية الصدى واللصوص
١٢٤	حكاية البسناني وامراته
١٣١	حكاية التاجر واللصوص
١٣٧	حكاية النعالب والذئب والاسد
١٤٣	حكاية الراعي واللصوص
١٥٠	حكاية الدرج والراحف
١٨٤	حكاية الملك الذي حرم الصدقات

١٧٦	حكاية المفلس والمسلم
١٨٨	حكاية الرجل البغدادي
١٩	حكاية ابي النور
١٩٩	حكاية الرجل من بني عذرة
٢٩٨	حكاية المفلس
٢٠٠	حكاية هرون الرشيد
٢٠٢	حكاية مصعب بن زهير
٢٠٤	سعر ابي الاسود في جواره حولا
٢٠٨	وصف هارون الرشيد
٢٠٩	حكاية ابي جعفر
٢٠٨	وصف هارون الرشيد
٢١٠	حكاية الخاتم بامر الله
٢١١	حكاية انوشروان
٢١٤	حكاية انسائي
٢١٧	حكاية خسرو برونر
٢١٩	حكاية ابن خالد البرمكي
٢٢٠	حكاية الجارية بدر النخعي
٢٢٢	حكاية الامراء الكنديه
٢٢٣	حكاية الامراء الصالحه
٢٢٥	تكملة
٢٢٦	حكاية النعمان
٢٢٩	حكاية البراري

٢٣١	حكاية هارون الرشيد
٢٣٤	حكاية غيرها
٢٤٣	حكاية رجل قليل العمل
٢٤٥	حكاية نظيرها في فلة العمل
٢٤٧	حكاية غيرها ايضا
٢٥٠	حكاية النعمان
٢٥٥	قصة دعبيل
٢٥٩	قصة اسحاق الموصلي
٢٦٦	حكاية العنبي
٢٧٠	قصة ابي العباس المبرد
٢٧٣	قصة فيروز
٢٧٨	قصة ابي بكر بن محمد
٢٨٦	قصة عمرو بن مسعدة
٢٩٧	قصة اخي المأمون
٢٩٩	قصة المتوكل
٣٠٠	قصة غيرها
٣١١	حكاية ابي سويد
٣١٢	حكاية غيرها
٣١٣	قصة ابي العيما
٣١٤	قصة حسن الجوهري
٣٥٠	قصة تحيب وغرب

# Tausend und Eine Nacht.

A r a b i s c h.

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

von

**DR. MAXIMILIAN HABICHT,**

Professor an der Königl. Universität zu Breslau, Mitglied  
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, des Museums zu Frankfurt  
a. M., der deutschen Gesellschaft zu Berlin, der Königl.  
Asiatischen Gesellschaft von Grossbritannien und Irland,  
der schlesischen Gesellschaft, so wie der Academie  
zu Krakau etc.

**Achter Band**

gedruckt mit Königl. Schriften

---

**Breslau,**

bei **FRIEDRICH HERT**



**S<sup>w</sup> HOCHWÜRDEN**

DEM KÖNIGLICHEN CONSISTORIALRATH

**HERRN**

**DR. H. MIDDELDORF,**

ORDENTL. PROFESSOR AN DER HEISIGEN KÖNIGL.

UNIVERSITÄT,

MEHRERER GELEHRTEN GESELLSCHAFTEN

MITGLIEDER ETC. ETC.

**SEINEM THEUREN VEREHRTEN  
FREUNDE**

HOCHACHTUNGSVOLL GEWIDMET

VOM

**HERAUSGEBER.**





# Verzeichniss

der

in den Wörterbüchern, besonders im  
Golius fehlenden Wörter,

für den Band VIII.

der Tausend und Einen Nacht.

---

## ب

مباحث plur. مباحث S. 244 Z. 12, 14,  
Streitfrage, eine Sache, worüber man  
mit einem Andern nicht einig ist.

بوی statt بوی (Freitag Lexicon) S. 142 Z.  
16, ein ausgestopftes Fell.

## ج

جريدة الحراج S. 213 Z. 3. 4, Steuerregi-  
ster, eigentlich das Steuerkerbholz, siehe  
Tausend und Eine Nacht Band 2 im  
Glossarium.

جراج statt اترجج a rad. جراج  
Dombay in seiner Grammatica Mauro-  
arab. führt S. 7 mehrere Beispiele ähn-  
licher Buchstaben-Vertreibungen an, die  
häufig genug vorkommen, so heißt جراج

sehr oft Gemahl, auch ein Paar, statt زوج u. s. w.

ح

حدّ S. 306 Z. 6, Nase.

حوشه statt حوشه Diminutiv von حوس, ein kleines Haus, Zelt u. s. w. D. G. d. S. S. 737. 805 u. a. D.

يا حبيبتك S. 130 Z. 7, o wie schade um dich, du thust mir leid.

حاي S. 44 Z. 5 u. a. D. ein Schlangenzüchter, Schlangen=Aufzieher.

خ

خرج (mit عن der Sache und ل der Person.) Zu Gunsten Jemandes auf eine Sache verzichten.

د

دي مين S. 261 Z. 3 statt هذا من, wer ist dieser?

ر

مرمدان S. 133 Z. 6 eine Pflasterbüchse.

ز

زلط plur. زلطات S. 233 Z. 11, kleine Steinchen, D. G. d. S. S. 211, lapillei.

س

سردار S. 168 Z. 5 Hauptmann, General  
(türkisch).

سعبة S. 77 Z. 5, Uebereilung.

ض

ضباله S. 268 Z. 13 statt ضالة, ein verirr-  
tes Kameel.

ط

طبر S. 104 Z. 12 ein Triangel, (Musika-  
lisches Instrument.)

طيار S. 287 Z. 5. 7. u. a. D. ein Kameel,  
Dromedar.

ع

معور S. 326 Z. 8 bewohnt (von bösen  
Geistern) unser: es geht um. In  
dieser Bedeutung kam dieses Wort be-  
reits Bd. I. S. 41 Z. 6 Bd. III. S.  
177 Z. 14 u. m. a. D. vor.

معود S. 65 Z. 16 lahm.

ف

فاه S. 127 Z. 13 statt فيه. (Grammatikalische  
Unrichtigkeit).

ق

فعاد S. 328 Z. 1 statt فاوقد er zündete an,  
f. Band VII. Anmerk. 1.

ك

كسح S. 307 Z. 2 getrennte Glieder des  
Körpers, hier لطيف الكسح zierlichen Glieder-  
baues, a r. كسح dismembrare mem-  
bratim concidere D. G. d. S. S. 384 Z. 2.

ل

لازم S. 129 Z. 5 durchaus (wie لابد).  
ملافشة S. 120 Z. 8 Tändelei, Plauderei,  
D. G. d. S. S. 263 cianciare, nugari.

م

تمسخر S. 195 Z. 14, S. 233 Z. 8 mit  
Jemandem Spott treiben, D. G. d. S.  
Buffonnare.

ن

منطال S. 328 Z. 13 ein Schöpfeimer.  
نواويس plur. das gleiche Wort  
ναός (Wohnung Gottes), Tempel, in-  
nerer Tempel-Raum, S. 102 Z. 11,  
(Silvestre de Sacy Relation de l'Egypte

par Abdullatif Paris 1810, p. 504 Mausolée. Garcin de Tassi, les Oiseaux et les fleurs, Paris 1821, p. 65. Sépulchre, Freytag Lex. ar.-lat.: magnum regis sepulcrum in Aegypto etc.) Dieses Wort kommt in Hamza Ispahani Abschnitt IV. Cap. I. mit **دَهْم** in folgender Zusammenstellung vor: **والفرس في تعرف العبور وانما كانت تغيب الموي في الديمات والنواوس**. Da in den Wörterbüchern bei **دَهْم** nur die Bedeutung von Schwärze vorherrschend ist und diese hier keinen Sinn geben würde, so muß hier etwas anderes bedeuten. Da es nun mit **حديقة** (Garten) verbunden, **hortus, ejus color viridis adnigrum vertit** (Freytag) bedeutet, so kann es, als Substantiv allein betrachtet, wohl: ein dunkler Ort, ein Hain, oder auch wohl ein dunkles Gewölbe heißen?

**اوليا** plur. **اوليا** S. 284 Z. 4 ein **ḥ:emra**, ein Heiliger.

## Bemerkung.

Die diesen achten Band beginnende Geschichte des Königs Kalaab **كالااب** und seines Beziers Schimas **شيماس** ist so, wie alle übrigen, diesen und den siebenenten Band meiner arab. Ausgabe füllenden, Erzählungen mit wenigen Ausnahmen in der von Hammer-Zinsfertingschen Uebersetzung der „Tausend und Einen Nacht noch nicht übersehten Erzählungen“, (Stuttgart und Tübingen 1823), verdeutscht zu finden, nur ist es auffallend, daß dort der König Kalaab, Dschilia genannt wird. Von einem Buche Schimas nebst mehreren andern Büchern, worunter auch das Buch Sinbad genannt wird, sagt Hamza Ispahani, daß sie zur Zeit der Afghani den verfaßt worden wären. Vielleicht konnte man um diese Zeit auch die Erscheinung der Tausend und Einen Nacht setzen?

---

## Druckfehler in Band VIII.

---

S. 7	S. 12	statt	اعتشام	lies	احنشام
S. 15	S. 14	=	جيب	=	جيب
S. 17	S. 9	=	عبضا	=	غبتنا
S. 17	S. 12	=	اعل	=	اعمل
S. 20	S. 12	=	نصار	=	نصار
S. 23	S. 9	=	ديعا	=	صبيعا
S. 30	S. 1	=	النعاب	=	اننعائب
S. 42	S. 11	=	نادعسنا	=	نادعسنا
S. 45	S. 7	=	اللاجاجه	=	اللاجاحه
S. 46	S. 14	=	الجاوى	=	الجاوى
S. 59	S. 9	=	احد	=	اخذ
S. 60	S. 3	=	ديوى	=	صبيوى
S. 64	S. 4	=	بنعسى	=	بنعسى
S. 65	S. 2	=	عن	=	و
S. 67	S. 9	=	بخرجدنا	=	بخرجدنا
S. 79	S. 8	=	اسنشار	=	اسنشار
S. 80	S. 11	=	ابياه	=	اباه
S. 84	S. 23	=	بالباطل	=	بالباطل
S. 94	S. 2	=	يرو	=	ديروا
S. 98	S. 16	=	فاجابه	=	فاجابه
S. 100	S. 10	=	فانهم	=	فانهم

١٠١	٣.	٣	=	مفر	=	معر
١٠٢	٣.	٤	=	ثم	=	تمت
١٣٥	٣.	٣	=	فيجلبك	=	فيجلبك
١٧١	٣.	١	=	بتفنيش	=	بتنفيد
١٧٣	٣	٧	=	استبشروا	=	استبشروا
١٧٨	٣.	٦	=	بدل	=	بذل
١٧٩	٣.	٦	=	للاعدانا	=	لاعدانا
١٧٩	٣.	٨	=	لا نعصر عن better لم نوفي من		
١٨٠	٣.	١١	=	التصرف	lies	التصرف
١٨٤	٣.	٦	=	النيا	=	الينا
١٨٩	٣.	١٦	=	فسفته	=	فسقيه
١٩٧	٣.	١٢	=	فكبت	=	فبكت
٢٠٣	٣.	٦	=	دغض	=	دعص
٢٠٧	٣.	١٦	=	بيرتا	=	بيريا
٢٣٢	٣.	٣	=	السمون	=	الستون
٢٣٣	٣,	٧	=	هذة	=	هذه
٢٤٢	٣.	١٤	=	غطه	=	عظه
٢٤٣	٣.	٩	=	مارسته	=	فارسته
٢٤٦	٣.	٣	=	عاقك	=	عاقل
٢٨٢	٣.	٢	=	صرحت	=	صرخت
٢٨٢	٣.	٣	=	عطبة	=	عظيمة
٢٨٥	٣.	٣	=	عجزنا	=	عجزنا



To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)